حرف القاف

٧٥١ـ أَبو قَتادَة الأَنصَاريُّ[1]

الطَّهارة

١٣٢٥٩ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلاَ يَتَنَفَّسْ فِي الإِنَاءِ، وَإِذَا أَتَى الْخَلاَءَ فَلاَ يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا تَمَسَّحَ فَلاَ يَتَمَسَّحَنَّ بِيَمِينِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ، فَلاَ يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَلاَ يَسْتَنْجِي بِيَمِينِهِ، وَلاَ يَتَنَفَّسْ فِي الإِنَاءِ»[3].

(*) وفي رواية: «لاَ يُمْسِكَنَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَهُوَ يَبُولُ، وَلاَ يَتَمَسَّحْ مِنَ الْخَلاَءِ بِيَمِينِهِ، وَلاَ يَتَنَفَّسْ فِي الإِنَاءِ»[4].

---

(١) قال البُخاريُّ: الحارِث بن رِبعي، أبو قَتادة، الأَنصاريُّ، السَّلَميُّ، ويُقال: نُعمان. قال لي أَبو الوَليد: حَدثنا عِكرمة بن عَمار، عَن إِياس بن سَلَمة، عَن أَبيه، أن النَّبي ﷺ قال: خَيرُ فُرسانِنا أَبو قَتادَةَ، وخَيرُ رَجَّالَتِنا سَلَمة. «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٥٨.
وقال أَبو حاتم الرَّازي: الحارِث بن رِبعي، أَبو قَتادة الأَنصاريُّ السَّلَميُّ، مَدينيٌّ، له صُحبةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٣/ ٧٤.
وقال المِزِّي: أَبو قَتادَة الأَنصارِيُّ، صاحبُ رَسول الله ﷺ، وفارسه، قيل: اسمُه الحارِث بن رِبعي، وقيل: النُّعمان بن رِبعي، وقيل: عَمرو بن رِبعي، والـمَشهور: الحارِث بن رِبعي بن بلدمة، السَّلَميُّ الـمَدَنيُّ، وأُمه كَبشة بنت مُطَهَّر بن حَرَام، وقيل: كَبشة بنت عَباد بن مُطَهَّر، شَهد أُحدًا والخَندق، وما بعد ذلك مِن المشاهد مع رَسول الله ﷺ. «تهذيب الكمال» ٣٤/ ١٩٥.
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٩٠١).
(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٩٣٣).
(٤) اللفظ لمسلم (٥٣٤).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى أَنْ يَتَنَفَّسَ فِي الإِنَاءِ، وَأَنْ يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَأَنْ يَسْتَطِيبَ بِيَمِينِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ، فَلاَ يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا أَتَى الْخَلاَءَ فَلاَ يَتَمَسَّحْ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا شَرِبَ فَلاَ يَشْرَبْ نَفَسًا وَاحِدًا»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ بِشِمَالِهِ شَيْئًا، أَوْ يَأْخُذَ بِهَا، وَنَهَى أَنْ يَتَنَفَّسَ فِي إِنَائِهِ إِذَا شَرِبَ»[3].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٥٨٤) عَن مَعمَر. و«الحُمَيدي» (٤٣٢) قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبَة» ٨/ ٢٩(٢٤٦٤٨) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكَين، عَن هِشَام الدَّستُوائي. و«أحمد» ٤/ ٣٨٣(١٩٦٣٩) و٥/ ٣١١(٢٣٠٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي، عَن الحَجاج بن أَبي عُثمان الصَّوَّاف. وفي ٥/ ٢٩٥(٢٢٨٨٩) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقَفي، عَن أيوب. وفي ٥/ ٢٩٦(٢٢٩٠١) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا الدَّستُوائي. وفي ٥/ ٣٠٠(٢٢٩٣٣) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزَاعي. وفي ٥/ ٣٠٩(٢٣٠١١) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بَني هاشم، قال: حَدثنا حَرب، يَعنِي ابن شَداد. وفي (٢٣٠١٥) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا شَيبان. وفي ٥/ ٣١٠(٢٣٠٢٤) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، قال: حَدثنا هِشَام. و«الدَّارِمي» (٧١٨) قال: أَخبَرنا وَهب بن جَرير، ويَزيد بن هارون، وأَبو نُعَيم، عَن هِشَام. وفي (٢٢٦١) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزَاعي. و«البُخاري» ١/ ٥٠(١٥٣) قال: حَدثنا مُعاذ بن فَضَالة، قال: حَدثنا هِشَام، هو الدَّستُوائي. وفي (١٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا الأَوزَاعي. وفي ٧/ ١٤٦(٥٦٣٠) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا شَيبان. و«مُسلم» ١/ ١٥٥(٥٣٤) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن هَمام. وفي (٥٣٥) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا

(١) اللفظ لمسلم (٥٣٦).
(٢) اللفظ لأَبي داوُد.
(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٥٢٢٨).

وَكيع، عَن هِشَام الدَّستُوائي. وفي ١/ ١٥٥(٥٣٦) و٦/ ١١١(٥٣٣٣) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا الثَّقَفي، عَن أَيوب. و«ابن ماجة» (٣١٠) قال: حَدثنا هِشَام بن عَمار، قال: حَدثنا عَبد الحَمِيد بن حَبيب بن أَبي العِشرين، قال: حَدثنا الأَوزَاعي. وفي (٣١٠م) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الأَوزَاعي. و«أَبو داوُد» (٣١) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، ومُوسَى بن إِسماعيل، قالا: حَدثنا أَبَان. و«التِّرمِذي» (١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عُمر الـمَكِّي، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيَينة، عَن مَعمَر. وفي (١٨٨٩) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا هِشَام الدَّستُوائي[1]. و«النَّسائي» ١/ ٢٥، وفي «الكُبرى» (٢٨) قال: أَخبَرنا يَحيى بن دُرُست، قال: أَنبأَنا أَبو إِسماعيل، وهو القَنَّاد. وفي ١/ ٢٥، وفي «الكُبرى» (٢٩) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّرِي، عَن وَكيع، عَن هِشَام. وفي ١/ ٤٣، وفي «الكُبرى» (٤١) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، قال: أَنبأَنا هِشَام. وفي ١/ ٤٣ قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، عَن أَيوب. وفي «الكُبرى» (٦٨٥٦) قال: أَخبَرنا قُتيبَة، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن حَجاج. و«ابن خُزَيمة» (٦٨) قال: حَدثنا علي بن خَشْرَم، قال: حَدثنا عِيسى، يَعنِي ابن يُونُس، عَن مَعمَر بن رَاشِد. وفي (٧٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنعَاني، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضَّل، قال: حَدثنا هِشَام بن أَبي عَبد الله الدَّستُوائي. وفي (٧٩) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا ابن الـمُبارك، عَن الأَوزَاعي (ح) وحَدثنا نَصر بن مَرزوق المِصري، قال: حَدثنا عَمرو، يَعنِي ابن أَبي سَلَمة، عَن الأَوزَاعي. و«ابن حِبَّان» (١٤٣٤) قال: أَخبَرنا ابن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوَليد، قال: حَدثنا الأَوزَاعي. وفي (٥٢٢٨) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا أَبو الطاهر، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني جَرير بن حازم، عَن هِشَام بن أَبي عَبد الله. وفي (٥٣٢٨) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسَرهد، عَن يَحيى القَطَّان، عَن هِشَام.

---

(١) هذا الإِسناد لم يَذكره المِزِّي في «تُحفة الأَشراف».

عشرتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وهِشام بن أَبي عَبد الله الدَّستُوائي، والحَجَّاج بن أَبي عُثمان الصَّوَّاف، وأَيوب السَّخْتياني، وعَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزَاعي، وحَرب بن شَداد، وشَيْبان بن عَبد الرَّحمَن، وهَمَّام بن يَحيى، وأَبَان بن يَزيد العَطار، وأَبو إِسماعيل القَنَّاد) عَن يَحيى بن أَبي كَثير، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادَة، فذكره[1].

ـ في رواية أَحمد (٢٢٨٨٩)، والنَّسائي ١/ ٤٣: «ابن أَبي قَتادَة».

ـ في رواية أَحمد (٢٢٩٣٣): «ابن أَبي كَثير».

ـ قلنا: صَرَّح يَحيى بن أَبي كَثير بالتحديث، في رواية عَبد الحَمِيد بن حَبيب بن أَبي العِشرين، عند ابن ماجة، ورواية أَبي إِسماعيل القَنَّاد، عند النَّسائي، ورواية عَمرو بن أَبي سَلَمة، عند ابن خُزَيمة، وابن حِبَّان (١٤٣٤ و٥٣٢٨).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وأَبو قَتادَة، اسمُه الحارِث بن رِبْعي.

ـ وقال أَيضًا: هذا حَديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

***

١٣٢٦٠- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ؛

«أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ الله ﷺ، يَبُولُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ»[2].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٣٠٠(٢٢٩٢٧) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسَى، ومُوسَى بن داوُد. وفي (٢٢٩٢٨) قال: وحَدثنا إِسحاق، يَعنِي ابن الطَّباع، مِثلَه. و«التِّرمِذي» (١٠) قال: أَخبَرنا بذلك قُتيبَة.

أَربعتُهم (حَسن، ومُوسَى، وإِسحاق، وقُتيبَة بن سَعيد) عَن عَبد الله بن لَهِيعَة، قال: حَدثنا أَبو الزُّبير، عَن جابر، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (١٢٥٠٨)، وتحفة الأَشراف (١٢١٠٥)، وأَطراف المسند (٨٧٥٣).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٦٢١ و٦٢٥)، وأَبو عَوانَة (٥٨٨-٥٩٤ و٨٢٠٤-٨٢٠٦)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٨٥٦)، والبَيهَقي ١/ ١١٢ و٧/ ٢٨٣، والبَغوي (١٨١ و٣٠٣٤).

(٢) اللفظ لهما.

(٣) المسند الجامع (١٢٥١١)، وتحفة الأَشراف (١٢٠٨١)، وأَطراف المسند (٨٧٤٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّبَراني (٣٢٧٦).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وحَدِيث جابرٍ، عَن النَّبي ﷺ، أَصحُّ مِن حَدِيث ابن لَهِيعَة، وابن لَهِيعَة ضعيفٌ عند أَهل الحَدِيث، ضَعَّفه يَحيَى بن سَعيد القَطَّان وغيرُه.

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: حَدثنا قُتَيبة، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن أَبي الزُّبَير، عَن جابر، عَن أَبي قَتادَة، أَنه رأَى النَّبي ﷺ يبول مستقبل القبلة.

حَدثنا مُحَمد بن بَشار، قال: حَدثنا وهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، عَن مُحَمد بن إِسحاق، عَن أَبَان بن صالح، عَن مُجاهِد، عَن جابر، قال: نَهَى النَّبي ﷺ أَن نستقبل القبلة ببول، فرأَيته قبل أَن يقبض بعام يستقبلها.

سَأَلت مُحَمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَدِيث، فقال: رواه غير واحد، عَن مُحَمد بن إِسحاق.

قالَ أَبو عِيسى: والحَدِيث الأَول حَدِيث جابر، عَن أَبي قَتادَة لَيس بمحفوظ. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٤ و٥).

ـ وقال الدارَقُطنيّ: كَذلك يقول ابن لَهِيعَة: عَن أَبي الزُّبير، عَن جابر، عَن أَبي قَتادة، ولَيس بِمَحفُوظٍ.

والحَديث مَشهور، عَن جابر بن عَبد الله، عَن النَّبي ﷺ.

يَرويه مُحمد بن إِسحاق، عَن أَبَان بن صالح، عَن مُجاهد، عَن جابر؛ نَهَى رَسول الله ﷺ أَن نَستَقبِل القِبلَة بِبَول، فرَأَيتُه قَبل أَن يُقبَض بِعام يَستَقبِلُها. «العِلل» (١٠٤٧).

ـ جابر؛ هو ابن عَبد الله، الأَنصاريُّ، الصحابي الـمَشهور، وأَبو الزُّبَير؛ هو مُحمد بن مُسلم بن تَدْرُس، أَبو الزُّبير الـمَكِّي.

***

١٣٢٦١- عَنْ كَبْشَةَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَتْ تَحْتَ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ؛ أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ دَخَلَ، فَسَكَبَتْ لَهُ وَضُوءًا، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ فَشَرِبَتْ مِنْهُ، فَأَصْغَى لَهَا الإِنَاءَ

حَتَّى شَرِبَتْ، قَالَتْ كَبْشَةُ: فَرَآنِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَتَعْجَبِينَ يَا ابْنَةَ أَخِي؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ، إِنَّهَا مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافَاتِ»(١).

أخرجه مالك(٢) (٤٦). وعَبد الرَّزاق (٣٥٣). وابن أَبي شَيبَة ١/ ٣١(٣٢٧) و١٤/ ٢٣٢ (٣٧٥٠١) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«أَحمد» ٥/ ٣٠٣(٢٢٩٥٠) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن (ح) وحَدثنا إِسحاق، يَعنِي ابن عِيسى. وفي ٥/ ٣٠٩ (٢٣٠١٣) قال: حَدثنا حَماد بن خالد الخَياط. و«الدَّارِمي» (٧٨١) قال: أَخبَرنا الحَكم بن الـمُبارك. و«ابن ماجة» (٣٦٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبَة، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«أَبو داوُد» (٧٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي. و«التِّرمِذي» (٩٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن مُوسَى الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعْن. و«النَّسائي» ١/ ٥٥ و١٧٨، وفي «الكُبرى» (٦٣) قال: أَخبَرنا قُتيبَة بن سَعيد. و«ابن خُزَيمة» (١٠٤) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى الصَّدَفي، قال: أَخبَرنا ابن وَهب. و«ابن حِبَّان» (١٢٩٩) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا القَعنَبي.

عشرتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وزَيد بن الحُباب، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وإِسحاق بن عِيسى، وحَمَّاد بن خالد، والحَكم بن الـمُبارك، وعَبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي، ومَعْن بن عِيسى، وقُتيبَة بن سَعيد، وعَبد الله بن وَهب) عَن مالك بن أَنس، عَن إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طَلحَة، عَن حُميدة بنت عُبَيد بن رِفاعة، عَن كَبشَة بنت كَعب بن مالك، فذكرته.

- في رواية مالك في «الـمُوَطأ»: «حُميدة بنت أَبي عُبَيدة بن فَروَة»(٣).

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٥٤)، وسُوَيد بن سَعيد (٢٨)، والقَعنَبي (٣٢)، وابن القاسم (١٢٣)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٢٩٠).

(٣) هكذا قال يَحيَى اللَّيثي في روايته، وهو وَهمٌ، خالفَهُ فيه رواة الـمُوَطأ الآخرون، فقالوا: «حُميدة بنت عُبيدة بن رِفاعة». «التمهيد» ١/ ٣١٨.

ـ وفي رواية زَيد بن الحُباب، عَن مالك، عند ابن أَبي شَيبَة: «حُميدة ابنة عُبَيد بن رافع»[1].

ـ وفي رواية ابن أَبي شَيبَة، وعَنه ابن ماجة: «عَن كَبشَة بنت كَعب، وكانت تَحت بَعض وَلد أَبي قَتادَة».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجَه الحُمَيدي (٤٣٤) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبَة» ١/ ٣٢(٣٣٩) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشَام بن عُروة، وعلي بن الـمُبارك. و«أَحمد» ٥/ ٢٩٦(٢٢٨٩٥) قال: حَدثنا سُفيان.

ثلاثتهم (سُفيان بن عُيينة، وهِشام بن عُروَة، وعلي بن الـمُبارك) عَن إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طَلحَة، قال: حَدثتني امرأَةُ عَبد الله بن أَبي طَلحَة؛ أَن أَبا قَتادَة كان يُصغي الإِناءَ للهرِّ فيشربُ، وقال:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ حَدَّثَنَا؛ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ، إِنَّمَا مِنَ الطَّوَّافِينَ وَالطَّوَّافَاتِ عَلَيْكُمْ»[2].

(*) وفي رواية: «الْهِرُّ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ، أَوْ مِنَ الطَّوَّافَاتِ»[3].

ـ امرأَةُ عَبد الله بن أَبي طَلحَة؛ هي حُميدة بنت عُبَيد بن رِفاعة، وليس فيه: كَبشَة بنت كَعب.

---

(١) هي: حُميدة بنت عُبَيد بن رِفاعة بن رافع بن مالك الزُّرَقي، وقد جاءَت في أُصول «الـمُصنَّف» منسوبةً إِلى جَدها، كما أَشار محققوه.

قال ابن عَبد البَرِّ: إِنما يقول الرواة للموطأ كلهم: «ابنة عُبَيد بن رِفاعة» إِلا أَن زَيد بن الحُباب قال فيه، عَن مالك: «حُميدة بنت عُبَيد بن رافع»، والصواب: «رِفاعة»، وهو رِفاعة بن رافع الأَنصاري. «التمهيد» ١/ ٣١٨.

وقد أَخرجَه ابن حَزم، في «المحلى» ١/ ١٧٧ مِن طريق أَبي بَكر بن أَبي شَيبَة، كما هاهنا.

وأَخرجَه ابن ماجة (٣٦٧)، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبَة، به، وفيه: «حُميدة بنت عُبَيد بن رِفاعة».

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

ـ في رواية الحُمَيدي: «إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طَلحَة، قال: سَمِعت امرأَةً، أَظنُّها امرأَة عَبد الله بن أَبي قَتادَة» يَشك سُفيان.

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٣٥١) عَن ابن عُيينة. وفي (٣٥٢) عَن ابن جُرَيج، عَن هِشَام بن عُروَة.

كلاهما (سُفيان بن عُيينة، وهِشَام بن عُروَة) عَن إِسحاق بن عَبد الله، عَن امرأَةٍ، عَن أُمِّها، وكانت تَحتَ أَبي قَتادَة، أَن أُمَّها أَخبرَتْها؛ أَن أَبا قَتادَة زارَهُمْ، فَسَكَبُوا لَهُ وَضُوءًا، فَدَنَت مِنه هِرَّةٌ، فَأَصْغَى إِلَيهَا الإِناءَ الَّذي فيه وَضُوؤُهُ، فَشَرِبَتْ مِنْهُ، ثُم تَوَضَّأَ بِفَضْلِهَا، فَعَجِبُوا مِن ذلكَ، قال أَبو قَتادَة: إِني سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ، إِنَّهَا مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ».

ـ في رواية سُفيان بن عُيينة: «عَن إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طَلحَة، عَن امرَأَةٍ، عَن أُمِّها، وكانت عند أَبي قَتادَة، مِثل حَديث مالِكٍ».

ـ جعله: عَن امرَأَةٍ، عَن أُمِّها[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: قُلتُ لأَبي، وأَبي زُرعة فِي حدِيثِ مالِك، عَن إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طَلحَة، عَن حُميدة بِنتِ عُبيد بن رِفاعة، عَن كَبشَة بِنت كعبِ بن مالِك، وكانت تحت ابن أَبي قَتادَة، أَن أَبا قَتادَة، قال: قال رَسول الله ﷺ فِي الهِرِّ: ليست بِنجسٍ، هِي مِن الطَّوَّافاتِ.

فقُلتُ لهُما: إِن حُسيناً الـمُعَلِّم، وهمَّامًا، يقُولان: عَن إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طَلحَة، عَن أُمِّ يَحيَى؟ فقالا: اسمُها حُميدةُ، وكُنيتُها أُمُّ يَحيَى. «علل الحَديث» (١٢٦).

ـ وقال الدَّارقطني: يَرويه إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طَلحة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مالِك بن أَنس، عَن إِسحاق، فحَفِظ إِسنادَه، فقال: عَن حُميدَة بِنت عُبيد بن رِفاعة، عَن كَبشَة بِنت كَعب بن مالِك، وكانَت تَحت ابن أَبي قَتادة، عَن أَبي قَتادة.

---

(١) المسند الجامع (١٢٥٠٩)، وتحفة الأَشراف (١٢١٤١)، وأَطراف المسند (٨٧٦٦).
والحَديث؛ أَخرجَه ابن الجارود (٦٠)، والدَّارقُطني (٢١٩)، والبَيهَقي ١/ ٢٤٥، والبَغوي (٢٨٦).

ورَواه يُونُس بن عُبيد، وحُسَين الـمُعَلِّم، عَن إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طَلحة، عَن أُم يَحيَى وهي حُميدَة بِنت عُبيد، وهي امرَأَة إِسحاق بن عَبد الله، عَن خالَتِها ابنَة كَعب، عَن أَبي قَتادة.

وكَذلك رَواه هَمام بن يَحيَى، وإِبراهيم بن أَبي يَحيَى.

وكَذلك رُوي عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن إِسحاق.

ورَواه هِشام بن عُروة، عَن إِسحاق، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن جُرَيج، عَن هِشام، عَن إِسحاق، عَن امرَأَتِه، عَن أُمِّها، عَن أَبي قَتادة.

وهَذِه الرِّوايَة موافقة لرواية مالك، ومَن تابَعَه.

ورَواه ابن نُمَير، عَن هِشام نَحو هَذا.

وقال أَبو مُعاوية: عَن هِشام، عَن إِسحاق من بَني زُرَيق، عَن أَبي قَتادة، فنَقُص مِنَ الإِسناد حُميدَة امرَأَة إِسحاق.

ورَواه عَبد الله بن إِدريس، وعَبد الله بن داوُد الخُرَيبي، عَن هِشام، عَن إِسحاق، عَن أَبي قَتادة، لَم يَذكُر بَينَهُما أَحَدًا.

ورَواه وَكيع، عَن هِشام، وعَلي بن الـمُبارك، عَن إِسحاق، عَن امرَأَة عَبد الله بن أَبي قَتادة، عَن أَبي قَتادة، وافَق أَبا مُعاوية في رِوايَتِه، عَن هِشام، ونَقُص من الإِسناد امرَأَة إِسحاق.

ورَواه ابن عُيينة، عَن إِسحاق، عَن امرأَة أَبي قَتادة، نَقُص من الإِسناد امرأَة.

وقال نَصر بن عَلي: عَن ابن عُيينة، عَن إِسحاق، عَن امرَأَة أَبي قَتادة، أَو عَن امرَأَة، عَن امرَأَة أَبي قَتادة، عَن أَبي قَتادة، فإِن كان ضَبَط هَذا عَن ابن عُيينة، فقَد أَتَى الصَّواب.

ورَواه عَبد الله بن عُمر العُمَري، عَن إِسحاق، عَن أَنس، عَن أَبي قَتادة، ووَهِم في ذِكر أَنس.

ورَواه حَماد بن سَلَمة، عَن إِسحاق، عَن أَبي قَتادة، مُرسَلًا.

ورَواه عَبد الله بن عُمر، عَن إِسحاق، عَن أَبي سَعيد الخُدْري، عَن النَّبي ﷺ.

قاله إِسماعيل بن عَياش عَنه، ووَهِم في ذِكر أَبي سَعيد.

وكُل هَؤلاَء رَفعُوه إِلَى النَّبي ﷺ.

ورَواه عِكرمة، وعَبد الله بن أَبي قَتادة، عَن أَبي قَتادة، مَوقوفًا.

ورَفعُه صَحيحٌ، ولَعَل مَن وقَفَه لَم يَسأَل أَبا قَتادة: هَل عِندَه عَن النَّبي ﷺ فيه أَثَرٌ أَم لا؟ لأَنهم حَكَّوا فِعل أَبي قَتادة حَسبُ.

وأَحسَنُها إِسنادًا ما رَواه مالك، عَن إِسحاق، عَن امرَأَتِه، عَن أُمِّها، عَن أَبي قَتادة، وحَفِظ أَسماء النِّسوَة وأَنسابَهُن، وجَوَّد ذَلك، ورفَعه إِلَى النَّبي ﷺ. «العِلل» (١٠٤٤).

* * *

١٣٢٦٢- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّهُ وُضِعَ لَهُ وَضُوءٌ، فَوَلَغَ فِيهِ السِّنَّوْرُ، فَأَخَذَ يَتَوَضَّأُ، فَقَالُوا: يَا أَبَا قَتَادَةَ، قَدْ وَلَغَ فِيهِ السِّنَّوْرُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«السِّنَّوْرُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَإِنَّهُ مِنَ الطَّوَّافِينَ، أَوِ الطَّوَّافَاتِ عَلَيْكُمْ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٣٠٩(٢٣٠١٤) قال: حَدثنا مُعَمَّر بن سُلَيمان، هو الرَّقِّي، قال: حَدثنا الحَجاج، عَن قَتادَة، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادَة، فذكره[1].

- فوائد:

- قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سَمِعتُ أَبي يقول في حَدِيث حجاج بن أَرطَاة، عَن قَتادَة، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادَة، عَن أَبيه، أَنه وضع له وضوء، قد ولغ فيه السِّنَّور، قال أَبي: قَتادَة هذا لَيس هو قَتادَة بن دِعَامة، هو مِن ولد أَبي قَتادَة، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادَة. «العِلل» (٤٨٣٦ و٤٨٣٧).

- وقال البُخاري: قال قَيس بن حَفص: حَدثنا عَبد الواحِد، سَمِع حَجاج بن أَرطاة، عَن قَتادة، عن عَبد الله بن أَبي قَتادة، قال: كان أَبو قَتادَة يُصغي إِناءَهُ لِلهِر، ثُم يَتَوَضَّأُ مِنهُ، وقال: رَأَيتُ النَّبيّ ﷺ يَصنَع.

وقال إِسماعيل: حَدثنا هَمام، عَن يَحيى بن أَبي كَثير، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادة، أَن أَباه تَوضأَ، به.

---

(١) المسند الجامع (١٢٥١٠)، وأَطراف المسند (٨٧٦٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٢١٦.

وقال أَحمد بن داوُد: حَدثنا خالد بن عَبد الله، عَن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عَن مُحمد بن حُذَيفة، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادة، رأَى أَبا قَتادة تَوضأَ، به.

وقال زُهَير بن حَرب: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، سَمِع صالح بن كَيسان، عَن عَبد الملك بن حُذَيفة بن داب، قال: أَخبرني بعض بني أَبي قَتادة، أَو بعض أهله، مثله.

قال ابن إِسحاق: حَدثني عَبد الله بن أَبي بَكر بن عَمرو، عَن يَعقوب بن عَبد الله بن أَبي طَلحة، عَن امرأَة من آل أَبي قَتادة، وكان صِهرًا لهم، رأَيتُ أَبا قَتادة.

وقال مُسلم: حَدثنا هِشام، عَن يَحيى، عَن عَبد الله، عَن أَبيه، مثله. «التاريخ الكبير» ٥/ ١٧٥.

***

الصَّلاة

١٣٢٦٣- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، قَالَ: إِنَّ أَبَا قَتَادَةَ بْنَ رِبْعِيٍّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: افْتَرَضْتُ عَلَى أُمَّتِكَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، وَعَهِدْتُ عِنْدِي عَهْدًا، أَنَّهُ مَنْ حَافَظَ عَلَيْهِنَّ لِوَقْتِهِنَّ، أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهِنَّ، فَلاَ عَهْدَ لَهُ عِنْدِي»[١].

أَخرجَه ابن ماجة (١٤٠٣) قال: حَدثنا يَحيى بن عُثمان بن سَعيد بن كَثير بن دِينار الحِمصي. و«أَبو داوُد» (٤٣٠) قال: حَدثنا حَيوة بن شُريح المِصري.

كلاهما (يَحيى بن عُثمان، وحَيوة) عَن بَقِيَّة بن الوَليد، قال: حَدثنا ضُبارة بن عَبد الله بن أَبي السُّليك، قال: أَخبرَني دُوَيد بن نافِع، عَن الزُّهْري، قال: قال سَعيد بن الـمُسيِّب، فذكره[٢].

- في رواية أَبي داوُد: «ابن نافِع، عَن ابن شِهَاب الزُّهْري».

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (١٢٥١٢)، وتحفة الأَشراف (١٢٠٨٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٦٨٠٧).

ـ فوائد:

ـ أَخرجَه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٥/ ١٦٢، في ترجمة ضُبارة بن عَبد الله، وقال: سَمِعتُ ابن حَماد يقول: ضبارة بن عَبد الله، عَن دويد، عنِ الزُّهْريّ، حديثًا مُعضلاً، عَن أَبي قَتادَة، قاله السَّعدي.

* * *

١٣٢٦٤ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبيه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَسْوَأُ النَّاسِ سَرِقَةً الَّذِي يَسْرِقُ مِنْ صَلاَتِهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَكَيْفَ يَسْرِقُ مِنْ صَلاَتِهِ؟ قَالَ: لاَ يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلاَ سُجُودَهَا، أَوْ قَالَ: لاَ يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ»[١].

(*) وفي رواية: «أَسْوَأُ النَّاسِ سَرِقَةً الَّذِي يَسْرِقُ صَلاَتَهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلاَتَهُ؟ قَالَ: لاَ يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلاَ سُجُودَهَا»[٢].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٣١٠(٢٣٠١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن النَّوْشَجان، وهو أَبو جَعفر السُّوَيدي. وفي (٢٣٠٢٠) قال: حَدثنا الحَكم بن مُوسَى. و«الدَّارِمي» (١٤٤٤) قال: أَخبَرنا الحَكم بن مُوسَى. و«ابن خُزَيمة» (٦٦٣) قال: حَدثنا أَبو يَحيى، مُحمد بن عَبد الرَّحيم البَزَّاز، قال: حَدثنا الحَكم بن مُوسَى، أَبو صالح.

كلاهما (مُحمد بن النَّوْشَجان، والحَكم بن مُوسَى) قالا: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، عَن الأَوزَاعي، عَن يَحيى بن أَبي كَثير، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادَة، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه الحكم بن مُوسى، عَن الوَليد بن مُسلم، عَن الأَوزاعي، عَن يَحيَى، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادَة، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، قال: أَسوأُ النَّاس سَرقةً، الذي يَسرق صَلاتَه .. الحَدِيث.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٠١٩).

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

(٣) المسند الجامع (١٢٥١٣)، وأَطراف المسند (٨٧٦٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ١٢٠، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٣٢٣).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني (٣٢٨٣)، والبَيهَقي ٢/ ٣٨٥.

قال أَبي: كذا حَدثنا الحكم بن مُوسى، ولاَ أَعلمُ أَحَدًا رَوى عَن الوَليد هذا الحَدِيث غيره، وقد عارضه حَدِيثٌ حَدثناه هِشام بن عَمار، عَن عَبد الحَمِيد بن حبيب بن أَبي العشرين، عَن الأَوزاعي، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُرَيرة، عَن النَّبي ﷺ، قال: أَسوأُ النَّاس سَرقةً.

قلتُ لأَبي: فأَيهما أَشبه عندك؟ قال: جميعًا مُنكَرين، لَيس لواحِدٍ منهما مَعنًى.

قلتُ: لِمَ؟ قال: لأَن حَدِيث ابن أَبي العشرين لم يَرْوِ أَحدٌ سواه، وكان الوَليد صنف كتاب الصَّلاة، وليس فيه هذا الحَدِيث.

وقال أَبو زُرعَة: حَدثني مُحمد بن أَبي عتاب، قال: حَدثني أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثني أَبو جَعفر السُّوَيدي، عَن الوَليد بن مُسلم، كما رواه الحكم بن مُوسى.

قِيل لأَبي زُرعَة: مَن السُّوَيدي؟ قال: رجلٌ من أَصحابنا. «علل الحَدِيث» (٤٨٧).

ـ وقال الدَّارقطني: تَفَرَّد بِه الحَكم بن مُوسَى، عَن الوَليد بن مُسلم، عَن الأَوزاعي، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادة، عَن أَبيه.

وخالَفه هِشام بن عَمار، فَرَواه عَن ابن أَبي العِشرين، عَن الأَوزاعي، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرة.

ويُشبِه أَن يَكُون حَديث أَبي هُريرة أَثبَت، والله أَعلم. «العِلل» (١٠٣٣).

ـ الأَوزَاعي؛ هو عَبد الرَّحمَن بن عَمرو، الشَّاميُّ الدِّمَشقيُّ، أَبو عَمرو.

* * *

١٣٢٦٥- عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْم الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الأَنْصارِيِّ؛

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَؤُمُّ النَّاسَ، وَأُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ، وَهِيَ ابْنَةُ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ الله ﷺ، عَلَى عَاتِقِهِ، فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا، فَإِذَا رَفَعَ مِنَ السُّجُودِ أَعَادَهَا»[(١)].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ يُصَلِّي، يَحْمِلُ أُمَامَةَ، أَوْ أُمَيْمَةَ، ابْنَةَ أَبِي الْعَاصِ، وَهِيَ بِنْتُ زَيْنَبَ، يَحْمِلُهَا إِذَا قَامَ، وَيَضَعُهَا إِذَا رَكَعَ، حَتَّى فَرَغَ»[(٢)].

---

(١) اللفظ للحُمَيدي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٨٨٦).

(*) وفي رواية: «بَيْنَا نَحْنُ فِي الـمَسْجِدِ جُلُوسٌ، خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، يَحْمِلُ أُمَامَةَ بِنْتَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَأُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ الله ﷺ، وَهِيَ صَبِيَّةٌ، فَحَمَلَهَا عَلَى عَاتِقِهِ، فَصَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، وَهِيَ عَلَى عَاتِقِهِ، يَضَعُهَا إِذَا رَكَعَ، وَيُعِيدُهَا عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا قَامَ، فَصَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، وَهِيَ عَلَى عَاتِقِهِ، ثُمَّ قَامَ حَتَّى قَضَى صَلاَتَهُ، يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا»[١].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي وَأُمَامَةُ بِنْتُ زَيْنَبَ ابْنَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهِيَ ابْنَةُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، عَلَى رَقَبَتِهِ، فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا، وَإِذَا قَامَ مِنْ سُجُودِهِ أَخَذَهَا فَأَعَادَهَا عَلَى رَقَبَتِهِ. فَقَالَ عَامِرٌ، وَلَمْ أَسْأَلْهُ: أَيُّ صَلاَةٍ هِيَ. قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَحُدِّثْتُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عَتَّابٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ؛ أَنَّهَا صَلاَةُ الصُّبْحِ»[٢].

(*) وفي رواية: «بَيْنَمَا نَحْنُ نَنْتَظِرُ رَسُولَ الله ﷺ، لِلصَّلاَةِ فِي الظُّهْرِ، أَوِ الْعَصْرِ، وَقَدْ دَعَاهُ بِلاَلٌ لِلصَّلاَةِ، إِذْ خَرَجَ إِلَيْنَا، وَأُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ بِنْتُ ابْنَتِهِ عَلَى عُنُقِهِ، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي مُصَلاَّهُ، وَقُمْنَا خَلْفَهُ، وَهِيَ فِي مَكَانِهَا الَّذِي هِيَ فِيهِ، قَالَ: فَكَبَّرَ فَكَبَّرْنَا، قَالَ: حَتَّى إِذَا أَرَادَ رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يَرْكَعَ أَخَذَهَا فَوَضَعَهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ سُجُودِهِ، ثُمَّ قَامَ، أَخَذَهَا فَرَدَّهَا فِي مَكَانِهَا، فَمَا زَالَ رَسُولُ الله ﷺ، يَصْنَعُ بِهَا ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ ﷺ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، خَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ، وَهُوَ حَامِلٌ عَلَى عَاتِقِهِ أُمَامَةَ بِنْتَ أَبِي الْعَاصِ، فَكَانَ إِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا عَنْ عَاتِقِهِ، وَإِذَا فَرَغَ مِنْ سُجُودِهِ حَمَلَهَا عَلَى عَاتِقِهِ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ»[٤].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٢٩٥٤).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٢٩٥٩ و٢٢٩٦٠).

(٣) اللفظ لأبي داوُد (٩٢٠).

(٤) اللفظ لابن حِبَّان (٢٣٤٠).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي، وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ، بِنْتِ رَسُولِ الله ﷺ، وَلأَبِي الْعَاصِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا»[1].

أَخرجَه مالك[2] (٤٧١) عَن عامر بن عَبد الله بن الزُّبير. و«عَبد الرَّزاق» (٢٣٧٨) عَن مالك، عَن عامر بن عَبد الله بن الزُّبير. وفي (٢٣٧٩) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عامر بن عَبد الله بن الزُّبير. وفي (٢٣٨٠) عَن ابن جُرَيج، قال: أُخبِرتُ عَن زَيد بن أَبي عَتَّاب. و«الحُمَيدي» (٤٢٦) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي سُلَيمان، ومُحمد بن عَجلان، أَنهما سَمِعَا عامر بن عَبد الله بن الزُّبير يُخبِر. و«أَحمد» ٥/ ٢٩٥(٢٢٨٨٦) قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضَّل، أَبو إِسماعيل، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعنِي ابن إِسحاق، عَن زَيد بن أَبي عَتَّاب. وفي (٢٢٨٩١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا مالك، عَن عامر بن عَبد الله. وفي ٥/ ٢٩٦(٢٢٨٩٩) قال: حَدثنا سُفيان، عَن عُثمان بن أَبي سُلَيمان، وابن عَجلان، عَن عامر بن عَبد الله بن الزُّبير. وفي ٥/ ٣٠٣(٢٢٩٤٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، وعَبد الرَّزاق، قالا: حَدثنا مالك، عَن عامر بن عَبد الله. وفي (٢٢٩٥٤) قال: حَدثنا الحَجاج بن مُحمد، قال: حَدثنا لَيث، يَعنِي ابن سَعد، قال: حَدثني سَعيد بن أَبي سَعيد. وفي ٥/ ٣٠٤(٢٢٩٥٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عامر بن عَبد الله بن الزُّبير. وفي (٢٢٩٦٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: قال ابن جُرَيج: وحُدِّثتُ عَن زَيد بن أَبي عَتَّاب. وفي ٥/ ٣١٠(٢٣٠٢٢) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن ابن عَجلان، قال: حَدثني سَعيد، وعامر بن عَبد الله بن الزُّبير. وفي ٥/ ٣١١(٢٣٠٢٨) قال: حَدثنا وَكيع، عَن أَبي العُمَيس، قال: حَدثنا عامر بن عَبد الله بن الزُّبير. و«الدَّارِمي» (١٤٧٦) قال: أَخبَرنا أَبو عاصم، عَن ابن عَجلان، عَن الـمَقبُري. وفي (١٤٧٧) قال: أَخبَرنا خالد بن مَخلَد، قال: حَدثنا مالك، عَن عامر بن عَبد الله بن الزُّبير. و«البُخاري» ١/ ١٣٧(٥١٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك،

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٥٦٦)، وسُوَيد بن سَعيد (١٨٣)، والقَعنَبي (٣٢٤)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٦١٠).

عَن عامر بن عَبد الله بن الزُّبير. وفي ٨/ ٨(٥٩٩٦) قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا اللَّيث، قال: حَدثنا سَعيد الـمَقبُري. و«مُسلم» ٢/ ٧٣(١١٤٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة بن قَعنَب، وقُتيبَة بن سَعيد، قالا: حَدثنا مالك، عَن عامر بن عَبد الله بن الزُّبير (ح) وحَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: قلتُ لمالك: حَدثكَ عامر بن عَبد الله بن الزُّبير. وفي (١١٥٠) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عُثمان بن أَبي سُلَيمان، وابن عَجلان، سَمِعَا عامر بن عَبد الله بن الزُّبير يُحدِّث. وفي (١١٥١) قال: حَدثني أَبو الطَّاهر، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، عَن مَخرَمة بن بُكَير (ح) قال: وحَدثنا هارون بن سَعيد الأَيلي، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني مَخرَمة، عَن أَبيه. وفي (١١٥٢) قال: حَدثنا قُتيبَة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث (ح) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا أَبو بَكر الحَنَفي، قال: حَدثنا عَبد الحَمِيد بن جَعفر، جميعًا عَن سَعيد الـمَقبُري. و«أَبو داوُد» (٩١٧) قال: حَدثنا القَعنَبي، قال: حَدثنا مالك، عَن عامر بن عَبد الله بن الزُّبير. وفي (٩١٨) قال: حَدثنا قُتيبَة، يَعنِي ابن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد. وفي (٩١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة الـمُرَادي، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن مَخرَمة، عَن أَبيه. وفي (٩٢٠) قال: حَدثنا يَحيى بن خَلَف، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُحمد، يَعنِي ابن إِسحاق، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري. و«النَّسائي» ٢/ ٤٥، وفي «الكُبرى» (٧٩٢) قال: أَخبَرنا قُتيبَة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد. وفي ٢/ ٩٥ و٣/ ١٠، وفي «الكُبرى» (٩٠٣ و١١٢٩) قال: أَخبَرنا قُتيبَة، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عُثمان بن أَبي سُلَيمان، عَن عامر بن عَبد الله بن الزُّبير. وفي ٣/ ١٠، وفي «الكُبرى» (٥٢٦ و١١٢٨) قال: أَخبَرنا قُتيبَة، قال: حَدثنا مالك، عَن عامر بن عَبد الله بن الزُّبير. وفي «الكُبرى» (٥٢٧) قال: أَخبَرني مُحمد بن صَدَقة الحِمصي، قال: حَدثنا مُحمد بن حَرب، عَن الزُّبَيدي، عَن عامر بن عَبد الله بن الزُّبير. و«ابن خُزَيمة» (٧٨٣) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، قال: حَدثنا ابن عَجلان، عَن سَعيد، وعن عامر بن عَبد الله بن الزُّبير. وفي (٧٨٤) قال: وحَدثنا به الدَّورَقي... بهذا الإِسناد[1]. وفي (٨٦٨) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن

---

(١) يَعنِي يَعقُوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، عَن يَحيى بن سَعيد، عَن ابن عَجلان، عَن سَعيد، وعامر بن عَبد الله بن الزُّبير.

العلاء، قال: حدثنا سفيان، قال: أَخبرنا عثمان بن أَبي سليمان، وابن عجلان، سمعا عامر بن عبد الله بن الزبير. و«ابن حِبَّان» (١١٠٩) قال: أَخبرنا أَبو خليفة، قال: حدثنا القَعنَبي، عن مالك، عن عامر بن عبد الله بن الزبير. وفي (١١١٠) قال: أَخبرنا الفضل، قال: حدثنا أَبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن سعيد بن أَبي سعيد المَقبُري. وفي (٢٣٣٩) قال: أَخبرنا خالد بن حنظلة الصَّيفي، بسرخس، قال: حدثنا محمد بن مُشْكَان، قال: حدثنا جعفر بن عون، قال: حدثنا أَبو عُميس، عن عامر بن عبد الله بن الزبير. وفي (٢٣٤٠) قال: أَخبرنا محمد بن المُعافَىٰ العابد، قال: حدثنا محمد بن صَدقة الجُبْلَاني، قال: حدثنا محمد بن حرب، عن الزُّبيدي، عن عامر بن عبد الله بن الزبير.

أَربعتهم (عامر بن عبد الله، وزيد بن أَبي عَتاب، وسعيد بن أَبي سعيد المَقبُري، وبُكير بن عبد الله بن الأَشج، والد مَخرمة) عن عَمرو بن سُليم الزُّرَقي، فذكره[1].

- قال أَبو عبد الرَّحمَن، عبد الله بن أَحمد بن حنبل عَقب (٢٢٩٦٠): جَوَّده.

- وقال أَبو داود: ولم يسمع مَخرمة من أَبيه إِلا حديثًا واحدًا.

- **فوائد:**

- قال الدَّارَقُطني: حدث به مالك، وابن جُريج، والزُّبيدي، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عَمرو بن سُليم الزُّرَقي، عن أَبي قتادة.

وقال ابن عُيينة: عن محمد بن عجلان، وعثمان بن أَبي سليمان، عن عامر كذلك.

وتابَعهُم أَبو العُميس، فرواه عن عامر كذلك إِلا أَنه قال: عن الزُّرَقي ولم يُسَمِّه.

وقال يحيىٰ القطان: عن ابن عجلان، عن سعيد بن أَبي سعيد، وعامر بن عبد الله بن الزبير، عن عَمرو بن سُليم، عن أَبي قتادة.

وكذلك قال سليمان بن بلال، عن محمد بن عجلان، عن المَقبُري، وعامر.

---

(١) المسند الجامع (١٢٥١٤)، وتحفة الأَشراف (١٢١٢٤)، وأَطراف المسند (٨٧٨١).

والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (٦٤٠)، وابن الجارود (٢١٤)، وأَبو عوانة (١٧٣٤: ١٧٤٠)، والبيهقي ١/ ١٢٧ و٢/ ٢٦٢ و٢٦٣ و٣١١ و٤١١، والبغوي (٧٤١: ٧٤٣).

وخالَفهم الأَوزاعي، فرواه عن عامر بن عبد الله بن الزبير؛ أَن رسول الله ﷺ، مُرسَلًا.

قاله بَقية بن الوليد، عن الأَوزاعي. «العلل» (١٠٤٨).

ـ وقال الدَّارَقُطني: روىٰ مالك في «المُوَطأ» عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عَمرو بن سُليم، عن أَبي قتادة؛ أَن النبي ﷺ صلىٰ وهو حامل أُمامة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ، ولأَبي العاص بن ربيعة بن عبد شمس.

وهذا وَهمٌ، خالفه أَصحاب عامر قالوا: لأَبي العاص بن الربيع بن عبد العُزىٰ بن عبد شمس، وكذلك نَسَبه، وهو الصواب. «الأَحاديث التي خولف فيها مالك» (٤٧).

قال ابن عبد البَر: رواه يحيىٰ: ولأَبي العاص بن ربيعة، بهاء التأنيث، وتابعه ابن وَهب والقعنبي، وابن القاسم، والشافعي، وابن بكير، والتِّنِّيسي، ومُطرِّف، وابن نافع، وقال معن، وأَبو مصعب، ومحمد بن الحسن الشيباني، وغيرهم: ولأَبي العاص بن الربيع، وكذلك أَصلحه ابن وضاح في رواية يحيىٰ، وهو الصواب إِن شاء الله. «التمهيد» ٢٠/ ٩٤.

***

١٣٢٦٦ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ:

«أَتَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَوْمًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَهُمْ يَبْنُونَ مَسْجِدًا، فَقَالَ لَهُمْ: أَوْسِعُوهُ تَمْلَؤُوهُ».

أَخرجه ابن خُزيمة (١٣٢٠) قال: حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي، قال: حدثنا زيد، يعني ابن الحُباب، قال: حدثني محمد بن درهم، قال: حدثني كعب ابن عبد الرَّحمَن الأَنصاري، عن أَبيه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البخاري: قال عبد الله بن محمد: عن أَبي داود، عن محمد بن درهم.

وقال عبد الله: عن شَبابة، عن محمد، عن كعب بن عبد الرَّحمَن الأَنصاري، عن جَدِّه أَبي قتادة.

---

(١) المسند الجامع (١٢٥١٥)، وإِتحاف الخِيرَة المَهرة (٩٤٥)، والمطالب العالية (٣٤٧).
والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (٦٣٩)، والبيهقي ٢/ ٤٣٩.

وقال أَبو سَعيد عَبد الرَّحمَن: عَن مُحمد، عَن كَعب بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، عَن أَبي قَتادَة، قال: مَرَّ النَّبي ﷺ بِأُناس مِن الأَنصارِ يَبنون مَسجِدًا، قال: أَوسِعوهُ تَملَؤوه. «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٢٥.

ـ وأَخرجَه العُقَيليّ، في «الضُّعفاء» ٥/ ٢٥٤، في ترجمة مُحمد بن دِرهَم، وقال: لا يُعرَف إِلاَّ به.

ـ وقال الدَّارقطني: يَرويه مُحمد بن دِرهَم الـمَدائِني، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَنه مُحمد بن جَعفر الـمَدائِني، وحَجاج بن مِنهال، وسَعيد بن زَكريا، فقالُوا: عَن كَعب بن عَبد الرَّحمَن الأَنصاري، عَن أَبيه، عَن أَبي قَتادة.

ورَواه أَبو داوُد، ومُحمد بن الفَضل بن عَطية، عَن مُحمد بن دِرهَم، عَن كَعب الأَنصاري، عَن أَبي قَتادة، ولَم يَقُولا: عَن أَبيه.

ورَواه قَيس بن الرَّبيع، عَن مُحمد بن دِرهَم، فقال: عَن كَعب بن عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالِك، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، عَن النَّبي ﷺ، فأَسنَدَه عَن كَعب بن مالِك.

والقَول قَول مَن أَسنَدَه، عَن أَبي قَتادة، لِاتِّفاقِهم على خِلاَف قَيس، ومُحمد بن دِرهَم ضَعيفٌ، والحَديث غَير ثابتٍ. «العِلل» (١٠٣٨).

* * *

١٣٢٦٧- عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الـمَسْجِدَ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ»[1].

(*) وفي رواية: «إِذَا دَخَلْتَ الـمَسْجِدَ، فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ»[2].

(*) وفي رواية: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الـمَسْجِدَ، فَلْيُصَلِّ سَجْدَتَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْلِسَ»[3].

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

(*) وفي رواية: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الـمَسْجِدَ، فَلاَ يَجْلِسْ فِيهِ، حَتَّى يَرْكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الـمَسْجِدَ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ، أَوْ يَسْتَخْبِرَ»[(٢)].

أخرجه مالك[(٣)] (٤٤٧). وعَبد الرَّزاق (١٦٧٣) عَن مالك[(٤)]. و«الحُمَيدي» (٤٢٥) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي سُلَيمان، ومُحمد بن عَجلان. و«ابن أَبي شَيبَة» ١/ ٣٣٩ (٣٤٣٨) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد القَطَّان، عَن ابن عَجلان. و«أَحمد» ٥/ ٢٩٥ (٢٢٨٩٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا مالك، يَعنِي ابن أَنس. وفي ٥/ ٢٩٦ (٢٢٨٩٦) قال: حَدثنا سُفيان، عَن عُثمان بن أَبي سُلَيمان، وابن عَجلان. وفي ٥/ ٣٠٣ (٢٢٩٤٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وعَبد الرَّزاق، قالا: حَدثنا مالك. وفي ٥/ ٣٠٥ (٢٢٩٦٥) قال: حَدثنا سُفيان، عَن عُثمان بن أَبي سُلَيمان. قال أَحمد: وحَدثناه مَرةً فقال: عَن عُثمان بن أَبي سُلَيمان، وابن عَجلان. وفي ٥/ ٣١١ (٢٣٠٢٩) قال: حَدثنا وَكيع، عَن أَبي العُمَيس. و«الدَّارِمي» (١٥١٠) قال: أَخبَرنا يَحيى بن حَسَّان، قال: حَدثنا مالك بن أَنس، وفُلَيح بن سُلَيمان. و«البُخاري» ١/ ١٢٠ (٤٤٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٢/ ٧٠ (١١٦٧) قال: حَدثنا الـمَكِّي بن إِبراهيم، عَن عَبد الله بن سَعيد. و«مُسلم» ٢/ ١٥٥ (١٦٠١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة بن قَعْنب، وقُتيبَة بن سَعيد، قالا: حَدثنا مالك (ح) وحَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: قرأْتُ على مالك. و«ابن ماجة» (١٠١٣) قال: حَدثنا العَباس بن عُثمان، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا مالك بن أَنس. و«أَبو داوُد» (٤٦٧) قال: حَدثنا القَعنَبي، قال: حَدثنا مالك. و«التِّرمِذي» (٣١٦) قال: حَدثنا قُتيبَة بن سَعيد،

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٥٢٤).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٢٤٩٩).

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٥٣٣)، والقَعنَبي (٣٠٢)، وسُوَيد بن سَعيد (١٧٣)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٦٠٩).

(٤) قوله «عَن مالك» سقط مِن المطبوع، وأَثبتناه عَن «مسند أَحمد» (٢٢٥٧٨)، إِذ أَخرجَه مِن طريق عَبد الرَّزاق.

قال: حَدثنا مالك بن أَنس. و«النَّسائي» ٢/ ٥٣، وفي «الكُبرى» (٨١١) قال: أَخبَرنا قُتيبَة، قال: حَدثنا مالك. وفي «الكُبرى» (٥٢٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا الـمُعْتَمِر، قال: سَمِعتُ عُمارة بن غَزِيَّة يُحَدِّث، عَن يَحيى بن سَعيد. و«ابن خُزَيمة» (١٨٢٥) قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن العَلاَء، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا ابن عَجلان، وعُثمان بن أَبي سُلَيمان. وفي (١٨٢٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن هاشم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعنِي ابن مَهدي، عَن مالك. وفي (١٨٢٧) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا ابن عَجلان (ح) وحَدثنا أَبو عَمار، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسَى، عَن عَبد الله بن سَعيد، وهو ابن أَبي هِند (ح) وحَدثنا بُندار، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن ابن جُرَيج، عَن زياد بن سَعد (ح) وحَدثنا الصَّنعَاني، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر، قال: سَمِعتُ عُمارة بن غَزية يُحدث، عَن يَحيى بن سَعيد (ح) وحَدثنا علي بن الحُسين الدِّرهَمي، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي، عَن مُحمد بن إِسحاق. و«ابن حِبان» (٢٤٩٥) قال: أَخبَرنا الحَسن بن أَحمد بن إِبراهيم بن فيل البالسي، أَبو الطَّاهر، إِمام مسجد الجامع بأَنطاكية، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو بن العَباس البَاهِلي، قال: حَدثنا مُعتَمِر بن سُلَيمان، قال: سَمِعتُ عُمارة بن غَزِيَّة، عَن يَحيى بن سَعيد الأَنصاري. وفي (٢٤٩٧) قال: أَخبَرنا الفَضل، قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك. وفي (٢٤٩٨) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد بن أَبي مَعشَر، بحَرَّان، قال: حَدثنا مُحمد بن الحارِث الحَرَّاني، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن أَبي عَبد الرَّحيم، عَن زَيد بن أَبي أُنيسة. وفي (٢٤٩٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا هُدبة بن خالد، قال: حَدثنا هَمام، عَن ابن جُرَيج.

جميعهم (مالك بن أَنس، وعُثمان بن أَبي سُلَيمان، ومُحمد بن عَجلان، وأَبو العُمَيس، عُتبة بن عَبد الله، وفُلَيح بن سُلَيمان، وعَبد الله بن سَعيد بن أَبي هِند، ويَحيَى بن سَعيد، وزياد بن سَعد، ومُحمد بن إِسحاق، وزَيد بن أَبي أُنَيْسَة، وعَبد الملك ابن جُرَيج) عَن عامر بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عَمرو بن سُليم الزُّرَقي، فذكره[1].

(١) المسند الجامع (١٢٥١٦)، وتحفة الأَشراف (١٢١٢٣)، وأَطراف المسند (٨٧٨٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٦٣٣)، وأَبو عَوانَة (١٢٣٨ و١٢٣٩ و٢١٣٧ و٢١٣٨)، والطَّبَراني (٣٢٨٠)، والبَيهَقي ٣/ ٥٣ و١٩٤، والبَغوي (٤٨٠).

ـ في رواية أَبي العُمَيس، عند أَحمد (٢٣٠٢٩): «عامر بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن الزُّرَقي»، لم يُسمِّه.

ـ وزاد مُحمد بن إِسحاق في روايته، قال: وحَدثني عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن عامر بن عَبد الله، عَن عَمرو بن سُليم، عَن أَبي قَتادَة، عَن النَّبي ﷺ، بمِثلِه.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وحَدِيث أَبي قَتادَة حَديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وقد رَوى هذا الحَدِيث مُحمد بن عَجلان، وغيرُ واحدٍ، عَن عامر بن عَبد الله بن الزُّبير، نحوَ رواية مالك بن أَنس.

وروى سُهَيل بن أَبي صالح هذا الحَدِيث، عَن عامر بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عَمرو بن سُليم، عَن جابر بن عَبد الله، عَن النَّبي ﷺ، وهذا حَدِيث غيرُ مَحفوظٍ، والصَّحيح حَدِيث أَبي قَتادَة.

قال علي ابن المَدِيني: وحَدِيث سُهيل بن أَبي صالح خطأٌ، أَخبَرني بذلك إِسحاق بن إِبراهيم، عَن علي ابن المَدِيني.

• أَخرجَه أَبو داوُد (٤٦٨) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زياد، قال: حَدثنا أَبو عُمَيس، عُتبة بن عَبد الله، عَن عامر بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن رجلٍ مِن بَني زُرَيق، عَن أَبي قَتادَة، عَن النَّبي ﷺ، نحوَهُ، زاد: «ثُمَّ لْيَقْعُدْ بَعْدُ إِنْ شَاءَ، أَوْ لِيَذْهَبْ لِحَاجَتِهِ».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقطني: يَرويه عامر بن عَبد الله بن الزُّبير؛

حَدَّث به عَنه: مالك، وعُثمان بن أَبي سُليمان، ومُحمد بن عَجلاَن، وابن جُرَيج، ويَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، وزياد بن سَعد، وعَبد الله بن سَعيد بن أَبي هِند، ورَبيعة بن عُثمان، وعَبد الله بن أَبي بَكر، وزَيد بن أَبي أُنيسَة، وخارِجة بن عَبد الله بن سُليمان بن زَيد بن ثابت، وإِسحاق بن يَحيَى، وفُلَيح بن سُليمان، وأَبو عُمَيس عُتبَة بن عَبد الله، إِلاَّ أَنه قال: عَن رَجُل من بَني زُرَيق، ولَم يُسَمِّه، وهو عَمرو بن سُلَيم الزُّرَقيُّ.

ورَواه مُحمد بن إِسحاق، عَن عُمر بن عَبد الله بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فقال عَمرو بن عَلي، عَن ابن أَبي عَدي، فيه: عَن عُمر بن عَبد الله بن عُروة، عَن عامر بن عَبد الله بن الزُّبير.

وقال غَيرُهُ: عَن ابن أَبي عَدي، عَن عُمر بن عَبد الله بن عُروة، قال: سَمعتُ عَمرَو بن سُلَيم، يُحَدِّث عامر بن عَبد الله بن الزُّبير، وهو أَصَح من قَول عَمرو.

ورَواه ابن إِسحاق، عَن أَبي بَكر بن حَزم أَيضًا، عَن عَمرو بن سُلَيم.

ورَواه عَمرو بن يَحيَى بن عُمارة، عَن مُحمد بن يَحيَى بن حَبَّان، عَن عَمرو بن سُلَيم، وهو صَحيحٌ عَنه.

وحَدَّث به شَيخٌ، يُقال له: سَعيد بن عيسَى الكريزي، عَن عَبد الله بن إِدريس، عَن زَكريا، عَن عامر، عَن عَبد الله بن الزُّبير، عَن أَبي قَتادة، ولَم يُتابَع عَلَيه.

وسَعيد بن عيسَى هَذا ضَعيفٌ، ولَيس هو من حَديث زَكريا، ولا من حَديث الشَّعبي.

والـمَحفُوظ قَول مالِك ومَن تابَعَه، عَن عامر بن عَبد الله بن الزُّبير، وما رَواه عَمرو بن يَحيَى، عَن مُحمد بن يَحيَى بن حَبَّان، عَن عَمرو بن سُلَيم.

ورُوِيَ عَن الأَوزاعي، قال: حَدثني مَن سَمِع عامر بن عَبد الله، عَن أَبي قَتادة.

وبَيَّنَه أَبو إِسحاق الفَزاري، فقال: عَن الأَوزاعي، عَن الزُّبَيدي، عَن عامر بن عَبد الله.

وقال سُهيل بن أَبي صالح: عَن عامر بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عَمرو بن سُلَيم، عَن جابر بن عَبد الله، وهِم في ذِكرِه جابرًا. «العِلل» (١٠٣٤).

- رَواه سُهيل بن أَبي صالح، عَن عامر بن عَبد الله، عَن عَمرو بن سُلَيم الزُّرَقي، عَن جابر، رَضي الله تعالى عَنه، وتقدم من قبل.

***

١٣٢٦٨- عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمِ بْنِ خَلْدَةَ الأَنصارِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، صَاحِبِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ:

«دَخَلْتُ الـمَسْجِدَ وَرَسُولُ الله ﷺ، جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانَي النَّاسِ، قَالَ: فَجَلَسْتُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ؟ قَالَ:

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، رَأَيْتُكَ جَالِسًا وَالنَّاسُ جُلُوسٌ، قَالَ: فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الـمَسْجِدَ، فَلاَ يَجْلِسْ حَتَّى يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ»[١].

أخرجَه أَحمد ٥/ ٣٠٥(٢٢٩٧٣) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو. و«مُسلم» ٢/ ١٥٥(١٦٠٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبَة، قال: حَدثنا حُسين بن علي. و«ابن خُزَيمة» (١٨٢٩) قال: حَدثنا مُوسَى بن عَبد الرَّحمَن الـمَسْروقي، قال: حَدثنا حُسين، يَعنِي ابن علي الجُعفي.

كلاهما (مُعاوية بن عَمرو، وحُسَين بن علي) عَن زَائِدة بن قُدامة، قال: حَدثني عَمرو بن يَحيى الأَنصاري، قال: حَدثني مُحمد بن يَحيى بن حَبَّان، عَن عَمرو بن سُليم بن خَلْدة الأَنصاري، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرعَة عَن حَدِيث؛ رواه أَبو كُريب، عَن مُصعب بن المِقدام، عَن زائِدة، عَن عَمرو بن يَحيَى الأَنصاري، عَن مُحمد بن يَحيَى بن حَبَّان، عَن عَمرو بن سُليم، عَن خَلْدة الأَنصاري، عَن أَبي قَتادَة، عَن النَّبي ﷺ، أَنه قال: إِذا دخل أَحدكمُ الـمَسجِد فلا يجلس حَتى يَركع رَكعَتين.

قال أَبو زُرعَة: هكذا قال عَمرو بن سليم، عَن خَلْدة، وإِنما هو عَمرو بن سليم بن خلدة، عَن أَبي قَتادَة، عَن النَّبي ﷺ. «علل الحَدِيث» (٥٢٠).

ـ وقال الدارَقُطنيّ: والـمَحفُوظ قَول مالِك ومَن تابَعَه، عَن عامر بن عَبد الله بن الزُّبير، وما رَواه عَمرو بن يَحيَى، عَن مُحمد بن يَحيَى بن حَبَّان، عَن عَمرو بن سُلَيم. «العِلل» (١٠٣٤).

***

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١٢٥١٦)، وتحفة الأَشراف (١٢١٢٣)، وأَطراف المسند (٨٧٨٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (١٢٤٠ و٢١٣٩)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٥٠٧٦)، والبَيهَقي ٣/ ١٩٤.

١٣٢٦٩- عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«أَعْطُوا الـمَسَاجِدَ حَقَّهَا، قِيلَ: وَمَا حَقُّهَا؟ قَالَ: رَكْعَتَانِ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ»[١].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبَة ١/ ٣٤٠(٣٤٤١). وابن خُزَيمة (١٨٢٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد الأَشَج.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبَة، وعَبد الله بن سَعيد) عن أَبي خالد الأَحمر سُليمان بن حَيَّان، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن أَبي بَكر بن عَمرو بن حَزم، عَن عَمرو بن سُلَيم، فذكره[٢].

- في رواية ابن خُزَيمة: «عَبد الله بن أَبي بَكر بن عَمرو بن حَزم»[٣].

* * *

١٣٢٧٠- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ:

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ إِنْ لاَ تُدْرِكُوا الـمَاءَ غَدًا تَعْطَشُوا، وَانْطَلَقَ سَرَعَانُ النَّاسِ يُرِيدُونَ الـمَاءَ، وَلَزِمْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَمَالَتْ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ رَاحِلَتُهُ، فَنَعَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَدَعَمْتُهُ فَادَّعَمَ، ثُمَّ مَالَ فَدَعَمْتُهُ فَادَّعَمَ، ثُمَّ مَالَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَنْجَفِلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، فَدَعَمْتُهُ فَانْتَبَهُ، فَقَالَ: مَنِ الرَّجُلُ؟ قُلْتُ: أَبُو قَتَادَةَ، قَالَ: مُذْ كَمْ كَانَ مَسِيرُكَ؟ قُلْتُ: مُنْذُ اللَّيْلَةِ، قَالَ: حَفِظَكَ اللهُ كَمَا حَفِظْتَ رَسُولَهُ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ عَرَّسْنَا، فَمَالَ إِلَى شَجَرَةٍ فَنَزَلَ، فَقَالَ: انْظُرْ هَلْ تَرَى أَحَدًا؟ قُلْتُ: هَذَا رَاكِبٌ، هَذَانِ رَاكِبَانِ، حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةً، فَقَالَ: احْفَظُوا عَلَيْنَا صَلاَتَنَا، فَنِمْنَا، فَمَا أَيْقَظَنَا إِلاَّ حَرُّ الشَّمْسِ، فَانْتَبَهْنَا، فَرَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَسَارَ وَسِرْنَا هُنَيْهَةً، ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ: أَمَعَكُمْ مَاءٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، مَعِي مِيضَأَةٌ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، قَالَ: ائْتِ بِهَا، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ: مَسُّوا مِنْهَا، مَسُّوا مِنْهَا، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ وَبَقِيَتْ جُرْعَةٌ، فَقَالَ: ازْدَهِرْ

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

(٢) المسند الجامع (١٢٥١٧).

(٣) قال المِزِّي: عَبد الله بن أَبي بكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم، الأَنصارِي، أَبو محمد، ويُقال: أَبو بكر، المدني. «تهذيب الكمال» ١٤/ ٣٤٩.

بِهَا يَا أَبَا قَتَادَةَ، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهَا نَبَأٌ، ثُمَّ أَذَّنَ بِلاَلٌ، وَصَلَّوُا الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، ثُمَّ صَلَّوُا الْفَجْرَ، ثُمَّ رَكِبَ وَرَكِبْنَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: فَرَّطْنَا فِي صَلاَتِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا تَقُولُونَ؟ إِنْ كَانَ أَمْرَ دُنْيَاكُمْ فَشَأْنُكُمْ، وَإِنْ كَانَ أَمْرَ دِينِكُمْ فَإِلَيَّ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَرَّطْنَا فِي صَلاَتِنَا، فَقَالَ: لاَ تَفْرِيطَ فِي النَّوْمِ، إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَصَلُّوهَا، وَمِنَ الْغَدِ وَقْتَهَا، ثُمَّ قَالَ: ظُنُّوا بِالْقَوْمِ، قَالُوا: إِنَّكَ قُلْتَ بِالأَمْسِ: إِنْ لاَ تُدْرِكُوا الْمَاءَ غَدًا تَعْطَشُوا، فَالنَّاسُ بِالْمَاءِ، فَقَالَ: أَصْبَحَ النَّاسُ وَقَدْ فَقَدُوا نَبِيَّهُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِالْمَاءِ، وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَالاَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، لَمْ يَكُنْ لِيَسْبِقَكُمْ إِلَى الْمَاءِ وَيُخَلِّفَكُمْ، وَإِنْ يُطِعِ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَرْشُدُوا، قَالَهَا ثَلاَثًا، فَلَمَّا اشْتَدَّتِ الظَّهِيرَةُ رُفِعَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلَكْنَا عَطَشًا، تَقَطَّعَتِ الأَعْنَاقُ، فَقَالَ: لاَ هُلْكَ عَلَيْكُمْ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا قَتَادَةَ، ائْتِ بِالْمِيضَأَةِ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ: احْلُلْ لِي غُمَرِي، يَعْنِي قَدَحَهُ، فَحَلَلْتُهُ، فَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَجَعَلَ يَصُبُّ فِيهِ وَيَسْقِي النَّاسَ، فَازْدَحَمَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَحْسِنُوا الْمَلأَ، فَكُلُّكُمْ سَيَصْدُرُ عَنْ رِيٍّ، فَشَرِبَ الْقَوْمُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ غَيْرِي وَغَيْرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَصَبَّ لِي، فَقَالَ: اشْرَبْ يَا أَبَا قَتَادَةَ، قَالَ: قُلْتُ: اشْرَبْ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: إِنَّ سَاقِيَ الْقَوْمِ آخِرُهُمْ، فَشَرِبْتُ وَشَرِبَ بَعْدِي، وَبَقِيَ فِي الْمِيضَأَةِ نَحْوٌ مِمَّا كَانَ فِيهَا، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَلاَثُ مِئَةٍ».

قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَسَمِعَنِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، وَأَنَا أُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ، فَقَالَ: مَنِ الرَّجُلُ؟ قُلْتُ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَبَاحٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: الْقَوْمُ أَعْلَمُ بِحَدِيثِهِمْ، انْظُرْ كَيْفَ تُحَدِّثُ، فَإِنِّي أَحَدُ السَّبْعَةِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَلَمَّا فَرَغْتُ، قَالَ: مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ أَحَدًا يَحْفَظُ هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرِي.

قَالَ حَمَّادٌ: وَحَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِمِثْلِهِ، وَزَادَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا عَرَّسَ وَعَلَيْهِ لَيْلٌ تَوَسَّدَ يَمِينَهُ، وَإِذَا عَرَّسَ الصُّبْحَ، وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ الْيُمْنَى، وَأَقَامَ سَاعِدَهُ[١].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٢٩١٣).

(*) وفي رواية: «بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، إِذْ مَالَ رَسُولُ الله ﷺ، أَوْ قَالَ: مَادَ، عَنْ رَاحِلَتِهِ، فَدَعَمْتُهُ بِيَدَيَّ، قَالَ: فَاسْتَيْقَظَ، قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا، قَالَ: فَمَالَ رَسُولُ الله ﷺ، فَدَعَمْتُهُ بِيَدَيَّ، فَاسْتَيْقَظَ، فَقَالَ: أَبُو قَتَادَةَ، فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ: حَفِظَكَ اللهُ كَمَا حَفِظْتَنَا مُنْذُ اللَّيْلَةِ، ثُمَّ قَالَ: لاَ أَرَانَا إِلاَّ قَدْ شَقَقْنَا عَلَيْكَ، نَحِّ بِنَا عَنِ الطَّرِيقِ، أَوْ مِلْ بِنَا عَنِ الطَّرِيقِ، قَالَ: فَعَدَلْنَا عَنِ الطَّرِيقِ، فَأَنَاخَ رَسُولُ الله ﷺ رَاحِلَتَهُ، فتَوَسَّدَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا ذِرَاعَ رَاحِلَتِهِ، فَمَا اسْتَيْقَظْنَا حَتَّى أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ، وَذَكَرَ صَوْتَ الصُّرَدِ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، هَلَكْنَا، فَاتَتْنَا الصَّلاَةُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَمْ تَهْلِكُوا، وَلَمْ تَفُتْكُمُ الصَّلاَةُ، إِنَّمَا تَفُوتُ الْيَقْظَانَ وَلاَ تَفُوتُ النَّائِمَ، هَلْ مِنْ مَاءٍ؟ قَالَ: فَأَتَيْتُهُ بِسَطِيحَةٍ، أَوْ قَالَ: مِيضَأَةٍ فِيهَا مَاءٌ، فتَوَضَّأَ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ دَفعَهَا إِلَيَّ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ مَاءٍ، قَالَ: احْتَفِظْ بِهَا، فَإِنَّهُ كَائِنٌ لَهَا نَبَأٌ، وَأَمَرَ بِلاَلاً فَأَذَّنَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانِهِ، فَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الصَّلاَةَ، فَصَلَّى صَلاَةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ قَالَ نَبِيُّ الله ﷺ: إِنْ كَانَ النَّاسُ أَطَاعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَدْ رَفَقُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَصَابُوا، وَإِنْ كَانُوا خَالَفُوهُمَا فَقَدْ خَرِقُوا بِأَنْفُسِهِمْ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ حَيْثُ فَقَدُوا النَّبِيَّ ﷺ، قَالاَ لِلنَّاسِ: أَقِيمُوا بِالمَاءِ حَتَّى تُصْبِحُوا، فَأَبَوْا عَلَيْهِمَا، وَانْتَهَى إِلَيْهِمْ رَسُولُ الله ﷺ، مِنْ آخِرِ النَّهَارِ، وَقَدْ كَادُوا أَنْ يَهْلِكُوا عَطَشًا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، هَلَكْنَا، فَدَعَا بِالمِيضَأَةِ، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فَوْقَ الْقَدَحِ وَدُونَ الْقَعْبِ، فَتَأَبَّطَهَا رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ جعَلَ يَصُبُّ فِي الإِنَاءِ، ثُمَّ يَشْرَبُ الْقَوْمُ، حَتَّى شَرِبُوا كُلُّهُمْ، ثُمَّ نَادَى رَسُولُ الله ﷺ: هَلْ مِنْ عَالٍّ؟ قَالَ: ثُمَّ رَدَّ المِيضَأَةَ وَفِيهَا نَحْوٌ مِمَّا كَانَ فِيهَا، قَالَ: فَسَأَلْنَاهُ كَمْ كُنْتُمْ؟ فَقَالَ: كَانَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ثَمَانُونَ رَجُلاً، وَكُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً»(١).

ـ في رواية عبد الرَّزاق (٢٠٥٣٨): «... فَدَعَانِي بِالمِيضَأَةِ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَاسْتَأْبَطَهَا، ثُمَّ جعَلَ يَصُبُّ لَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: اشْرَبُوا، وَتَوَضَّؤُوا، فَفَعَلُوا، وَمَلَؤُوا كُلَّ إِنَاءٍ كَانَ

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٢٩٤٣).

مَعَهُمْ، حَتَّى جَعَلَ يَقُولُ: هَلْ مِنْ عَالٍّ، ثُمَّ رَدَّهَا إِلَيَّ، فَيُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّهَا كَمَا أَخَذَهَا مِنِّي، وَكَانُوا اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ رَجُلاً».

(*) وفي رواية: «خطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ تَسِيرُونَ عَشِيَّتَكُمْ وَلَيْلَتَكُمْ، وَتَأْتُونَ الـمَاءَ إِنْ شَاءَ اللهُ غَدًا، فَانطَلَقَ النَّاسُ، لاَ يَلْوِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَسِيرُ حَتَّى ابْهَارَّ اللَّيْلُ، وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ، قَالَ: فَنَعَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَمَالَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أُوقِظَهُ، حَتَّى اعْتَدَلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، قَالَ: ثُمَّ سَارَ حَتَّى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ، مَالَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، قَالَ: فَدَعَمْتُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أُوقِظَهُ، حَتَّى اعْتَدَلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، قَالَ: ثُمَّ سَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ السَّحَرِ، مَالَ مَيْلَةً هِيَ أَشَدُّ مِنَ الـمَيْلَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ، حَتَّى كَادَ يَنْجَفِلُ، فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: أَبُو قَتَادَةَ، قَالَ: مَتَى كَانَ هَذَا مَسِيرَكَ مِنِّي؟ قُلْتُ: مَا زَالَ هَذَا مَسِيرِي مُنْذُ اللَّيْلَةِ، قَالَ: حَفِظَكَ اللهُ بِمَا حَفِظْتَ بِهِ نَبِيَّهُ، ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَرَانَا نَخْفَى عَلَى النَّاسِ؟ ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَرَى مِنْ أَحَدٍ؟ قُلْتُ: هَذَا رَاكِبٌ، ثُمَّ قُلْتُ: هَذَا رَاكِبٌ آخَرُ، حَتَّى اجْتَمَعْنَا فَكُنَّا سَبْعَةَ رَكْبٍ، قَالَ: فَمَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنِ الطَّرِيقِ فَوَضَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: احْفَظُوا عَلَيْنَا صَلاَتَنَا، فَكَانَ أَوَّلَ مَنِ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَالشَّمْسُ فِي ظَهْرِهِ، قَالَ: فَقُمْنَا فَزِعِينَ، ثُمَّ قَالَ: ارْكَبُوا، فَرَكِبْنَا، فَسِرْنَا، حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ نَزَلَ، ثُمَّ دَعَا بِمِيضَأَةٍ كَانَتْ مَعِي، فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، قَالَ: فَتَوَضَّأَ مِنْهَا وُضُوءًا دُونَ وُضُوءٍ، قَالَ: وَبَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ قَالَ لأَبِي قَتَادَةَ: احْفَظْ عَلَيْنَا مِيضَأَتَكَ، فَسَيَكُونُ لَهَا نَبَأٌ، ثُمَّ أَذَّنَ بِلاَلٌ بِالصَّلاَةِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى الْغَدَاةَ، فَصَنَعَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: وَرَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَرَكِبْنَا مَعَهُ، قَالَ: فَجَعَلَ بَعْضُنَا يَهْمِسُ إِلَى بَعْضٍ: مَا كَفَّارَةُ مَا صَنَعْنَا بِتَفْرِيطِنَا فِي صَلاَتِنَا؟ ثُمَّ قَالَ: أَمَا لَكُمْ فِيَّ أُسْوَةٌ؟ ثُمَّ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ، إِنَّمَا التَّفْرِيطُ عَلَى مَنْ لَمْ يُصَلِّ الصَّلاَةَ حَتَّى يَجِيءَ وَقْتُ الصَّلاَةِ الأُخْرَى، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَلْيُصَلِّهَا حِينَ يَنْتَبِهُ لَهَا، فَإِذَا كَانَ الْغَدُ فَلْيُصَلِّهَا عِنْدَ وَقْتِهَا، ثُمَّ قَالَ: مَا تَرَوْنَ النَّاسَ صَنَعُوا، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: أَصْبَحَ النَّاسُ، فَقَدُوا نَبِيَّهُمْ،

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ: رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدَكُمْ، لَمْ يَكُنْ لِيُخَلِّفَكُمْ، وَقَالَ النَّاسُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، فَإِنْ يُطِيعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَرْشُدُوا، قَالَ: فَانْتَهَيْنَا إِلَى النَّاسِ حِينَ امْتَدَّ النَّهَارُ، وَحَمِيَ كُلُّ شَيْءٍ، وَهُمْ يَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلَكْنَا، عَطِشْنَا، فَقَالَ: لاَ هُلْكَ عَلَيْكُمْ، ثُمَّ قَالَ: أَطْلِقُوا لِي غُمَرِي، قَالَ: وَدَعَا بِالمِيضَأَةِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُبُّ، وَأَبُو قَتَادَةَ يَسْقِيهِمْ، فَلَمْ يَعْدُ أَنْ رَأَى النَّاسُ مَاءً فِي المِيضَأَةِ تَكَابُّوا عَلَيْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَحْسِنُوا الـمَلأَ، كُلُّكُمْ سَيَرْوَى، قَالَ: فَفَعَلُوا، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُبُّ وَأَسْقِيهِمْ، حَتَّى مَا بَقِيَ غَيْرِي وَغَيْرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: ثُمَّ صَبَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لِيَ: اشْرَبْ، فَقُلْتُ: لاَ أَشْرَبُ حَتَّى تَشْرَبَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: إِنَّ سَاقِيَ الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْبًا، قَالَ: فَشَرِبْتُ، وَشَرِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَأَتَى النَّاسُ الـمَاءَ جَامِّينَ رِوَاءً».

قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَبَاحٍ: إِنِّي لأُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ، إِذْ قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: انْظُرْ أَيُّهَا الْفَتَى كَيْفَ تُحَدِّثُ، فَإِنِّي أَحَدُ الرَّكْبِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، قَالَ: قُلْتُ: فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنَ الأَنْصَارِ، قَالَ: حَدِّثْ فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِحَدِيثِكُمْ، قَالَ: فَحَدَّثْتُ الْقَوْمَ، فَقَالَ عِمْرَانُ: لَقَدْ شَهِدْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَمَا شَعَرْتُ أَنَّ أَحَدًا حَفِظَهُ كَمَا حَفِظْتُهُ[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ فِي سَفَرٍ لَهُ، فَمَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَمِلْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: انْظُرْ، فَقُلْتُ: هَذَا رَاكِبٌ، هَذَانِ رَاكِبَانِ، هَؤُلاَءِ ثَلاَثَةٌ، حَتَّى صِرْنَا سَبْعَةً، فَقَالَ: احْفَظُوا عَلَيْنَا صَلاَتَنَا، يَعْنِي صَلاَةَ الْفَجْرِ، فَضُرِبَ عَلَى آذَانِهِمْ، فَمَا أَيْقَظَهُمْ إِلاَّ حَرُّ الشَّمْسِ، فَقَامُوا فَسَارُوا هُنَيَّةً، ثُمَّ نَزَلُوا، فَتَوَضَّؤُوا، وَأَذَّنَ بِلاَلٌ، فَصَلَّوْا رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، ثُمَّ صَلَّوُا الْفَجْرَ، وَرَكِبُوا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قَدْ فَرَّطْنَا فِي صَلاَتِنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّهُ لاَ تَفْرِيطَ فِي النَّوْمِ، إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ، فَإِذَا سَهَا أَحَدُكُمْ عَنْ صَلاَةٍ، فَلْيُصَلِّهَا حِينَ يَذْكُرُهَا، وَمِنَ الْغَدِ لِلْوَقْتِ»[٢].

---

(١) اللفظ لمسلم (١٥٠٧ و١٥٠٨).

(٢) اللفظ لأبي داود (٤٣٧).

(*) وفي رواية: «لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ، إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ، أَنْ تُؤَخَّرَ صَلاَةٌ حَتَّى يَدْخُلَ وَقْتُ أُخْرَى»[(١)].

(*) وفي رواية: «ذَكَرُوا تَفْرِيطَهُمْ فِي النَّوْمِ، فَقَالَ: نَامُوا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ، إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ، فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ صَلاَةً، أَوْ نَامَ عَنْهَا، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، وَلِوَقْتِهَا مِنَ الْغَدِ. قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَبَاحٍ: فَسَمِعَنِي عِمْرَانُ بْنُ الْحُصَيْنِ، وَأَنَا أُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ، فَقَالَ: يَا فَتَى، انْظُرْ كَيْفَ تُحَدِّثُ، فَإِنِّي شَاهِدٌ لِلْحَدِيثِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَمَا أَنْكَرَ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا»[(٢)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا عَرَّسَ بِاللَّيْلِ تَوَسَّدَ يَمِينَهُ، وَإِذَا عَرَّسَ بَعْدَ الصُّبْحِ نَصَبَ سَاعِدَهُ نَصْبًا، وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ»[(٣)].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٢٢٤٠) عَن عُثمان بن مَطَر، عَن سَعيد، عَن قَتادَة. وفي (٢٢٤٠ و٢٠٥٣٨) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن قَتادَة. و«ابن أَبي شَيبة» ٨/ ٤٤(٢٤٧٠٨) قال: حَدثنا شَبابَة بن سَوَّار، عَن سُلَيمان بن الـمُغيرة، عَن ثابت. وفي (٢٤٧٠٩) قال: حَدثنا وَكيع، عَن مُبارك، عَن بَكر بن عَبد الله الـمُزَني. و«أَحمد» ٥/ ٢٩٨(٢٢٩١٣) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا حَماد بن سَلَمة، عَن ثابت (ح) قال حَماد: وحَدثنا حُميد الطَّويل، عَن بَكر بن عَبد الله الـمُزَني. وفي ٥/ ٣٠٢ (٢٢٩٤٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد، عَن قَتادَة. ٥/ ٣٠٣(٢٢٩٤٧) قال: حَدثنا ابن مَهدي، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن ثابت. وفي ٥/ ٣٠٥(٢٢٩٧١ و٢٢٩٧٢) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا الـمُبارك، عَن بَكر بن عَبد الله. وفي ٥/ ٣٠٩(٢٣٠٠٨) قال: حَدثنا سُلَيمان بن داوُد الطَّيالِسي، قال: حَدثنا شُعبَة، عَن ثابت. وفي (٢٣٠٠٩) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا حَماد، قال: حَدثنا حُميد، عَن بَكر. و«الدَّارِمي» (٢٢٧٤) قال: حَدثنا عَفان بن مُسلم، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، وسُلَيمان بن الـمُغيرة، عَن

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد (٤٤١).

(٢) اللفظ لابن ماجة (٦٩٨).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٦٤٣٨).

ثابت. و«مُسلم» ٢/ ١٣٨(١٥٠٧ و١٥٠٨) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا سُلَيمان، يَعنِي ابن الـمُغيرة، قال: حَدثنا ثابت. وفي ٢/ ١٤٢ (١٥١١) قال: حَدثني إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا سُلَيمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن حُمَيد، عَن بَكر بن عَبد الله. و«ابن ماجة» (٦٩٨) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن ثابت. وفي (٣٤٣٤) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، وسُوَيد بن سَعيد، قالا: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن ثابت البُنَاني. و«أَبو داوُد» (٤٣٧) قال: حَدثنا مُوسَى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد، عَن ثابت البُناني. وفي (٤٤١) قال: حَدثنا العَباس العَنبَري، قال: حَدثنا سُلَيمان بن داوُد، وهو الطَّيالِسي، قال: حَدثنا سُلَيمان، يَعنِي ابن الـمُغيرة، عَن ثابت. وفي (٥٢٢٨) قال: حَدثنا مُوسَى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد، عَن ثابت البُنَاني. و«التِّرمِذي» (١٧٧ و١٨٩٤) قال: حَدثنا قُتيبَة، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن ثابت البُنَاني. وفي «الشمائل» (٢٦٠) قال: حَدثنا الحُسين بن مُحمد الجُرَيْري، قال: حَدثنا سُلَيمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن حُمَيد، عَن بَكر بن عَبد الله الـمُزَني. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٢٩٨(٢٢٩١٤) قال: حَدثني إِبراهيم بن الحَجاج، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن ثابت. وفي (٢٢٩١٥) قال: حَدثني إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد، عَن حُميد، عَن بَكر بن عَبد الله. و«النَّسائي» ١/ ٢٩٤، وفي «الكُبرى» (١٥٩٥ و٦٨٣٨) قال: أَخبَرنا قُتيبَة، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن ثابت. وفي ١/ ٢٩٤، وفي «الكُبرى» (١٥٩٦) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الـمُبارك، عَن سُلَيمان بن الـمُغيرة، عَن ثابت بن أَسلم. وفي ١/ ٢٩٥، وفي «الكُبرى» (١٥٩٧) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبَة، عَن ثابت البُنَاني. و«ابن خُزَيمة» (٤١٠) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي صَفوان الثَّقَفي، قال: حَدثنا بَهز، يَعنِي ابن أَسد، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن سَلَمة، قال: أَخبَرنا ثابت البُنَاني. وفي (٩٨٩) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة الضَّبِّي، قال: أَخبَرنا حَماد، يَعنِي ابن زَيد، عَن ثابت. وفي (٩٩٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: أَخبَرنا شُعبَة، عَن ثابت. وفي (٢٥٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن حُميد، عَن بَكر بن عَبد الله. و«ابن حِبان» (١٤٦٠) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال:

حَدثنا حِبَّان بن مُوسَى، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن سُلَيمان بن الـمُغيرة، عَن ثابت. وفي (٢٦٤٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزَيمة، قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبَة، عَن ثابت. وفي (٥٣٣٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج السَّامي، قال: حَدثنا الحَمادان: حَماد بن سَلَمة، وحَماد بن زَيد، عَن ثابت البُنَاني. وفي (٦٤٣٨) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج السَّامي، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن حُميد، عَن بَكر بن عَبد الله الـمُزَني. وفي (٦٩٠١) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا أَبو عُمر الضَّرير، حَفص بن عُمر، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن ثابت.

ثلاثتهم (قَتادَة بن دِعامة، وثابت البُنَاني، وبَكر بن عَبد الله الـمُزَني) عَن عَبد الله بن رَباح، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وحَديثُ أَبي قَتادَة حَديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

وقال أَيضًا: هذا حَديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: رَواه بَكر بن عَبد الله الـمُزَني، وخَالد الحَذَّاء، وعَلي بن زَيد بن جُدعان، وسُليمان الشَّيباني، عَن عَبد الله بن رَباح، عَن أَبي قَتادة.

ورَواه ثابت البُنَاني، عَن عَبد الله بن رَباح، واختُلِف عَن ثابت؛

فرَواه حَماد بن سَلَمة، وحَماد بن زَيد، وسُليمان بن الـمُغيرة، واختُلِف عَن حَماد بن سَلَمة؛

فقالَ العَباس بن الوَليد البَصريُّ، قيل: هو النَّرسيُّ؟ قال: لا، هو شَيخٌ يَروي عَن شُعبة وهَؤُلاَء، عَن حَماد بن سَلَمة، عن ثابت، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادة، عَن أَبيه، ووَهِم فيه.

---

(١) المسند الجامع (١٢٥١٨ و١٢٥٥٣)، وتحفة الأَشراف (١٢٠٨٥-١٢٠٨٧ و١٢٠٨٩-١٢٠٩١ و١٢٠٩٣)، وأَطراف المسند (٨٧٧١-٨٧٧٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٣٢٠.

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن الجارود (١٥٣)، وأَبو عَوانَة (٢١٠١ و٢٣٥٠)، والطَّبَراني (٣٢٧١)، والدَّارَقُطني (١٤٤٢-١٤٤٤)، والبَيهَقي ١/ ٣٧٦ و٤٠٤ و٢/ ٢١٦ و٥/ ٢٥٦ و٨/ ١٥٣، والبَغوي (٤٣٩ و٣٣٥٩ و٣٧١٦).

والصَّواب: عَن ثابت، عَن عَبد الله بن رَباح، عَن أَبي قَتادة.

وأَما سُليمان بن الـمُغيرة، فرَواه عَن ثابت، عَن عَبد الله بن رَباح، عَن أَبي قَتادة.

وقَصَّر الـمُعافَى بن عِمران، عَن سُليمان، فلَم يَذكُر عَبد الله بن رَباح.

ورَواه البَاغَنْدي، عَن شَيبان بن فَرُّوخ، عَن سُليمان بن الـمُغيرة، فوَهِم فيه وهمًا قَبيحًا، قال فيه: عَن حُميد بن هِلال، عَن عَبد الله بن الصامِت، عَن أَبي قَتادة، وإِنما رَواه شَيبان، عَن سُليمان، عَن ثابت، عَن عَبد الله بن رَباح. «العِلل» (١٠٤١).

* * *

١٣٢٧١ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ:

«سِرْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَنَحْنُ فِي سَفَرٍ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، لَوْ عَرَّسْتَ بِنَا، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا عَنِ الصَّلاَةِ، فَمَنْ يُوقِظُنَا لِلصَّلاَةِ؟ فَقَالَ بِلاَلٌ: أَنَا يَا رَسُولَ الله، قَالَ: فَعَرَّسَ بِالْقَوْمِ، فَاضْطَجَعْنَا، وَاسْتَنَدَ بِلاَلٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، وَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ الله ﷺ، وَقَدْ طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَالَ: يَا بِلاَلُ، أَيْنَ مَا قُلْتَ لَنَا؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أُلْقِيَتْ عَلَيَّ نَوْمَةٌ مِثْلُهَا، فَقَالَ ﷺ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ، وَرَدَّهَا عَلَيْكُمْ حِينَ شَاءَ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَانْتَشَرُوا لِحَاجَتِهِمْ، وَتَوَضَّؤُوا، فَارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّى بِهِمُ الْفَجْرَ»[1].

(*) وفي رواية: «سِرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: لَوْ عَرَّسْتَ بِنَا يَا رَسُولَ الله، قَالَ: أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا عَنِ الصَّلاَةِ، قَالَ بِلاَلٌ: أَنَا أُوقِظُكُمْ، فَاضْطَجَعُوا، وَأَسْنَدَ بِلاَلٌ ظَهْرَهُ إِلَى رَاحِلَتِهِ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، فَنَامَ، فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَدْ طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَالَ: يَا بِلاَلُ، أَيْنَ مَا قُلْتَ؟ قَالَ: مَا أُلْقِيَتْ عَلَيَّ نَوْمَةٌ مِثْلُهَا قَطُّ، قَالَ: إِنَّ اللهَ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ، وَرَدَّهَا عَلَيْكُمْ حِينَ شَاءَ، يَا بِلاَلُ، قُمْ فَأَذِّنْ بِالنَّاسِ بِالصَّلاَةِ، فَتَوَضَّأَ، فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَاضَّتْ، قَامَ فَصَلَّى»[2].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للبُخاري (٥٩٥).

(*) وفي رواية: «حِينَ نَامُوا عَنِ الصَّلاَةِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ اللهَ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ، وَرَدَّهَا حِينَ شَاءَ، فَقَضَوْا حَوَائِجَهُمْ، وَتَوَضَّؤُوا، إِلَى أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَضَّتْ، فَقَامَ فَصَلَّى»[1].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبَة ٢/٦٦(٤٧٨٩) قال: حَدثنا هُشَيم. و«أَحمد» ٥/٣٠٧ (٢٢٩٨٥) قال: حَدثنا سُرَيج بن النُّعمان، قال: حَدثنا هُشَيم. و«البُخاري» ١/ ١٥٤ (٥٩٥) قال: حَدثنا عِمران بن مَيسَرة، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. وفي ٩/ ١٧٠ (٧٤٧١) قال: حَدثنا ابن سَلاَم، قال: أَخبَرنا هُشَيم. و«أَبو داوُد» (٤٣٩) قال: حَدثنا عَمرو بن عَون، قال: أَخبَرنا خالد. وفي (٤٤٠) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا عَبْثر. و«النَّسائي» ٢/ ١٠٥، وفي «الكُبرى» (٩٢١) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّري، قال: حَدثنا أَبو زُبَيد، واسمُه عَبثر بن القاسم. وفي «الكُبرى» (١١٣٨٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن كامل، قال: أَخبَرنا هُشَيم. و«ابن خُزَيمة» (٤٠٩) قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق الهَمْداني، قال: حَدثنا ابن فُضَيل. و«ابن حِبان» (١٥٧٩) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعيد الجَوْهَري، قال: حَدثنا ابن فُضَيل.

أَربعتُهم (هُشَيم بن بَشير، ومُحمد بن فُضَيل، وخالد بن عَبد الله الواسِطي، وعَبثر بن القاسم) عَن حُصَين بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادَة، فذكره[2].

- في رواية أَبي داوُد (٤٣٩): «ابن أَبي قَتادَة» لم يُسمِّه.

* * *

١٣٢٧٢- عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ؛

«عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلاَةَ نِصْفَ النَّهَارِ، إِلاَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَقَالَ: إِنَّ جَهَنَّمَ تُسَجَّرُ إِلاَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ».

أَخرجَه أَبو داوُد (١٠٨٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا حَسَّان بن إِبراهيم، عَن لَيث، عَن مُجاهد، عَن أَبي الخَليل، فذكره[3].

---

(١) اللفظ للبُخاري (٧٤٧١).

(٢) المسند الجامع (١٢٥١٩)، وتحفة الأَشراف (١٢٠٩٦)، وأَطراف المسند (٨٧٧٠).
والحَدِيث؛ أَخرجَه البَيهَقي ١/ ٤٠٣ و٢/ ٢١٦، والبَغوي (٤٣٨).

(٣) المسند الجامع (١٢٥٢٠)، وتحفة الأَشراف (١٢٠٨٣).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني، في «الأَوسَط» (٧٧٢٥). البَيهَقيُّ ٢/ ٤٦٤ و٣/ ١٩٣.

ـ قال أَبو داوُد: هو مُرسلٌ، مُجاهد أَكبر مِن أَبي الخَليل، وأَبو الخَليل لم يَسمع مِن أَبي قَتادَة.

ـ **فوائد:**

ـ لَيث؛ هو ابن أَبي سُلَيم، وأَبو الخَليل؛ هو صالح بن أَبي مَريَم الضُّبَعيُّ، ومُجاهد؛ هو ابن جَبر الـمَكيُّ.

***

• حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّ، فِي عَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالُوا: لِمَ، فَوَالله مَا كُنْتَ بِأَكْثَرِنَا لَهُ تَبَعَةً، وَلاَ أَقْدَمَنَا لَهُ صُحْبَةً، قَالَ: بَلَى، قَالُوا: فَاعْرِضْ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ كَبَّرَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ...» الحَدِيث.

قَالُوا: صَدَقْتَ، هَكَذَا كَانَ يُصَلِّي رَسُولُ الله ﷺ.

سلف في مسند أَبي حُميد السَّاعِدي، رَضي الله عَنه.

• وَحَدِيثُ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: جَلَسْتُ بِسُوقِ الـمَدينةِ، فِي الضُّحَى، مَعَ أَبِي أُسَيْدٍ، مَالِكِ بْنِ رَبيعةَ، وَمَعَ أَبِي حُمَيْدٍ، صَاحِبِ رَسُولِ الله ﷺ، وَهُمَا مِنْ رَهْطِهِ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ، وَمَعَ أَبِي قَتَادَةَ، الْحَارِثِ بْنِ رِبْعِيٍّ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، وَأَنَا أَسْمَعُ: أَنَا أَعْلَمُ بِصَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ مِنْكُمَا، كُلٌّ يَقُولُهَا لِصَاحِبِهِ، فَقَالُوا لأَحَدِهِمْ: فَقُمْ فَصَلِّ بِنَا..» الحَدِيث.

سلف في مسند مالك بن رَبيعَة، أَبي أُسَيد السَّاعدي، رَضي الله عَنه.

***

١٣٢٧٣ - عَنِ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلاَةِ، وَضَعَ يَمِينَهُ عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٩٧(٢٢٩٠٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أَبو العُمَيس، عَن عامر، يَعنِي ابن عَبد الله بن الزُّبير، عَن الزُّرَقي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ الزُّرَقي؛ هو عَمرو بن سُلَيم بن خَلدَة، الأَنصاريُّ، الـمَدَنيُّ، وأَبو العُميس؛ هو عُتبة بن عَبد الله بن عُتبة بن عَبد الله بن مَسعود الهُذَلي.

ـ رواه مُحمد بن عَجلان، وزياد بن سَعد، عَن عامر بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن أَبيه، وتقدم من قبل.

***

١٣٢٧٤ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِنِّي لأَقُومُ فِي الصَّلاَةِ، أُرِيدُ أَنْ أُطَوِّلَ فِيهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلاَتِي، كَرَاهِيَةَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ»[2].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبَة ٢/ ٥٧(٤٧١٢) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، عَن ابن الـمُبارك. و«أَحمد» ٥/ ٣٠٥(٢٢٩٧٤) قال: حَدثنا أَحمد بن الحَجاج، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الـمُبارك. و«البُخاري» ١/ ١٨١(٧٠٧) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسَى، قال: أَخبَرنا الوَليد. قال البُخاري: تابعَهُ بِشر بن بَكر، وابن الـمُبارك، وبَقِيَّة، عَن الأَوزَاعي. وفي ١/ ٢١٩(٨٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن مِسكين، قال: حَدثنا بِشر. و«ابن ماجة» (٩٩١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عُمر بن عَبد الواحد، وبِشْر بن بَكر. و«أَبو داوُد» (٧٨٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عُمر بن عَبد الواحد، وبِشْر بن بَكر. و«النَّسائي» ٢/ ٩٥، وفي «الكُبرى» (٩٠١) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: حَدثنا عَبد الله.

أَربعتُهم (عَبد الله بن الـمُبارك، والوَليد بن مُسلم، وبِشر بن بَكر، وعُمر بن

(١) المسند الجامع (١٢٥٢١)، وأَطراف المسند (٨٧٨٣).
والحَديث؛ أَخرجَه الطَّبَراني، في «الدعاء» (٦٤٠).

(٢) اللفظ لأَحمد.

عَبد الواحد) عَن عَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزَاعي، قال: حَدثني يَحيى بن أَبي كَثير، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادَة، فذكره(١).

* * *

١٣٢٧٥ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ أَبَاهُ، أَخْبَرَهُ، قَالَ:

«بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَسَمِعَ جَلَبَةً، فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ؟ قَالُوا: اسْتَعْجَلْنَا إِلَى الصَّلاَةِ، قَالَ: فَلاَ تَفْعَلُوا، إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلاَةَ، فَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا سَبَقَكُمْ فَأَتِمُّوا»(٢).

(*) وفي رواية: «بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ سَمِعَ جَلَبَةَ رِجَالٍ، فَلَمَّا صَلَّى دَعَاهُمْ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، اسْتَعْجَلْنَا إِلَى الصَّلاَةِ، قَالَ: فَلاَ تَفْعَلُوا، إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلاَةَ فَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا سُبِقْتُمْ فَأَتِمُّوا»(٣).

(*) وفي رواية: «بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، إِذْ سَمِعَ جَلَبَةً، فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، اسْتَعْجَلْنَا إِلَى الصَّلاَةِ، قَالَ: فَلاَ تَفْعَلُوا، إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَلاَ تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي، وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا»(٤).

أَخرجَه أَحمد ٥/٣٠٦(٢٢٩٨٢) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسَى، وحُسين بن مُحمد، قالا: حَدثنا شَيبان. و«الدَّارِمي» (١٣٩٧) قال: أَخبَرنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا شَيبان. و«البُخاري» ١/ ١٦٣(٦٣٥)، وفي «القراءَة خلف الإِمام» (١٧٨) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا شَيبان. و«مُسلم» ٢/ ١٠٠(١٣٠٤) قال: حَدثني إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُبارك الصُّوري، قال: حَدثنا مُعاوية بن سَلاَّم. وفي

(١) المسند الجامع (١٢٥٢٢)، وتحفة الأَشراف (١٢١١٠)، وأَطراف المسند (٨٧٦٧).
والحَديث؛ أَخرجَه البَيهَقي ٣/ ١١٨.
(٢) اللفظ لمسلم (١٣٠٤).
(٣) اللفظ لأَحمد.
(٤) اللفظ لابن خُزَيمة.

٢/ ١٠١(١٣٠٥) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبَة، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشَام، قال: حَدثنا شَيبان. و«ابن خُزَيمة» (١٦٤٤) قال: حَدثنا بَحر بن نَصر بن سابق الخَولاَني، قال: حَدثنا يَحيى بن حَسَّان، قال: حَدثنا مُعاوية بن سَلاَّم. و«ابن حِبان» (٢١٤٧) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا شَيبان.

كلاهما (شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، ومُعاوية بن سلاَّم) عَن يَحيى بن أَبي كَثير، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادَة، فذكره[١].

ـ قلنا: صَرَّح يَحيى بن أَبي كَثير بالسماع في رواية مُسلم (١٣٠٤)، وابن خُزَيمة.

***

١٣٢٧٦ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ:

«إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاَةِ، فَلاَ تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي»[٢].

(*) وفي رواية: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَلاَ تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي»[٣].

(*) وفي رواية: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَلاَ تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي، وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ»[٤].

(*) وفي رواية: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَلاَ تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي خَرَجْتُ»[٥].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٩٣٢) عَن مَعمَر. و«الحُمَيدي» (٤٣١) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبَة» ١/ ٤٠٥(٤١١٦) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن مَعمَر. و«أَحمد» ٥/ ٢٩٦(٢٢٩٠٠) و٥/ ٣٠٣(٢٢٩٥١) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا الحَجاج بن أَبي عُثمان. وفي ٥/ ٣٠٤(٢٢٩٥٧) قال: حَدثنا يَعلَى، قال: حَدثنا حَجاج الصَّوَّاف. وفي ٥/ ٣٠٥(٢٢٩٦٨) قال: حَدثنا سُوَيد بن عَمرو الكَلبي، قال: حَدثنا أَبَان بن يَزيد العَطار. وفي ٥/ ٣٠٧(٢٢٩٨٧) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا أَبَان. وفي ٥/ ٣٠٨

---

(١) المسند الجامع (١٢٥٢٣)، وتحفة الأَشراف (١٢١١١)، وأَطراف المسند (٨٧٦٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (١٥٤٣)، والبَيهَقي ٢/ ٢٩٨ و٣/ ٢٢٨.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٠١٠).

(٣) اللفظ للدَّارِمي.

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٣٠٢٦).

(٥) اللفظ للتِّرمِذي (٥٩٢).

(٢٢٩٩٨) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا هَمام بن يَحيى. وفي ٥/ ٣٠٩ (٢٣٠١٠) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو، وعَبد الوَهَّاب الخَفَّاف، قالا: حَدثنا هِشَام. وفي ٥/ ٣١٠(٢٣٠١٨) قال: حَدثنا أَبو قَطَن، قال: حَدثنا هِشَام. وفي (٢٣٠٢٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا علي بن الـمُبارك (ح) وحَدثنا هاشم، قال: حَدثنا شَيبان. و«عَبد بن حُميد» (١٨٩) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«الدَّارِمي» (١٣٧٤) قال: أَخبَرنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا هِشَام. وفي (١٣٧٥) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا هَمام. و«البُخاري» ١/ ١٦٤(٦٣٧) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هِشَام. وفي (٦٣٨) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا شَيبان. قال البُخاري: تابعَهُ علي بن الـمُبارك. وفي ٢/ ٩(٩٠٩) قال: حَدثنا عَمرو بن علي، قال: حَدثني أَبو قُتيبَة، قال: حَدثنا علي بن الـمُبارك. و«مُسلم» ٢/ ١٠١ (١٣٠٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبَة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن مَعمَر (ح) قال أَبو بَكر: وحَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن حَجاج بن أَبي عُثمان (ح) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس، وعَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر (ح) وقال إِسحاق: أَخبَرنا الوَليد بن مُسلم، عَن شَيبان. و«أَبو داوُد» (٥٣٩) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، ومُوسَى بن إِسماعيل، قالا: حَدثنا أَبان. وفي (٥٤٠) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسَى، قال: أَخبَرنا عِيسى، عَن مَعمَر. و«التِّرمِذي» (٥٩٢) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«النَّسائي» ٢/ ٣١، وفي «الكُبرى» (١٦٦٣) قال: أَخبَرنا الحُسين بن حُرَيث، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسَى، عَن مَعمَر. وفي ٢/ ٨١، وفي «الكُبرى» (٨٦٧) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا هُشَيم، عَن هِشَام بن أَبي عَبد الله، وحَجاج بن أَبي عُثمان. و«ابن حِبان» (١٧٥٥) قال: أَخبَرنا ابن خُزَيمة، قال: حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا علي بن الـمُبارك. وفي (٢٢٢٢) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى، عَن حَجاج الصَّوَّاف. وفي (٢٢٢٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن مُحمد الدَّغُولي، قال: حَدثنا مُحمد بن مُشكَان، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

سبعتهم (مَعمَر بن رَاشِد، والحَجَّاج بن أَبي عُثمان الصَّوَّاف، وأَبَان بن يَزيد، وهَمَّام بن يَحيى، وهِشَام بن أَبي عَبد الله الدَّستُوائي، وعلي بن الـمُبارك، وشَيبان بن عَبد الرَّحمَن) عَن يَحيى بن أَبي كَثير، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادَة، فذكره.

ـ قال أَبو داوُد: وهكذا رَواه أَيوب، وحَجاج الصَّوَّاف، عَن يَحيى، وهِشَام الدَّستُوائي، قال: كَتَبَ إِلَيَّ يَحيى.

ورَواه مُعاوية بن سَلاَّم، وعليُّ بن الـمُبارك، عَن يَحيى، وقالا فيه: «حَتَّى تَرَوْنِي، وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ».

ـ وقال أَيضًا: لم يذكر «قَدْ خَرَجْتُ» إِلا مَعمَر، ورَواه ابن عُيينة، عَن مَعمَر، لم يقل فيه: «قَدْ خَرَجْتُ».

ـ في رواية هِشَام الدَّستُوائي، قال: كَتَبَ إِلَيَّ يَحيى.

ـ وفي رواية البُخاري (٩٠٩): «عَن عَبد الله بن أَبي قَتادَة، لا أَعلَمُه إِلا عَن أَبيه».

ـ قلنا: صَرَّح يَحيى بن أَبي كَثير بالسَّماع في رواية أَحمد (٢٣٠١٠)، والدَّارِمي (١٣٧٥).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ أَبي قَتادَة حَديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجَه مُسلم ٢/ ١٠١(١٣٠٦) قال: حَدثني مُحمد بن حاتم، وعُبَيد الله بن سَعيد، قالا: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«ابن خُزَيمة» (١٥٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار بُندار، قال: حَدثنا يَحيى (ح) وحَدثنا أَحمد بن سِنان الوَاسِطي، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد القَطَّان (ح) وحَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: حَدثنا سُفيان، يَعنِي ابن حَبيب.

كلاهما (يَحيى بن سَعيد، وسُفيان بن حَبيب) عَن الحَجاج بن أَبي عُثمان الصَّوَّاف، عَن يَحيى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة، وعَبد الله بن أَبي قَتادَة، عَن أَبي قَتادَة، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَلاَ تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي».

وَقَالَ ابْنُ حَاتِمٍ: «إِذَا أُقِيمَتْ، أَوْ نُودِيَ»[1].

(*) وفي رواية: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَلاَ تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي».

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ: «قَالَ: إِذَا أَخَذَ الـمُؤَذِّنُ فِي الأَذَانِ، فَلاَ تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي».

---

(١) اللفظ لمسلم.

ـ زاد فيه: عَن أَبي سَلَمة[1].

• وأَخرجَه أَبو داوُد، في «المراسيل» (٦٤) قال: حَدثنا أَحمد بن صالِح، قال: حَدثنا يَحيى بن حَسَّان، عَن حَماد بن زَيد، قال: كنتُ أَنا وجَرير بن حازِم، عِند ثابتٍ البُنَاني، فحَدَّث حَجاج بن أَبي عُثمان، عَن يَحيى بن أَبي كَثير، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادَة، عَن أَبيه، أَن النَّبي ﷺ قال:

«إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَلاَ تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي».

فَظَنَّ جَرِيرٌ أَنَّهُ إِنَّمَا حَدَّثَ بِهِ ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: قال مُحمد (يَعني البُخاري): وَهِمَ جَرير بن حازم في حَديث ثابت، عَن أَنس، عَن النَّبي ﷺ، قال: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَلاَ تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْني».

قال مُحمد: ويُروَى عَن حَماد بن زَيد، قال: كُنا عند ثابتٍ البُناني، فحَدَّث حَجاج الصَّوَّاف، عَن يَحيى بن أَبي كَثير، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادَة، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، قال: «إِذَا أُقِيمَت الصَّلاةُ، فَلاَ تَقُوموا حَتَّى تَرَوْني» فوَهِمَ جَرير، فظن أَن ثابتًا حَدَّثهم، عَن أَنس، عَن النَّبي ﷺ. «السنن» (٥١٧).

* * *

١٣٢٧٧ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: تَقْرَؤُونَ خَلْفِي؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَلاَ تَفْعَلُوا إِلاَّ بِأُمِّ الْكِتَابِ»[2].

(*) وفي رواية: « أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: هَلْ تَقْرَؤُونَ خَلْفِي؟ قَالُوا: نَعَمْ وَالله، يَا رَسُولَ الله، قَالَ: فَلاَ تَقْرَؤُوا إِلاَّ بِأُمِّ الْكِتَابِ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٣٠٨(٢٣٠٠١). وعَبد بن حُميد (١٨٨).

---

(١) المسند الجامع (١٢٥٢٤)، وتحفة الأَشراف (١٢١٠٦)، وأَطراف المسند (٨٧٥٤).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٦٢٢ و٦٢٣)، وأَبو عَوانة (١٣٣٥-١٣٤١)، والطبراني، في «الأَوسط» (٨٥٢٧)، والبيهَقي ٢/ ٢٠، والبَغَوي (٤٤٠).

(٢) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (أحمد بن حنبل، وعَبد) عن يَزيد بن هارون، قال: أخبَرنا سُلَيمان التَّيْمي، قال: حُدِّثتُ عَن عَبد الله بن أَبي قَتادَة، فذكره[1].

***

١٣٢٧٨- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَؤُمُّنَا، يَقْرَأُ بِنَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنْ صَلاَةِ الظُّهْرِ، وَيُسْمِعُنَا الآيَةَ أَحْيَانًا، وَيُطَوِّلُ فِي الأُولَى، وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ، يُطَوِّلُ فِي الأُولَى، وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ، وَكَانَ يَقْرَأُ بِنَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ: يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ الظُّهْرِ، فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ، بِأُمِّ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، وَكَانَ يُسْمِعُنَا الأَحْيَانَ الآيَةَ، قَالَ: وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُخْرَيَيْنِ بِأُمِّ الْقُرْآنِ، قَالَ: وَكَانَ يُطِيلُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى مَا لاَ يُطِيلُ فِي الثَّانِيَةِ، وَهَكَذَا فِي صَلاَةِ الْعَصْرِ، وَهَكَذَا فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي بِنَا فَيَقْرَأُ فِي الْعَصْرِ وَالظُّهْرِ، فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ بِسُورَتَيْنِ وَأُمِّ الْكِتَابِ، وَكَانَ يُسْمِعُنَا الأَحْيَانَ الآيَةَ، وَيَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُخْرَيَيْنِ بِأُمِّ الْكِتَابِ، وَكَانَ يُطِيلُ أَوَّلَ رَكْعَةٍ مِنْ صَلاَةِ الْفَجْرِ، وَأَوَّلَ رَكْعَةٍ مِنْ صَلاَةِ الظُّهْرِ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي قَتَادَةَ فَارِسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ، وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُخْرَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ»[5].

---

(١) المسند الجامع (١٢٥٢٥)، وأَطراف المسند (٨٧٦٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ١١١، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (١٠٧٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٨٨٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٩٩١).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٢٩٣١).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٢٩٦٦).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنْ صَلاَةِ الظُّهْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، يُطَوِّلُ فِي الأُولَى، وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ، وَيُسْمِعُ الآيَةَ أَحْيَانًا، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الأُولَى، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى مِنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ، وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَسُورَةٍ سُورَةٍ، وَيُسْمِعُنَا الآيَةَ أَحْيَانًا»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي بِنَا الظُّهْرَ، فَرُبَّمَا أَسْمَعَنَا الآيَةَ، وَكَانَ يُطَوِّلُ الرَّكْعَةَ الأُولَى مِنْ صَلاَةِ الْفَجْرِ، وَيُطَوِّلُ الرَّكْعَةَ الأُولَى مِنْ صَلاَةِ الظُّهْرِ، فَظَنَنَّا أَنَّهُ يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يُدْرِكَ النَّاسُ الرَّكْعَةَ الأُولَى»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُطِيلُ فِي أَوَّلِ الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ الْفَجْرِ وَالظُّهْرِ، وَقَالَ: كُنَّا نَرَى أَنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيَتَدَارَكَ النَّاسُ»(٤).

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٢٦٧٥) عَن مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبَة» ١/ ٣٥٦(٣٥٩١) و٢/ ٤٠٣ (٧٨٤٣) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، قال: حَدثنا هِشَام الدَّستُوائي. وفي ١/ ٣٧٢ (٣٧٦٢) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن هَمام، وأَبَان العَطار. و«أَحمد» ٥/ ٢٩٥ (٢٢٨٨٧) و٥/ ٣٠١(٢٢٩٣٨) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إبراهيم، قال: حَدثنا هِشَام الدَّستُوائي. وفي ٥/ ٢٩٧(٢٢٩٠٦) و٥/ ٣١٠ (٢٣٠٢٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا علي بن الـمُبارك. وفي ٥/ ٣٠٠(٢٢٩٣١) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا أَبان. وفي ٥/ ٣٠٥(٢٢٩٦٦) قال: حَدثنا مَخلَد بن يَزيد الحَرَّاني، قال: حَدثنا الأَوزَاعي. وفي (٢٢٩٦٧) قال: حَدثنا سُويد بن عَمرو الكَلبي، قال: حَدثنا أَبَان بن يَزيد العَطار. وفي (٢٢٩٦٩) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزَاعي. وفي ٥/ ٣٠٧(٢٢٩٩١) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام (ح) قال عَفان: وأَبَان بن يَزيد العَطار، مِثلَه سَوَاء.

---

(١) اللفظ للبُخاري (٧٥٩).

(٢) اللفظ للبُخاري (٧٦٢).

(٣) اللفظ لعَبد الرَّزاق (٢٦٧٥).

(٤) اللفظ لابن حِبَّان (١٨٥٥).

وفي ٥/ ٣٠٨(٢٣٠٠٣) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا هَمام بن يَحيى، وأَبَان بن يَزيد. وفي ٥/ ٣٠٩(٢٣٠٠٤) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا حَرب، يَعنِي ابن شَداد. وفي ٥/ ٣١١(٢٣٠٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي، عَن الحَجاج، يَعنِي ابن أَبي عُثمان الصَّوَّاف. وفي (٢٣٠٣٥) قال: حَدثنا الضَّحَّاك بن مَخْلَد، عَن الأَوزَاعي. و«عَبد بن حُميد» (١٩٨) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«الدَّارِمي» (١٤٠٥) قال: أَخبَرنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزَاعي. وفي (١٤٠٦) قال: أَخبَرنا أَبو عاصم، عَن الأَوزَاعي. وفي (١٤٠٧) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا هَمام. و«البُخاري» ١/ ١٩٣(٧٥٩) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا شَيبان. وفي (٧٦٢) قال: حَدثنا الـمَكِّي بن إِبراهيم، عَن هِشَام. وفي ١/ ١٩٧(٧٧٦)، وفي «القراءَة خلف الإِمام» (٢٤٧ و٣٠٢) قال: حَدثنا مُوسَى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا هَمام. وفي ١/ ١٩٧(٧٧٨) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا الأَوزَاعي. وفي ١/ ١٩٨(٧٧٩) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا هِشَام. وفي «القراءَة خلف الإِمام» (٢٤٦) قال: حَدثنا هارون، قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بَني هاشم، قال: حَدثنا أَبَان بن يَزيد، وهَمام بن يَحيى، وحَرب بن شَداد. وفي (٣٠٠) قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن الأَوزَاعي. و«مُسلم» ٢/ ٣٧ (٩٤٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبَة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا هَمام، وأَبَان بن يَزيد. و«ابن ماجة» (٨٢٩) قال: حَدثنا بِشر بن هِلال الصَّوَّاف، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا هِشَام الدَّستُوائي. و«أَبو داوُد» (٧٩٨) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى، عَن هِشَام بن أَبي عَبد الله. وفي (٧٩٩) قال: حَدثنا الحَسن بن علي، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا هَمام، وأَبَان بن يَزيد العَطار. وفي (٨٠٠) قال: حَدثنا الحَسن بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«النَّسائي» ٢/ ١٦٤، وفي «الكُبرى» (١٠٤٨) قال: أَخبَرنا يَحيى بن دُرُسْت البَصْري، قال: حَدثنا أَبو إِسماعيل، وأَبو إِسماعيل، إِبراهيم بن عَبد الـمَلِك، بَصريٌّ[1]. وفي ٢/ ١٦٤، وفي «الكُبرى» (١٠٤٩) قال: أَخبَرنا عِمران بن يَزيد بن خالد بن مُسلم، يُعرف بابن أَبي

---

(١) في «المجتبى»: «حَدثنا أَبو إِسماعيل، وهو القَنَّاد، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي كَثير» قال ابن حَجَر: وقع في رواية ابن السُّني: «عَن أَبي إِسماعيل، عَن خالد، عَن يَحيَى»، والذي في رواية ابن الأَحمر لَيس فيه: «عَن خالد». «النكت الظراف على تُحفة الأَشراف».

جَميل الدِّمَشقي، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَبد الله بن سَماعة، قال: حَدثنا الأَوزَاعي. وفي ٢/ ١٦٥، وفي «الكُبرى» (١٠٥٠) قال: أَخبَرنا عُبَيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشَام، قال: حَدثني أَبي. وفي ٢/ ١٦٥، وفي «الكُبرى» (١٠٥١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا أَبَان بن يَزيد. و«ابن خُزَيمة» (٥٠٣) قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، ومُحمد بن رافع، قالا: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا هَمام، وأَبَان بن يَزيد. وفي (٥٠٤) قال: كذاك حَدثنا مُحمد بن مَيمون الـمَكِّي، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، عَن الأَوزَاعي. وفي (٥٠٧) قال: حَدثنا علي بن سَهل الرَّملي، قال: حَدثنا الوَليد، يَعنِي ابن مُسلم، قال: حَدثني أَبو عَمرو، وهو الأَوزَاعي (ح) وحَدثنا بَحر بن نَصر الخَولاَني، قال: حَدثنا بِشر بن بَكر، قال: حَدثنا الأَوزَاعي. وفي (١٥٨٠) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، مُحمد بن العَلاَء، قال: حَدثنا أَبو خالد، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن مَعمَر. وفي (١٥٨٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا هِشَام. و«ابن حِبَّان» (١٨٢٩) قال: أَخبَرنا ابن خُزَيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، ويَعقُوب الدَّورَقي، قالا: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا هَمام، وأَبَان. وفي (١٨٣١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الأَوزَاعي. وفي (١٨٥٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزَيمة، قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَعمَر. وفي (١٨٥٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبَة، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن هِشَام الدَّستُوائي.

عشرتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وهِشَام بن أَبي عَبد الله الدَّستُوائي، وهَمام بن يَحيى، وأَبَان بن يَزيد العَطار، وعلي بن الـمُبارك، وعَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزَاعي، وحَرب بن شَداد، والحَجاج الصَّوَّاف، وشَيْبان بن عَبد الرَّحمَن، وأَبو إِسماعيل القَنَّاد) عَن يَحيى بن أَبي كَثير، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادَة، فذكره.

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزَيمة: كنتُ أَحسِب زمانًا أَن هذا الخبَر، في ذِكر قراءَة فاتحة الكتاب في الرَّكعتين الأُخرَيين مِن الظُّهر والعَصر، لم يَروِه غيرُ أَبَان بن يَزيد، وهَمام بن يَحيى، على ما كنتُ أَسمَع أَصحابَنا مِن أَهل الآثار يقولون، فإِذا الأَوزَاعي مع جلالته قد ذَكَر في خبَره هذه الزِّيادة.

ـ قلنا: صَرَّح يَحيى بن أَبي كَثير بالسماع في رواية أَحمد (٢٢٩٩١ و٢٣٠٣٥)، والدَّارِمي (١٤٠٧)، والبُخاري (٧٧٨)، والنَّسائي ٢/ ١٦٤، وفي «الكُبرى» (١٠٤٨ و١٠٤٩ و١٠٥٠)، وابن خُزَيمة (٥٠٧)، وابن حِبَّان (١٨٣١).

• أَخرجَه أَحمد ٤/ ٣٨٣(١٩٦٣٨). ومُسلم ٢/ ٣٧(٩٤٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى العَنَزي. و«ابن ماجة» (٨١٩) قال: حَدثنا أَبو بِشر، بَكر بن خَلَف. و«أَبو داوُد» (٧٩٨) قال: حَدثنا ابن الـمُثَنى. و«النَّسائي» ٢/ ١٦٦، وفي «الكُبرى» (١٠٥٢) قال: أَخبَرنا قُتيبَة.

أَربعتُهم (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن الـمُثَنى، وبَكر بن خَلَف، وقُتيبَة بن سَعيد) عَن مُحمد بن أَبي عَدِي، عَن حَجاج بن أَبي عُثمان الصَّوَّاف، عَن يَحيى بن أَبي كَثير، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادَة، وأَبي سَلَمة، عَن أَبي قَتادَة، قال:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي بِنَا فيَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، وَيُسْمِعُنَا الآيَةَ أَحْيَانًا، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى مِنَ الظُّهْرِ، وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ، وَكَذَلِكَ فِي الصُّبْحِ»[١].

زاد فيه: «وعن أَبي سَلَمة»[٢].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه يَحيَى بن أَبي كَثير، واختُلِف عَنه؛

فَرواه أَصحاب يَحيَى عَنه، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادة، عَن أَبيه.

كَذلك قال مَعمَر، والأَوزاعي، وعَلي بن الـمُبارك، وغَيرُهم.

وقال حَجاجُ الصَّواف، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي قَتادة، وعَن عَبد الله بن أَبي قَتادة، عَن أَبي قَتادة، فزاد أَبا سَلَمة في الإِسناد. «العِلل» (١٠٢٩).

***

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٢٥٢٦)، وتحفة الأَشراف (١٢١٠٨ و١٢١١٦)، وأَطراف المسند (٨٧٥١).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٦٢٦ و٦٣٢)، وابن الجارود (١٨٧)، وأَبو عَوانَة (١٧٥٤- ١٧٥٨)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٨٥٧)، والبَيهَقي ٢/ ٥٩ و٦٣ و٦٥ و١٩٣ و٣٤٧ و٣٤٨، والبَغوي (٥٩٢).

١٣٢٧٩ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ، طُبِعَ عَلَى قَلْبِهِ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٣٠٠(٢٢٩٢٥) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد، عَن أَسِيد، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادَة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه ابن أَبي ذِئب، عَن أَسيد بن أَبي أَسيد، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادَة، عَن جابر، عَن النَّبي ﷺ، قال: من ترك الجمُعة ثلاثًا، من غير ضرورة، فقد طُبع على قلبه.

قال أَبي: ورَواه الدَّراوَرْدي، عَن أَسِيد، عَن ابن أَبي قَتادَة، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ.

قلتُ: فأَيهما أَشبه؟ قال: ابن أَبي ذِئب أَحفظ من الدَّراوَرْدي، وكأَنه أَشبه، وكأَن الدَّراوَرْدي لزم الطريق. «علل الحَدِيث» (٥٨٢).

ـ وقال الدَّارقطني: يَرويه أَسِيد بن أَبي أَسِيد البَرَّاد، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن أَبي ذِئب، وزُهَير بن مُحمد، وابن جُرَيج، عَن أَسِيد بن أَبي أَسِيد، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادة، عَن جابر.

وخالَفهُم الدَّراوَرْدي، وسُليمان بن بِلال، رَوَياه عَن أَسِيد، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادة، عَن أَبيه.

والَّذي قَبلَه أَصَحُّ. «العِلل» (٣٢٦٣).

ـ أَسِيد؛ هو ابن أَبي أَسِيد البَرَّاد، أَبو سَعيد الـمَدَنيُّ، وأَبو سَعيد؛ هو عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن عُبَيد البَصريُّ، وعَبد العَزيز بن مُحمد؛ هو الدَّراوَرْدي.

ـ رَواه زُهَير بن مُحمد، وابن أَبي ذِئب، عَن أَسِيد بن أَبي أَسِيد، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادَة، عَن جابر بن عَبد الله، رَضي الله تعالى عَنهما، وتقدم من قبل.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٢٥٢٧)، وأَطراف المسند (٨٧٥٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ١٩٢، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٥٠١).

١٣٢٨٠ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو قَتَادَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَأَنَا أَغْتَسِلُ، قَالَ: غُسْلُكَ هَذَا مِنْ جَنَابَةٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَعِدْ غُسْلاً آخَرَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، لَمْ يَزَلْ طَاهِرًا إِلَى الْجُمُعَةِ الأُخْرَى»[1].

أَخرجَه ابن خُزَيمة (١٧٦٠). وابن حِبَّان (١٢٢٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن زُهير، أَبو يَعلَى، بالأُبُلَّة.

كلاهما (مُحمد بن إِسحاق بن خُزَيمة، ومُحمد بن زُهير) عَن مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنعَاني، قال: حَدثنا هارون بن مُسلم، صاحب الحِنَّاء، أَبو الحُسين، قال: حَدثنا أَبان بن يَزيد، عَن يَحيى بن أَبي كَثير، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادَة، فذكره[2].

ـ قال أَبو بَكر بن خُزَيمة: باب ذِكر بعض فضائل الغُسل يَوْم الجُمُعة، وأَن المُغتسل لا يزال طاهرًا إِلى الجُمُعة الأُخرى، إِن كان يَحيى بن أَبي كَثير سَمِعَ هذا الخبَر مِن عَبد الله بن أَبي قَتادَة.

ـ وقال أَيضًا: هذا حَديثٌ غريبٌ، لم يَروِه غيرُ هارونَ.

***

١٣٢٨١ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يُصَلِّي، يَخْفِضُ مِنْ صَوْتِهِ، وَمَرَّ بِعُمَرَ يُصَلِّي رَافِعًا صَوْتَهُ، قَالَ: فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ لأَبِي بَكْرٍ: يَا أَبَا بَكْرٍ، مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي، تَخْفِضُ مِنْ صَوْتِكَ، قَالَ: قَدْ أَسْمَعْتُ مَنْ نَاجَيْتُ، وَمَرَرْتُ بِكَ يَا عُمَرُ، وَأَنْتَ تَرْفَعُ صَوْتَكَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، احْتَسَبْتُ بِهِ، أُوقِظُ الْوَسْنَانَ، وَأَحْتَسِبُ بِهِ، قَالَ: فَقَالَ لأَبِي بَكْرٍ: ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا، وَقَالَ لِعُمَرَ: اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ»[3].

---

(١) اللفظ لابن خُزَيمة.

(٢) المسند الجامع (١٢٥٢٨)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهرة (١٤٩١)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ١٧٤.
والحَديث؛ أَخرجَه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٨١٨٠)، والبَيهَقي ١/ ٢٩٨.

(٣) اللفظ لابن خُزَيمة.

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لأَبِي بَكْرٍ: مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تَقْرَأُ، وَأَنْتَ تَخْفِضُ مِنْ صَوْتِكَ، فَقَالَ: إِنِّي أَسْمَعْتُ مَنْ نَاجَيْتُ، قَالَ: ارْفَعْ قَلِيلاً، وَقَالَ لِعُمَرَ: مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تَقْرَأُ، وَأَنْتَ تَرْفَعُ صَوْتَكَ، قَالَ: إِنِّي أُوقِظُ الْوَسْنَانَ، وَأَطْرُدُ الشَّيْطَانَ، قَالَ: اخْفِضْ قَلِيلاً»[1].

أَخرجَه أَبو داوُد (١٣٢٩) قال: حَدثنا الحَسن بن الصَّباح. و«التِّرمِذي» (٤٤٧) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان. و«ابن خُزَيمة» (١١٦١) قال: حَدثنا أَبو يَحيى، مُحمد بن عَبد الرَّحيم، صاحب السَّابِري. و«ابن حِبَّان» (٧٣٣) قال: أَخبَرنا ابن خُزَيمة، قال: حَدثنا أَبو يَحيى، مُحمد بن عَبد الرَّحيم.

ثلاثتهم (الحَسن بن الصَّباح، ومحمود بن غَيلان، وأَبو يَحيى صاحب السَّابِري) عَن يَحيى بن إِسحاق السَّيلَحيني، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن ثابت البُنَاني، عَن عَبد الله بن رَباح الأَنصاري، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ غريبٌ، وإِنما أَسندَه يَحيى بن إِسحاق، عَن حَماد بن سَلَمة، وأَكثرُ الناسِ إِنما رَوَوْا هذا الحَديثَ، عَن ثابتٍ، عَن عَبد الله بن رَباح، مُرسلًا.

• أَخرجَه أَبو داوُد (١٣٢٩) قال: حَدثنا مُوسَى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد، عَن ثابت البُنَاني، عَن النَّبي ﷺ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، خَرَجَ لَيْلَةً، فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ يُصَلِّي، يَخْفِضُ مِنْ صَوْتِهِ، قَالَ: وَمَرَّ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَهُوَ يُصَلِّي رَافِعًا صَوْتَهُ، قَالَ: فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَبَا بَكْرٍ، مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي، تَخْفِضُ صَوْتَكَ، قَالَ: قَدْ أَسْمَعْتُ مَنْ نَاجَيْتُ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: وَقَالَ لِعُمَرَ: مَرَرْتُ بِكَ، وَأَنْتَ تُصَلِّي رَافِعًا صَوْتَكَ، قَالَ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أُوقِظُ الْوَسْنَانَ، وَأَطْرُدُ الشَّيْطَانَ». «مُرسَلٌ».

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) المسند الجامع (١٢٥٢٩)، وتحفة الأَشراف (١٢٠٨٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٧٢١٩)، والبَيهَقي ٣/ ١١، والبَغوي (٩١٩).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عن حديث؛ رواه السَّالِحِيني، عن حماد، عن ثابت، عن عبد الله بن رباح، عن أَبي قتادة؛ أَن النَّبي ﷺ صلى العِشاء، فقام أَبو بكر، فقرأَ، فخفض من صوته، وقام عُمر، فقرأَ، فرفع من صوته... الحديث.

قال أَبي: الصحيح: عن عبد الله بن رباح؛ أَن النَّبي ﷺ، مُرسَل، أَخطأَ فيه السَّالِحِيني. «علل الحديث» (٣٢٧).

***

١٣٢٨٢- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لأَبِي بَكْرٍ: مَتَى تُوتِرُ؟ قَالَ: أُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَقَالَ لِعُمَرَ: مَتَى تُوتِرُ؟ قَالَ: آخِرَ اللَّيْلِ، فَقَالَ لأَبِي بَكْرٍ: أَخَذَ هَذَا بِالْحَذَرِ، وَقَالَ لِعُمَرَ: أَخَذَ هَذَا بِالْقُوَّةِ»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لأَبِي بَكْرٍ: مَتَى تُوتِرُ؟ قَالَ: أُوتِرُ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ، فَقَالَ لِعُمَرَ: مَتَى تُوتِرُ؟ قَالَ: أَنَامُ، ثُمَّ أُوتِرُ، قَالَ: فَقَالَ لأَبِي بَكْرٍ: أَخَذْتَ بِالْحَزْمِ، أَوْ بِالْوَثِيقَةِ، وَقَالَ لِعُمَرَ: أَخَذْتَ بِالْقُوَّةِ».

أَخرجَه أَبو داوُد (١٤٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي خلف. و«ابن خُزَيمة» (١٠٨٤) قال: حَدثنا أَبو يَحيى، مُحمد بن عَبد الرَّحيم البَزَّاز، بخبرٍ غريبٍ غريبٍ.

كلاهما (مُحمد بن أَحمد، ومُحمد بن عَبد الرَّحيم) عَن أَبي زَكريا، يَحيى بن إِسحاق السَّيلَحيني، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن ثابت، عَن عَبد الله بن رَباح، فذكره[٢].

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزَيمة: هذا عند أَصحابنا: حَماد، مُرسلًا[٣]، لَيس فيه: أَبو قَتادَة.

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٢٥٣٠)، وتحفة الأَشراف (١٢٠٩٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٣٠٥٩)، والبَيهَقي ٣/ ٣٥.

(٣) تحرف في طبعة الميمان إلى: «هَذا عِند أَصحابنا (عن) حَماد مُرسَل»، والعجيب أَن المحقق حَرَّفها، مستندًا إِلى طبعة الأَعظمي الأُولى، وقد أَصلحها الأَعظمي في طبعته الثالثة، وجاء على الصواب في النسخة الخطية، (الورقة ٧٨/ أ).

- فوائد:

- قال الدارَقُطنيّ: تَفرَّد بِه يَحيَى بن إِسحاق، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن ثابت، عَنه، يَعني عَن عَبد الله بن رَباح. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤٩٢٩).

***

الجَنائز

١٣٢٨٣ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا وَلِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ»[١].

أَخرجَه ابن ماجة (١٤٧٤). والتِّرمِذي (٩٩٥) قالا: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عُمر بن يُونُس، قال: حَدثنا عِكرِمة بن عَمار، عَن هِشَام بن حَسَّان، عَن مُحمد بن سِيرين، فذكره[٢].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٢٠٨) عَن الثَّوريِّ، عَن هِشَام، عَنِ ابن سِيرين، قال: كان يُقالُ: مَن وَلِيَ أَخاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ، وإِنه بَلَغَني أَنهُم يَتَزاوَرون في أَكْفانِهم. «موقوفٌ».

***

١٣٢٨٤ - عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ، أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، مُرَّ عَلَيْهِ بِجِنَازَةٍ، فَقَالَ: مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاحٌ مِنْهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، مَا الـمُسْتَرِيحُ وَمَا الـمُسْتَرَاحُ مِنْهُ؟ قَالَ: الْعَبْدُ الـمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى رَحْمَةِ الله، وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلاَدُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ»[٣].

---

(١) اللفظ لهما.

(٢) المسند الجامع (١٢٥٣١)، وتحفة الأَشراف (١٢١٢٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٨٨٣٠).

(٣) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ يَوْمًا، فَمُرَّ عَلَيْهِ بِجِنَازَةٍ، فَقَالَ: مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاحٌ مِنْهُ، قَالَ: قُلْنَا: أَيْ رَسُولَ الله، مَا مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاحٌ مِنْهُ؟ قَالَ: الْعَبْدُ الصَّالِحُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا وَهَمِّهَا إِلَى رَحْمَةِ الله تَعَالَى، وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلاَدُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ»[1].

(*) وفي رواية: «كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ طَلَعَتْ جِنَازَةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاحٌ مِنْهُ، قُلْنَا: مَا يَسْتَرِيحُ وَيُسْتَرَاحُ مِنْهُ؟ فَقَالَ ﷺ: الْمُؤْمِنُ يَمُوتُ وَيَسْتَرِيحُ مِنْ أَوْصَابِ الدُّنْيَا وَبَلاَئِهَا وَمُصِيبَاتِهَا، وَالْكَافِرُ يَمُوتُ فَيَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلاَدُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ»[2].

أَخرجَه مالك[3] (٦٤٨) عَن مُحمد بن عَمرو بن حَلْحَلَة الدِّيلي. و«عَبد الرَّزاق» (٦٢٥٤) عَن عَبد الله بن سَعيد بن أَبي هِند، قال: حَدثني مُحمد بن عَمرو بن حَلْحَلَة الدِّيلي. و«أَحمد» ٥/ ٢٩٦ (٢٢٩٠٣) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد، يَعنِي ابن أَبي هِند، قال: حَدثني مُحمد بن عَمرو بن حَلْحَلَة. وفي ٥/ ٣٠٢ (٢٢٩٤٤) قال: حَدثنا ابن مَهدي، قال: حَدثنا زُهَير بن مُحمد، قال: حَدثني مُحمد بن عَمرو بن حَلْحَلَة. وفي (٢٢٩٤٥) قال: ويَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق. وفي ٥/ ٣٠٣(٢٢٩٤٦) قال: قال عَبد الرَّحمَن: وقرأْتُه على مالك، يَعنِي هذا الحَدِيث. وفي ٥/ ٣٠٤(٢٢٩٦٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد بن أَبي هِند، قال: حَدثني مُحمد بن عَمرو بن حَلْحَلَة الدِّيلي. و«عَبد بن حُميد» (١٩٣) قال: أَخبَرنا صَفوان بن عِيسى، عَن عَبد الله بن سَعيد، عَن مُحمد بن عَمرو بن حَلْحَلَة. و«البُخاري» ٨/ ١٣٣ (٦٥١٢) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني مالك، عَن مُحمد بن عَمرو بن حَلْحَلَة. وفي (٦٥١٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٩٦٣).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٣٠٠٧).

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٠٢٧)، وسُوَيد بن سَعيد (٣٩٩)، وابن القاسم (١٠١)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٢٦٠).

عَن عَبد رَبِّه[1] بن سَعيد، عَن مُحمد بن عَمرو بن حَلْحَلَة. و«مُسلم» ٣/ ٥٤(٢١٦٠) قال: حَدثنا قُتيبَة بن سَعيد، عَن مالك بن أَنس، فيما قُرِئ عليه، عَن مُحمد بن عَمرو بن حَلْحَلَة. وفي (٢١٦١) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، جميعًا عَن عَبد الله بن سَعيد بن أَبي هِند، عَن مُحمد بن عَمرو. و«النَّسائي» ٤/ ٤٨، وفي «الكُبرى» (٢٠٦٨) قال: أَخبَرنا قُتيبَة، عَن مالك، عَن مُحمد بن عَمرو بن حَلْحَلَة. وفي ٤/ ٤٨، وفي «الكُبرى» (٢٠٦٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن وَهب بن أَبي كَرِيمة الحَرَّاني، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، وهو الحَرَّاني، عَن أَبي عَبد الرَّحيم، قال: حَدثني زَيد، عَن وَهْب بن كَيسان. و«ابن حِبَّان» (٣٠٠٧) قال: أَخبَرنا أَبو عَروبة، قال: حَدثنا أَحمد بن بَكار، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن أَبي عَبد الرَّحيم، عَن زَيد بن أَبي أُنيسة، عَن وَهْب بن كَيسان. وفي (٣٠١٢) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن مُحمد بن عَمرو بن حَلْحَلَة.

---

(١) قال ابن حَجَر: يَحيى، هو القَطَّان، وعَبد رَبِّه بن سَعيد، كذا وقع هنا لأَبي ذَرٍّ، عَن شُيوخه الثَّلاَثة، وكذا في رواية أَبي زَيد الـمَرْوَزي.

ووقع عند مُسلم: عَن مُحمد بن الـمُثنى، عَن يَحيى، عَن عَبد الله بن سَعيد بن أَبي هِند.

وكذا أَخرجَه أَبو يَعلَى مِن طريق يَحيى القَطَّان، عَن عَبد الله بن سَعيد، لكن لم يذكر جَدَّه.

وكذا عنده، وعند مُسلم، مِن طريق عَبد الرَّزاق.

وعند الإِسماعيلي أَيضًا، مِن طريق عَبد الرَّحمَن بن مُحمد الـمُحَاربي، قال كل منهما: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد.

وكذا أَخرجَه ابن السَّكَن، مِن طريق عَبد الرَّزاق، عَن عَبد الله بن سَعيد بن أَبي هِند.

وكذا أَخرجَه أَبو نُعَيم في «المستخرج» مِن طريق إِبراهيم الحَربي، عَن مُسَدَّد، شيخ البُخاري فيه، مثله سَوَاء.

قال أَبو علي الجياني: هذا هو الصَّواب.

وكذا رواه ابن السَّكَن عَن الفِرَبري، فقال في روايته: عَن عَبد الله بن سَعيد، هو ابن أَبي هِند.

والحَدِيث مَحفوظ له، لا لعَبد رَبِّه.

قلتُ: وجَزَم المِزِّي في «الأَطراف» أَن البُخاري أَخرجَه لعَبد الله بن سَعيد بن أَبي هِند، بهذا السند، وعطف عليه رواية مُسلم.

ولكن التصريح بابن أَبي هِند لم يقع في شيءٍ مِن نسخ البُخاري. «فتح الباري» ١١/ ٣٦٥.

ثلاثتهم (مُحمد بن عَمرو بن حَلْحَلَة، ومُحمد بن إِسحاق، ووَهب بن كَيسان) عَن مَعبد بن كَعب بن مالك، فذكره[1].

- في رواية عَبد الله بن سَعيد بن أَبي هِند: «عَن ابنٍ لكَعب بن مالك» لم يُسمِّه.

غير أنه في رواية أحمد (٢٢٩٦٣)، والبُخاري (٦٥١٣): «عَن ابن كَعب بن مالك».

***

١٣٢٨٥ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا دُعِيَ للجِنَازَةِ، سَأَلَ عَنْهَا، فَإِنْ أُثْنِيَ عَلَيْهَا خَيْرًا، قَامَ فَصَلَّى عَلَيْهَا، وَإِنْ أُثْنِيَ عَلَيْهَا غَيْرَ ذَلِكَ، قَالَ لأَهْلِهَا: شَأْنَكُمْ بِهَا، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهَا»[2].

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا دُعِيَ إِلَى جِنَازَةٍ سَأَلَ عَنْهَا، فَإِنْ أُثْنِيَ عَلَيْهَا خَيْرًا، قَامَ فَصَلَّى، وَإِنْ أُثْنِيَ عَلَيْهَا شَرًّا، قَالَ لأَهْلِهَا: شَأْنَكُمْ بِهَا، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهَا»[3].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٩٩(٢٢٩٢٢) قال: حَدثنا يَعقُوب. وفي ٥/ ٣٠٠(٢٢٩٢٣) قال: حَدثنا أَبو النَّضر. و«عَبد بن حُميد» (١٩٦) قال: حَدثني يَعقُوب بن إِبراهيم الزُّهْري. و«ابن حِبَّان» (٣٠٥٧) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم بن سَعد.

كلاهما (يَعقُوب بن إِبراهيم، وأَبو النَّضر، هاشم بن القاسم) عَن إِبراهيم بن سَعد بن إِبراهيم، قال: حَدثني أَبي، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادَة، فذكره[4].

***

(١) المسند الجامع (١٢٥٣٢)، وتحفة الأَشراف (١٢١٢٨)، وأَطراف المسند (٨٧٨٦).
والحَدِيث؛ أَخرجَه البَيهَقي ٣/ ٣٧٩، والبَغوي (١٤٥٣).

(٢) اللفظ لعَبد بن حُميد.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

(٤) المسند الجامع (١٢٥٣٣)، وأَطراف المسند (٨٧٦٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ٣، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٩٠٩).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٦٢٩)، والحارِث بن أَبي أُسامة «بغية الباحث» (٢٧٥).

١٣٢٨٦ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أُتِيَ بِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ، فَإِنَّ عَلَيْهِ دَيْنًا، قَالَ: فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: هُوَ عَلَيَّ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: بِالْوَفَاءِ؟ قَالَ: بِالْوَفَاءِ، قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا كَانَ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ، أَوْ تِسْعَةَ عَشَرَ دِرهَمًا»(١).

(*) وفي رواية: «تُوُفِّيَ رَجُلٌ مِنَّا، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ، لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: هَلْ تَرَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالُوا: لاَ وَالله، مَا تَرَكَ مِنْ شَيْءٍ، قَالَ: فَهَلْ تَرَكَ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ؟ قَالُوا: نَعَمْ، ثَمَانِيَةَ عَشَرَ دِرهَمًا، قَالَ: فَهَلْ تَرَكَ لَهَا قَضَاءً، قَالُوا: لاَ وَالله، مَا تَرَكَ لَهَا مِنْ شَيْءٍ، قَالَ: فَصَلُّوا أَنْتُمْ عَلَيْهِ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ إِنْ قَضَيْتُ عَنْهُ أَتُصَلِّي عَلَيْهِ؟ قَالَ: إِنْ قَضَيْتَ عَنْهُ بِالْوَفَاءِ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَذَهَبَ أَبُو قَتَادَةَ فَقَضَى عَنْهُ، فَقَالَ: أَوْفَيْتَ مَا عَلَيْهِ، قَالَ: نَعَمْ، فَدَعَا بِهِ رَسُولُ الله ﷺ، فَصَلَّى عَلَيْهِ»(٢).

(*) وفي رواية: «أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ، بِجِنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: أَعَلَيْهِ دَيْنٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، دِينَارَانِ، قَالَ: أَتَرَكَ لَهُمَا وَفَاءً؟ قَالُوا: لاَ، قَالَ: صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: هُمَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ الله، فَصَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ»(٣).

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٥٢٥٨) قال: أخبَرنا عَبد الله بن عُمر، قال: حَدثنا أَبو النَّضر. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٣٧١(١٢١٤١) قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبَيد، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري. و«أَحمد» ٥/ ٢٩٧(٢٢٩١٠) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَمرو، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري. وفي ٥/ ٣٠١(٢٢٩٤٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبَة، قال: سَمِعتُ عُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب يُحدِّث. وفي ٥/ ٣٠٢(٢٢٩٤١) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبَة، قال: أَخبَرني عُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب. وقال أَحمد عَقِبَه: وقال حَجاج أَيضًا: أَنَا أَكْفُلُ بِهِ، وقال: سَمِعتُ عَبد الله بن أَبي قَتادَة. وفي ٥/ ٣٠٤(٢٢٩٥٦) قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٩٤٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٠٣٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٩١٠).

حَدثنا يَعلَى بن عُبَيد، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري. وفي ٥/ ٣١١(٢٣٠٣٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة، عَن عُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب. و«عَبد بن حُميد» (١٩٠) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَمرو، عَن الـمَقبُري. وفي (١٩١) قال: أَخبَرنا سَعيد بن عامر، عَن شُعبَة، عَن عُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب. و«الدَّارِمي» (٢٧٥٦) قال: أَخبَرنا سَعيد بن عامر، وأَبو الوَليد، عَن شُعبَة، عَن عُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب. و«ابن ماجة» (٢٤٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو عامر، قال: حَدثنا شُعبَة، عَن عُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب. و«التِّرمِذي» (١٠٦٩) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: أَخبَرنا شُعبَة، عَن عُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب. و«النَّسائي» ٤/ ٦٥، وفي «الكُبرى» (٢٠٩٨) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبَة، عَن عُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب. وفي ٧/ ٣١٧، وفي «الكُبرى» (٦٢٤٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبَة[1]، عَن عُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب. و«ابن حِبَّان» (٣٠٥٨) قال: أَخبَرنا جَعفر بن أَحمد بن سِنان القَطَّان، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري. وفي (٣٠٦٠) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبَة، عَن عُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب.

ثلاثتهم (أَبو النَّضر، وسَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري، وعُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب) عَن عَبد الله بن أَبي قَتادَة، فذكره[2].

- في رواية أَبي النَّضر: «عَن ابن أَبي قَتادَة» لم يُسمِّه.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَديثُ أَبي قَتادَة حَديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

(١) في «المجتبى»: «سَعيد»، والـمُثبت عَن «السُّنن الكُبرى»، و«تُحفة الأَشراف».

(٢) المسند الجامع (١٢٥٣٤)، وتحفة الأَشراف (١٢١٠٣)، وأَطراف المسند (٨٧٥٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ٤٠.

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢٤٩١).

١٣٢٨٧ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ، قَالَ:

«أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ، بِجِنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، وَقَالَ: عَلَيْهِ دَيْنٌ؟ قَالُوا: عَلَيْهِ دِينَارَانِ، فَقَالَ: صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: إِلَيَّ يَا رَسُولَ الله، هُمَا عَلَيَّ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ الله ﷺ، فَصَلَّى عَلَيْهِ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٣٠٥٩) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسَى بن مُجاشِع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبَة، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو، قال: حَدثنا أَبو سَلَمة، فذكره.

ـ فوائد:

ـ أَبو سَلَمة؛ هو ابن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، ومُحمد بن عَمرو؛ هو ابن عَلقَمة بن وَقاص اللَّيثيُّ.

***

١٣٢٨٨ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى عَلَى مَيِّتٍ، فَسَمِعَهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا».

قَالَ[1]: وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، بِهَؤُلاَءِ الثَّمَانِ كَلِمَاتٍ، وَزَادَ كَلِمَتَيْنِ:

«مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الإِسْلاَمِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الإِيمَانِ»[2].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٧٠ (١٧٦٨٨) و٥/ ٣٠٨ (٢٢٩٩٤ و٢٢٩٩٥) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٥/ ٢٩٩ (٢٢٩٢١) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٨٥٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد الـمُقرِئ، عَن أَبيه.

---

(١) القائل؛ يَحيى بن أَبي كَثير.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٦٨٨).

ثلاثتهم (عَفان بن مُسلم، وعَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، وعَبد الله بن يَزيد) عن هَمام بن يَحيى، قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي كَثير، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي قَتادَة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ رواه هِشام الدَّستُوائي، وأَبان بن يَزيد، والأَوزَاعي، عَن يَحيى بن أَبي كَثير، عَن أَبي إِبراهيمَ الأَنصاري الأَشهَلي، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، ويأتي، إن شاء الله.

ورواه أَيوب بن عُتبة، والأَوزَاعي، وسَعيد بن يُوسُف، عَن يَحيى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن بن عَوْف، عَن أَبي هُرَيرة، ويأتي، إن شاء الله.

وتُنظر فوائده، في الموضعين، هناك لِزامًا، لفائدتها، وارتباطها بهذا الحديث.

* * *

• حَدِيثُ عَمَّارٍ، مَوْلَى الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ؛ أَنَّهُ شَهِدَ جِنَازَةَ أُمِّ كُلْثُومٍ وَابْنِهَا، فَجُعِلَ الْغُلاَمُ مِمَّا يَلِي الإِمَامَ، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ، وَفِي الْقَوْمِ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، وَأَبُو قَتَادَةَ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، فَقَالُوا: هَذِهِ السُّنَّةُ.

سلف في مسند أَبي سَعيد الخُدْري، رَضي الله عَنه.

* * *

الحج

١٣٢٨٩- عَنْ نَافِعٍ، مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ الأَنصَارِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛

«أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ، تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُحْرِمِينَ، وَهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ، فَرَأَى حِمَارًا وَحْشِيًّا، فَاسْتَوَى عَلَى فَرَسِهِ، فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُنَاوِلُوهُ سَوْطَهُ، فَأَبَوْا، فَسَأَلَهُمْ رُمْحَهُ، فَأَبَوْا، فَأَخَذَهُ، ثُمَّ شَدَّ عَلَى

---

(١) المسند الجامع (١٢٥٣٥)، وتحفة الأَشراف (١٢١١٥)، وأَطراف المسند (٨٧٥٩)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ٣٣، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٨٩٣).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني، في «الدعاء» (١١٧١)، والبَيهَقي ٤/ ٤١.

الْحِمَارِ فَقَتَلَهُ، فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبَى بَعْضٌ، فَلَمَّا أَدْرَكُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ، سَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُوهَا اللهُ»[1].

(*) وفي رواية: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْقَاحَةِ، فَمِنَّا الْمُحْرِمُ، وَمِنَّا غَيْرُ الْمُحْرِمِ، إِذْ بَصُرْتُ بِأَصْحَابِي يَتَرَاءَوْنَ شَيْئًا، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا حِمَارُ وَحْشٍ، فَأَسْرَجْتُ فَرَسِي، وَأَخَذْتُ رُمْحِي، ثُمَّ رَكِبْتُ، فَسَقَطَ مِنِّي سَوْطِي، فَقُلْتُ لأَصْحَابِي، وَكَانُوا مُحْرِمِينَ: نَاوِلُونِي السَّوْطَ، فَقَالُوا: وَاللهِ لاَ نُعِينُكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ، فَنَزَلْتُ فَتَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ رَكِبْتُ، فَأَدْرَكْتُ الْحِمَارَ مِنْ خَلْفِهِ، وَهُوَ وَرَاءَ أَكَمَةٍ، فَطَعَنْتُهُ بِرُمْحِي، فَعَقَرْتُهُ، فَأَتَيْتُ بِهِ أَصْحَابِي، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: كُلُوهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لاَ تَأْكُلُوهُ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَامَنَا، فَحَرَّكْتُ فَرَسِي فَأَدْرَكْتُهُ، فَقَالَ: هُوَ حَلاَلٌ فَكُلُوهُ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، سَمِعَهُ مِنْ أَبِي قَتَادَةَ: أَصَابَ حِمَارَ وَحْشٍ، يَعْنِي وَهُوَ مُحِلٌّ، وَهُمْ مُحْرِمُونَ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ؟ فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهِ»[3].

أخرجَه مالك[4] (١٠٠٥) عَن أَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبَيد الله التَّيْمي. و«عَبد الرَّزاق» (٨٣٣٨) عَن ابن عُيينة، قال: أَخبَرني صالح بن كَيسان. و«الحُمَيدي» (٤٢٨) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا صالح بن كَيسان. و«أحمد» ٥/ ٢٩٦(٢٢٨٩٣) قال: حَدثنا سُفيان، عَن صالح بن كَيسان. وفي ٥/ ٣٠١(٢٢٩٣٥) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن بن مَهدي: مالك، عَن أَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبَيد الله. وفي ٥/ ٣٠٦ (٢٢٩٧٧) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني عَبد الله بن أَبي سَلَمة، مَولَى بَني تَيم. و«البُخاري» ٣/ ١٥(١٨٢٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا صالح بن كَيسان (ح) وحَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا صالح بن كَيسان. وفي ٤/ ٤٩(٢٩١٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن

---

(١) اللفظ للبُخاري (٢٩١٤).

(٢) اللفظ لمسلم (٢٨٢٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٨٩٣).

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١١٣٦)، وسُوَيد بن سَعيد (٥٧٠)، والقَعنَبي (٦٣٢)، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم (٤٢٦)، وورد في «مسند المُوَطأ» (٣٩١).

يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك، عَن أَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبَيد الله. وفي ٧/ ١١٥ (٥٤٩٠) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني مالك، عَن أَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبَيد الله. و«مُسلم» ٤/ ١٤ (٢٨٢٢) قال: حَدثنا قُتيبَة بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن صالح بن كَيسان (ح) وحَدثنا ابن أَبي عُمر، واللفظ له، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا صالح بن كَيسان. وفي ٤/ ١٥ (٢٨٢٣) قال: وحَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: قرأْتُ على مالك (ح) وحَدثنا قُتيبَة، عَن مالك، فيما قُرِئَ عليه، عَن أَبي النَّضر. و«أَبو داوُد» (١٨٥٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك، عَن أَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبَيد الله التَّيْمي. و«التِّرمِذي» (٨٤٧) قال: حَدثنا قُتيبَة، عَن مالك بن أَنس، عَن أَبي النَّضر. و«النَّسائي» ٥/ ١٨٢، وفي «الكُبرى» (٣٧٨٤) قال: أَخبَرنا قُتيبَة، عَن مالك، عَن أَبي النَّضر. و«ابن حِبَّان» (٣٩٧٥) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن أَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبَيد الله التَّيْمي.

ثلاثتهم (سالم أَبو النَّضر، وصالح بن كَيسان، وعَبد الله بن أَبي سَلَمة) عَن أَبي مُحمد نافِع، مَولَى أَبي قَتادَة الأَنصاري، فذكره.

- في رواية البُخاري (١٨٢٣) قال سُفيان: «قال لنا عَمرو: اذهبوا إِلى صالح فسلوه عَن هذا وغيره، وقدم علينا هاهنا».

- في رواية صالح بن كَيسان، عند عَبد الرَّزاق: «عَن أَبي مُحمد، مَولَى الأَنصار».

- وفي روايته، عند الحُمَيدي، وأَحمد: «عَن أَبي مُحمد» لم يَنسُبه.

- وفي رواية عَبد الله بن أَبي سَلَمة، مَولَى بَني تَيم: «عَن أَبي مُحمد، نافِع الأَقرَع، مَولَى بَني غِفَار».

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• وأَخرجَه أَحمد ٥/ ٣٠٨ (٢٣٠٠٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبَة، عَن سَعد بن إِبراهيم، قال: سَمِعتُ رجلاً، قال سَعد: كان يُقالُ له: مَولَى أَبي قَتادَة، ولم يَكُن مَولًى، يُحدِّث، عَن أَبي قَتادَة؛

«أَنَّهُ أَصَابَ حِمَارَ وَحْشٍ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

أَبَقِيَ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ؟ ـ قَالَ شُعْبَةُ: ثُمَّ سَأَلْتُهُ بَعْدُ، فَقَالَ: أَبَقِيَ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ ـ قَالَ: فَأَكَلَهُ، أَوْ قَالَ: فَكُلُوهُ».

فَقُلْتُ لِشُعْبَةَ: مَعْنَى قَوْلِهِ لاَ بَأْسَ بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

• أخرجَه البُخاري ٧/ ١١٥(٥٤٩٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن سُليمان، قال: حَدثني ابن وَهب، قال: أَخبَرنا عَمرو، أَن أَبا النَّضر حَدثه، عَن نافِع، مَولَى أَبي قَتادَة، وأَبي صالح، مَولَى التَّوأَمة؛ سَمِعنا[1] أَبا قَتادَة، قال:

«كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالـمَدِينَةِ، وَهُمْ مُحْرِمُونَ، وَأَنَا رَجُلٌ حِلٌّ عَلَى فَرَسٍ، وَكُنْتُ رَقَّاءً عَلَى الْجِبَالِ، فَبَيْنَا أَنَا عَلَى ذَلِكَ، إِذْ رَأَيْتُ النَّاسَ مُتَشَوِّفِينَ لِشَيْءٍ، فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ، فَإِذَا هُوَ حِمَارُ وَحْشٍ، فَقُلْتُ لَهُمْ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: لاَ نَدْرِي، قُلْتُ: هُوَ حِمَارٌ وَحْشِيٌّ، فَقَالُوا: هُوَ مَا رَأَيْتَ، وَكُنْتُ نَسِيتُ سَوْطِي، فَقُلْتُ لَهُمْ: نَاوِلُونِي سَوْطِي، فَقَالُوا: لاَ نُعِينُكَ عَلَيْهِ، فَنَزَلْتُ فَأَخَذْتُهُ، ثُمَّ ضَرَبْتُ فِي أَثَرِهِ، فَلَمْ يَكُنْ إِلاَّ ذَاكَ، حَتَّى عَقَرْتُهُ، فَأَتَيْتُ إِلَيْهِمْ، فَقُلْتُ لَهُمْ: قُومُوا فَاحْتَمِلُوا، قَالُوا: لاَ نَمَسُّهُ، فَحَمَلْتُهُ حَتَّى جِئْتُهُمْ بِهِ، فَأَبَى بَعْضُهُمْ، وَأَكَلَ بَعْضُهُمْ، فَقُلْتُ: أَنَا أَسْتَوْقِفُ لَكُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَدْرَكْتُهُ فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ، فَقَالَ لِي: أَبَقِيَ مَعَكُمْ شَيْءٌ مِنْهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: كُلُوا، فَهْوَ طُعْمٌ أَطْعَمَكُمُوهُ اللهُ».

ـ زاد فيه: وعن أَبي صالح، مَولَى التَّوأَمة[2].

* * *

١٣٢٩٠ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فِي حِمَارِ الْوَحْشِ، مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي النَّضْرِ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ»[3].

---

(١) في اليونينية: «سمعتُ»، وعلى حاشيتها: «سمعنا»، وإشارةٌ إلى نسخة.

(٢) المسند الجامع (١٢٥٣٦)، وتحفة الأَشراف (١٢١٣١)، وأَطراف المسند (٨٧٦٥).

والحَديث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (٣٦٠٩)، والبَيهَقي ٥/ ١٨٧، والبَغوي (١٩٨٨).

(٣) اللفظ لمسلم.

يَعنِي الحَدِيث السابق.

أَخرجَه مالك[1] (١٠٠٧). وأَحمد ٥/ ٣٠١(٢٢٩٣٦) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن بن مَهدي: مالك. و«البُخاري» ٣/ ٢٠٢(٢٥٧٠) و٧/ ٩٥(٥٤٠٧) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ٤/ ٤٩(٢٩١٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٧/ ١١٥(٥٤٩١) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني مالك. و«مُسلم» ٤/ ١٥(٢٨٢٤) قال: حَدثنا قُتيبَة، عَن مالك. «التِّرمِذي» (٨٤٨) قال: حَدثنا قُتيبَة، عَن مالك.

كلاهما (مالك بن أَنس، ومُحمد بن جَعفر) عَن زَيد بن أَسلم، عَن عَطاء بن يَسار، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

***

١٣٢٩١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

«خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ حَاجًّا، وَخَرَجْنَا مَعَهُ، قَالَ: فَصَرَفَ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ، فَقَالَ: خُذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ حَتَّى تَلْقَوْنِي، قَالَ: فَأَخَذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا قِبَلَ رَسُولِ الله ﷺ، أَحْرَمُوا كُلُّهُمْ إِلاَّ أَبَا قَتَادَةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُحْرِمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَسِيرُونَ، إِذْ رَأَوْا حُمُرَ وَحْشٍ، فَحَمَلَ عَلَيْهَا أَبُو قَتَادَةَ، فَعَقَرَ مِنْهَا أَتَانًا، فَنَزَلُوا فَأَكَلُوا مِنْ لَحْمِهَا، قَالَ: فَقَالُوا: أَكَلْنَا لَحْمًا وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ؟! قَالَ: فَحَمَلُوا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِ الأَتَانِ، فَلَمَّا أَتَوْا رَسُولَ الله ﷺ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا كُنَّا أَحْرَمْنَا، وَكَانَ أَبُو قَتَادَةَ لَمْ يُحْرِمْ، فَرَأَيْنَا حُمُرَ وَحْشٍ، فَحَمَلَ عَلَيْهَا أَبُو قَتَادَةَ، فَعَقَرَ مِنْهَا أَتَانًا، فَنَزَلْنَا فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهَا، فَقُلْنَا: نَأْكُلُ لَحْمَ صَيْدٍ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ؟ فَحَمَلْنَا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا، فَقَالَ:

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١١٣٧)، وسُوَيد بن سَعيد (٥٧١)، والقَعنَبي (٦٣٣)، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم (١٧٣)، وورد في «مسند المُوَطأ» (٣٤٧).

(٢) المسند الجامع (١٢٥٣٧)، وتحفة الأَشراف (١٢١٢٠)، وأَطراف المسند (٨٧٦٥).
والحَدِيث؛ أَخرجَه البَيهَقي ٥/ ١٨٧، والبَغوي (١٩٨٨).

هَلْ مِنكُمْ أَحَدٌ أَمَرَهُ، أَوْ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: قَالُوا: لاَ، قَالَ: فَكُلُوا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا»(١).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ يَوْمًا جَالِسًا مَعَ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي مَنْزِلٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ، نَازِلٌ أَمَامَنَا، وَالْقَوْمُ مُحْرِمُونَ، وَأَنَا غَيْرُ مُحْرِمٍ، فَأَبْصَرُوا حِمَارًا وَحْشِيًّا، وَأَنَا مَشْغُولٌ أَخْصِفُ نَعْلِي، فَلَمْ يُؤْذِنُونِي بِهِ، وَأَحَبُّوا لَوْ أَنِّي أَبْصَرْتُهُ، وَالْتَفَتُّ فَأَبْصَرْتُهُ، فَقُمْتُ إِلَى الْفَرَسِ فَأَسْرَجْتُهُ، ثُمَّ رَكِبْتُ، وَنَسِيتُ السَّوْطَ وَالرُّمْحَ، فَقُلْتُ لَهُمْ: نَاوِلُونِي السَّوْطَ وَالرُّمْحَ، فَقَالُوا: لاَ وَاللهِ، لاَ نُعِينُكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ، فَغَضِبْتُ فَنَزَلْتُ فَأَخَذْتُهُمَا، ثُمَّ رَكِبْتُ، فَشَدَدْتُ عَلَى الْحِمَارِ فَعَقَرْتُهُ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ وَقَدْ مَاتَ، فَوَقَعُوا فِيهِ يَأْكُلُونَهُ، ثُمَّ إِنَّهُمْ شَكُّوا فِي أَكْلِهِمْ إِيَّاهُ، وَهُمْ حُرُمٌ، فَرُحْنَا وَخَبَأْتُ الْعَضُدَ مَعِي، فَأَدْرَكْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَنَاوَلْتُهُ الْعَضُدَ، فَأَكَلَهَا حَتَّى نَفَّدَهَا، وَهُوَ مُحْرِمٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَتَخَلَّفَ أَبُو قَتَادَةَ مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، وَهُمْ مُحْرِمُونَ، وَهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ، فَرَأَوْا حِمَارًا وَحْشِيًّا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ، فَلَمَّا رَأَوْهُ تَرَكُوهُ حَتَّى رَآهُ أَبُو قَتَادَةَ، فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ يُقَالُ لَهُ: الْجَرَادَةُ، فَسَأَلَهُمْ أَنْ يُنَاوِلُوهُ سَوْطَهُ، فَأَبَوْا، فَتَنَاوَلَهُ فَحَمَلَ فَعَقَرَهُ، ثُمَّ أَكَلَ فَأَكَلُوا، فَنَدِمُوا، فَلَمَّا أَدْرَكُوهُ قَالَ: هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ، قَالَ: مَعَنَا رِجْلُهُ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَأَكَلَهَا»(٣).

(*) وفي رواية: «انْطَلَقْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ أُحْرِمْ، فَأُنْبِئْنَا بِعَدُوٍّ بِغَيْقَةَ، فَتَوَجَّهْنَا نَحْوَهُمْ، فَبَصُرَ أَصْحَابِي بِحِمَارِ وَحْشٍ، فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَضْحَكُ إِلَى بَعْضٍ، فَنَظَرْتُ فَرَأَيْتُهُ، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ الْفَرَسَ، فَطَعَنْتُهُ فَأَثْبَتُّهُ، فَاسْتَعَنْتُهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي، فَأَكَلْنَا مِنْهُ، ثُمَّ لَحِقْتُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَخَشِينَا أَنْ نُقْتَطَعَ، أَرْفَعُ فَرَسِي شَأْوًا، وَأَسِيرُ عَلَيْهِ شَأْوًا، فَلَقِيتُ رَجُلاً مِنْ بَنِي غِفَارٍ، فِي

---

(١) اللفظ لمسلم (٢٨٢٦).

(٢) اللفظ للبُخاري (٢٥٧٠).

(٣) اللفظ للبُخاري (٢٨٥٤).

جَوْفِ اللَّيْلِ، فَقُلْتُ: أَيْنَ تَرَكْتَ رَسُولَ الله ﷺ؟ فَقَالَ: تَرَكْتُهُ بِتَعْهِنَ، وَهُوَ قَائِلٌ السُّقْيَا، فَلَحِقْتُ بِرَسُولِ الله ﷺ، حَتَّى أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَصْحَابَكَ أَرْسَلُوا يَقْرَؤُونَ عَلَيْكَ السَّلاَمَ وَرَحْمَةَ الله وَبَرَكَاتِهِ، وَإِنَّهُمْ قَدْ خَشُوا أَنْ يَقْتَطِعَهُمُ العَدُوُّ دُونَكَ، فَانْظُرْهُمْ، فَفَعَلَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا اصَّدْنَا حِمَارَ وَحْشٍ، وَإِنَّ عِنْدَنَا فَاضِلَةً؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لأَصْحَابِهِ: كُلُوا، وَهُمْ مُحْرِمُونَ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّهُمْ كَانُوا فِي مَسِيرٍ لَهُمْ، فَرَأَيْتُ حِمَارَ وَحْشٍ، فَرَكِبْتُ فَرَسًا، وَأَخَذْتُ الرُّمْحَ فَقَتَلْتُهُ، قَالَ: وَفِينَا الـمُحْرِمُ، قَالَ: فَأَكَلُوا مِنْهُ، قَالَ: فَأَشْفَقُوا، قَالَ: فَسَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، أَوْ قَالَ: فَسُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَ: أَشَرْتُمْ، أَوْ أَعَنْتُمْ، أَوْ أَصِدْتُمْ؟ ـ قَالَ شُعْبَةُ: لاَ أَدْرِي قَالَ: أَعَنْتُمْ، أَوْ أَصِدْتُمْ ـ ثُمَّ قَالُوا: لاَ، فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهِ»(٢).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانُوا مُحْرِمِينَ إِلاَّ رَجُلاً وَاحِدًا، فَبَصُرَ بِصَيْدٍ، فَأَخَذَ سَوْطًا فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَأَصَادَهُ، فَأَكَلَ مِنْهُ وَأَكَلْنَا، ثُمَّ تَزَوَّدْنَا مِنْهُ، فَلَمَّا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ فُلاَنًا كَانَ مُحِلاًّ، أَوْ حَلاَلاً، فَأَصَابَ صَيْدًا، وَإِنَّهُ أَكَلَ مِنْهُ وَأَكَلْنَا مَعَهُ، وَمَعَنَا مِنْهُ، قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ: كُلُوا»(٣).

(*) وفي رواية: «خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، زَمَنَ الحُدَيْبِيَةِ، فَأَحْرَمَ أَصْحَابِي وَلَمْ أُحْرِمْ، فَرَأَيْتُ حِمَارًا، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ فَاصْطَدْتُهُ، فَذَكَرْتُ شَأْنَهُ لِرَسُولِ الله ﷺ، وَذَكَرْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَحْرَمْتُ، وأَنِّي إِنَّمَا اصْطَدْتُهُ لَكَ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ، حِينَ أَخْبَرْتُهُ أَنِّي اصْطَدْتُهُ لَهُ»(٤).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، بَعَثَهُ فِي طَلِيعَةٍ قِبَلَ غَيْقَةَ وَوَدَّانَ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَأَبُو قَتَادَةَ غَيْرُ مُحْرِمٍ، فَإِذَا حِمَارُ وَحْشٍ، فَطَلَبَ مِنْهُمْ سَوْطًا، فَلَمْ يُنَاوِلُوهُ، فَاخْتَلَسَ

---

(١) اللفظ للبُخاري (١٨٢٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٩٤٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٩٧٥).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٢٩٦١).

سَوْطَ بَعْضِهِمْ، فَصَادَ حِمَارًا وَحْشِيًّا، فَأَكَلُوهُ، ثُمَّ لَحِقُوا النَّبِيَّ ﷺ بِالأَبْوَاءِ، قَالُوا: إِنَّا صَنَعْنَا شَيْئًا لاَ نَدْرِي مَا هُوَ، فَقَالَ: أَطْعِمُونَا»[1].

(*) وفي رواية: «بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ، وَهُمْ مُحْرِمُونَ، وَأَبُو قَتَادَةَ حَلاَلٌ، إِذْ رَأَيْتُ حِمَارًا، فَرَكِبْتُ فَرَسًا فَأَصَبْتُهُ، فَأَكَلُوا مِنْ لَحْمِهِ، وَهُمْ مُحْرِمُونَ، وَلَمْ آكُلْ، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: أَشَرْتُمْ؟ قَتَلْتُمْ؟ أَوْ قَالَ: ضَرَبْتُمْ؟ قَالُوا: لاَ، قَالَ: فَكُلُوا»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، غَزْوَةَ الْحُدَيْبِيَةِ، قَالَ: فَأَهَلُّوا بِعُمْرَةٍ غَيْرِي، فَاصْطَدْتُ حِمَارَ وَحْشٍ، فَأَطْعَمْتُ أَصْحَابِي مِنْهُ، وَهُمْ مُحْرِمُونَ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَنْبَأْتُهُ أَنَّ عِنْدَنَا مِنْ لَحْمِهِ فَاضِلَةً، فَقَالَ: كُلُوهُ، وَهُمْ مُحْرِمُونَ»[3].

(*) وفي رواية: «أَصَابَ حِمَارًا وَحْشِيًّا، فَأَتَى بِهِ أَصْحَابَهُ، وَهُمْ مُحْرِمُونَ، وَهُوَ حَلاَلٌ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَوْ سَأَلْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْهُ، فَسَأَلْنَاهُ؟ فَقَالَ: قَدْ أَحْسَنْتُمْ، فَقَالَ لَنَا: هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: فَاهْدُوا لَنَا، فَأَتَيْنَاهُ مِنْهُ، فَأَكَلَ مِنْهُ، وَهُوَ مُحْرِمٌ»[4].

(*) وفي رواية: «خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَحْرَمَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ غَيْرِي، فَرَأَيْنَا حِمَارَ وَحْشٍ، فَأَسْرَجْتُ وَأَلْجَمْتُ، ثُمَّ رَكِبْتُ، وَأَخَذْتُ الرُّمْحَ، وَنَسِيتُ السَّوْطَ، فَسَأَلْتُهُمْ أَنْ يُنَاوِلُونِيهِ، فَأَبَوْا، فَنَزَلْتُ فَأَخَذْتُ سَوْطِي، ثُمَّ ضَرَبْتُ الْحِمَارَ فَعَقَرْتُهُ، فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ الْقَوْمِ، وَتَرَكَ بَعْضٌ، فَلَمَّا أَتَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: قَدْ أَصَابَ الَّذِينَ أَكَلُوا، هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ؟ قَالَ: قُلْنَا: نَعَمْ، هَذِهِ رِجْلٌ، فَأَكَلَ مِنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ»[5].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٨٣٣٧) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن يَحيى بن أَبي كَثير. و«أَحمد» ٥/ ٣٠٢ (٢٢٩٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبَة، قال: سَمِعتُ

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٩٨٦).

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

(٣) اللفظ للنَّسائي ٥/ ١٨٦ (٣٧٩٤).

(٤) اللفظ للنَّسائي ٧/ ٢٠٥.

(٥) اللفظ لابن حِبَّان (٣٩٧٧).

عُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب. وفي ٥/ ٣٠٤(٢٢٩٦١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن يَحيى بن أَبي كَثير. وفي ٥/ ٣٠٥(٢٢٩٧٥) قال: حَدثنا عَبيدَة بن حُميد، قال: حَدثني عَبد العَزيز بن رُفَيع. وفي ٥/ ٣٠٧ (٢٢٩٨٦) قال: حَدثنا حُسين، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن صالح، يَعنِي ابن أَبي حَسَّان. و«الدَّارِمي» (١٩٥٨) قال: أَخبَرنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبَة، عَن عُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب. و«البُخاري» ٣/ ١٥(١٨٢٢) و٥/ ١٥٦(٤١٤٩) قال: حَدثنا سَعيد بن الرَّبيع، قال: حَدثنا علي بن الـمُبارك، عَن يَحيى. وفي ٣/ ١٦(١٨٢٤) قال: حَدثنا مُوسَى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة، قال: حَدثنا عُثمان، هو ابن مَوهَب. وفي ٣/ ٢٠٢(٢٥٧٠) و٧/ ٩٥ (٥٤٠٧) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله، قال: حَدثني مُحمد بن جَعفر، عَن أَبي حازم. وفي ٤/ ٣٤(٢٨٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر، قال: حَدثنا فُضَيل بن سُلَيمان، عَن أَبي حازم. وفي ٧/ ٩٥(٥٤٠٦) قال: حَدثني مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثني عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا فُلَيح، قال: حَدثنا أَبو حازم الـمَدَني. و«مُسلم» ٤/ ١٦ (٢٨٢٦) قال: حَدثني أَبو كامل الجَحْدري، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة، عَن عُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب. وفي (٢٨٢٧) قال: وحَدثناه مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبَة (ح) وحَدثني القاسم بن زَكريا، قال: حَدثنا عُبَيد الله، عَن شَيبان، جميعًا عَن عُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب، بهذا الإِسناد. وفي (٢٨٢٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي، قال: أَخبَرنا يَحيى بن حَسَّان، قال: حَدثنا مُعاوية، وهو ابن سَلاَّم، قال: أَخبَرني يَحيى. وفي ٤/ ١٧(٢٨٢٩) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة الضَّبِّي، قال: حَدثنا فُضَيل بن سُلَيمان النُّمَيري، قال: حَدثنا أَبو حازم. و«ابن ماجة» (٣٠٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن يَحيى بن أَبي كَثير. و«النَّسائي» ٥/ ١٨٦، وفي «الكُبرى» (٣٧٩٤) قال: أَخبَرني عُبَيد الله بن فَضَالة بن إِبراهيم النَّسَائي، قال: أَنبأَنا مُحمد، وهو ابن الـمُبارك الصُّوري، قال: حَدثنا مُعاوية، وهو ابن سَلاَّم، عَن يَحيى بن أَبي كَثير. وفي ٥/ ١٨٦، وفي «الكُبرى» (٣٧٩٥) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: أَنبأَنا شُعبَة، قال: أَخبَرني عُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب. وفي ٧/ ٢٠٥، وفي «الكُبرى» (٤٨٣٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن

وَهب، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، قال: حَدثني أَبو عَبد الرَّحيم، قال: حَدثني زَيد بن أَبي أُنيسة، عَن أَبي حازم. و«ابن خُزَيمة» (٢٦٣٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو عامر، قال: حَدثنا شُعبَة (ح) وحَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن بَزِيع، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن شُعبَة (ح) وحَدثنا مُحمد بن الوَليد، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن شُعبَة، عَن عُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب. وفي (٢٦٣٦) قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، قال: حَدثنا يَزيد، يَعنِي ابن هارون، قال: أَخبَرنا شُعبَة، عَن عُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب. وفي (٢٦٤٢) قال: حَدثناه مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن يَحيى بن أَبي كَثير. وفي (٢٦٤٣) قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، قال: حَدثني ابن أَبي حازم، عَن أَبيه. و«ابن حِبَّان» (٣٩٧٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا بِشر بن الوَليد الكِندي، قال: حَدثنا فُلَيح بن سُلَيمان، عَن أَبي حازم.

خمستهم (يَحيى بن أَبي كَثير، وعُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب، وعَبد العَزيز بن رُفَيع، وصالح بن أَبي حَسَّان، وأَبو حازم، سَلَمة بن دينار) عَن عَبد الله بن أَبي قَتادَة، فذكره.

- في رواية أَحمد (٢٢٩٧٥)، والنَّسائي ٧/ ٢٠٥، وفي «الكُبرى» (٤٨٣٨): «ابن أَبي قَتادَة» لم يُسمِّياه.

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبَة ٤/ ١:٣٥٧(١٤٦٧٨) قال: حَدثنا جَرير، وأَبو الأَحوَص، عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع. و«أَحمد» ٥/ ٣٠١(٢٢٩٣٧) قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن هِشَام الدَّستُوائي، قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي كَثير. و«الدَّارِمي» (١٩٥٧) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا هِشَام الدَّستُوائي، عَن يَحيى. و«البُخاري» ٣/ ١٤(١٨٢١) قال: حَدثنا مُعاذ بن فَضَالة، قال: حَدثنا هِشَام، عَن يَحيى. و«مُسلم» ٤/ ١٥(٢٨٢٥) قال: حَدثنا صالح بن مِسمار السُّلَمي، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشَام، قال: حَدثني أَبي، عَن يَحيى بن أَبي كَثير. وفي ٤/ ١٧(٢٨٣٠) قال: وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبَة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص (ح) وحَدثنا قُتيبَة، وإِسحاق، عَن جَرير، كلاهما عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع. و«النَّسائي» ٥/ ١٨٥، وفي «الكُبرى» (٣٧٩٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا هِشَام، عَن يَحيى بن أَبي كَثير. و«ابن حِبَّان» (٣٩٦٦) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا جَرير بن عَبد الحَمِيد، عَن عَبد العَزيز بن

رُفَيع. وفي (٣٩٧٤) قال: أَخبَرنا حامد بن مُحمد بن شُعيب البَلخي، قال: حَدثنا مَنصور بن أَبي مُزاحِم، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع.

كلاهما (عَبد العَزيز بن رُفَيع، ويَحيى بن أَبي كَثير) عَن عَبد الله بن أَبي قَتادَة، قال:

«كَانَ أَبُو قَتَادَةَ فِي نَفَرٍ مُحْرِمِينَ، وَأَبُو قَتَادَةَ مُحِلٌّ، فَرَأَى أَصْحَابُهُ حِمَارًا وَحْشِيًّا، فَلَمْ يُؤْذِنُوهُ، حَتَّى أَبْصَرَهُ، فَاخْتَلَسَ مِنْ بَعْضِهِمْ سَوْطًا فَصَرَعَهُ، فَأَكَلُوا وَحَمَلُوا مِنْهُ، فَلَقُوا رَسُولَ الله ﷺ، فَسَأَلُوهُ عَنْهُ؟ فَقَالَ: هَلْ أَشَارَ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْكُمْ؟ قَالُوا: لاَ، قَالَ: فَكُلُوا»[(١)].

(*) وفي رواية: «أَحْرَمَ رَسُولُ الله ﷺ، عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَلَمْ يُحْرِمْ أَبُو قَتَادَةَ، قَالَ: وَحُدِّثَ رَسُولُ الله ﷺ: أَنَّ عَدُوًّا بِغَيْقَةَ، فَانْطَلَقَ رَسُولُ الله ﷺ، فَبَيْنَمَا أَنَا مَعَ أَصْحَابِي، فَضَحِكَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِحِمَارِ وَحْشٍ، فَاسْتَعَنْتُهُمْ، فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ فَأَثْبَتُّهُ، فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ، وَخَشِينَا أَنْ نُقْتَطَعَ، فَانْطَلَقْتُ أَطْلُبُ رَسُولَ الله ﷺ، فَجَعَلْتُ أُرَفِّعُ فَرَسِي شَأْوًا، وَأَسِيرُ شَأْوًا، وَلَقِيتُ رَجُلاً مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَقُلْتُ: أَيْنَ تَرَكْتَ رَسُولَ الله ﷺ؟ قَالَ: تَرَكْتُهُ وَهُوَ بِتَعْهِنَ، وَهُوَ مِمَّا يَلِي السُّقْيَا، فَأَدْرَكْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَصْحَابَكَ يُقْرِئُونَكَ السَّلاَمَ وَرَحْمَةَ الله، وَقَدْ خَشُوا أَنْ يُقْتَطَعُوا دُونَكَ، فَانْتَظِرْهُمْ، قَالَ: فَانْتَظَرَهُمْ، قُلْتُ: وَقَدْ أَصَبْتُ حِمَارَ وَحْشٍ، وَعِنْدِي مِنْهُ فَاضِلَةٌ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: كُلُوا، وَهُمْ مُحْرِمُونَ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «انْطَلَقَ أَبِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ، وَلَمْ يُحْرِمْ أَبُو قَتَادَةَ، فَأَصَابَ حِمَارَ وَحْشٍ فَطَعَنَهُ، وَأَكَلَ مِنْ لَحْمِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أَصَبْتُ حِمَارَ وَحْشٍ، فَطَعَنْتُهُ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: كُلُوا، وَهُمْ مُحْرِمُونَ»[(٣)].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٩٣٧).

(٣) اللفظ للدَّارِمي.

مرسلٌ، لم يقل عَبد الله بن أَبي قَتادَة: «عَن أَبيه»[1].

***

١٣٢٩٢- عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، الْحَارِثِ بْنِ رِبْعِيٍّ، قَالَ:

«بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ، إِلَى سِيفِ الْبَحْرِ، فِي بَعْضِ عُمَرِهِ إِلَى مَكَّةَ، وَوَعَدَنَا أَنْ نَلْقَاهُ بِقُدَيْدٍ، فَخَرَجْنَا، وَمِنَّا الْحَلاَلُ، وَمِنَّا الْحَرَامُ، قَالَ: فَكُنْتُ حَلاَلاً... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: وَفِيهِ: هَذِهِ الْعَضُدُ قَدْ شَوَيْتُهَا وَأَنْضَجْتُهَا وَأَطَبْتُهَا، قَالَ: فَهَاتِهَا، قَالَ: فَجِئْتُهُ بِهَا، فَنَهَسَهَا رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ حَرَامٌ، حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٣٠٦(٢٢٩٧٦) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثني أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني مَعبَد بن كَعب بن مالك، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ ابن إِسحاق؛ هو مُحمد بن إِسحاق بن يَسار، ويَعقوب؛ هو ابن إِبراهيم بن سَعد الزُّهْري.

***

١٣٢٩٣- عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ سَاقَ هَدْيًا تَطَوُّعًا فَعَطِبَ، فَلاَ يَأْكُلْ مِنْهُ، فَإِنَّهُ إِنْ أَكَلَ مِنْهُ كَانَ عَلَيْهِ بَدَلُهُ، وَلَكِنْ لِيَنْحَرْهَا، ثُمَّ يَغْمِسْ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا، ثُمَّ لْيَضْرِبْ فِي جَنْبِهَا، وَإِنْ كَانَ هَدْيًا وَاجِبًا، فَلْيَأْكُلْ إِنْ شَاءَ، فَإِنَّهُ لاَ بُدَّ مِنْ قَضَائِهِ».

---

(١) المسند الجامع (١٢٥٣٨)، وتحفة الأَشراف (١٢٠٩٩ و١٢١٠١ و١٢١٠٢ و١٢١٠٩)، وأَطراف المسند (٨٧٦٥)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٦٩٦).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٦٣٠ و٦٣١)، وابن الجارود (٤٣٥)، وأَبو عَوانَة (٣٦٠٠-٣٦٠٨ و٣٦١٠-٣٦١٢)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٨٥٥)، والدَّارَقُطني (٢٧٤٩)، والبَيهَقي ٥/ ١٧٨ و١٨٨ و١٨٩ و١٩٠ و٣٢٢.

(٢) المسند الجامع (١٢٥٣٩)، وأَطراف المسند (٨٧٦٥).

أَخرجَه ابن خُزَيمة (٢٥٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن بَزيع، قال: حَدثنا زِياد، يَعنِي ابن عَبد الله البَكَّائي، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، وهو ابن أَبي لَيلَى، عَن عَطاء، عَن أَبي الخَليل، فذكره[1].

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزَيمة: هذا الحَدِيثُ مُرسلٌ، بين أَبي الخَليل وأَبي قَتادَة رجُلٌ.

ـ **فوائد:**

ـ قال أَبو داوُد السِّجِستاني: أَبو الخَليل لم يَسمع مِن أَبي قَتادَة. «السنن» (١٠٨٣).

ـ أَبو الخَليل؛ هو صالح بن أَبي مَريَم.

***

الصِّيام

١٣٢٩٤ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَعْبَدٍ الزِّمَّانِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الأَنصارِيِّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، سُئِلَ عَنْ صَوْمِهِ؟ قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: رَضِينَا بِالله رَبًّا، وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً، وَبِبَيْعَتِنَا بَيْعَةً، قَالَ: فَسُئِلَ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ؟ فَقَالَ: لاَ صَامَ وَلاَ أَفْطَرَ، أَوْ مَا صَامَ وَمَا أَفْطَرَ، قَالَ: فَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمَيْنِ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ؟ قَالَ: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمَيْنِ؟ قَالَ: لَيْتَ أَنَّ اللهَ قَوَّانَا لِذَلِكَ، قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ؟ قَالَ: ذَاكَ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الاِثْنَيْنِ؟ قَالَ: ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ، وَيَوْمٌ بُعِثْتُ، أَوْ أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهِ، قَالَ: فَقَالَ: صَوْمُ ثَلاَثَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ صَوْمُ الدَّهْرِ، قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ؟ فَقَالَ: يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ، قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ؟ فَقَالَ: يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ».

---

(١) المسند الجامع (١٢٥٤٠).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني، في «الأَوسَط» (٤٠٦٣ و٤٨٨٨)، والبَيهَقي ٥/ ٢٤٤.

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ رِوَايَةِ شُعْبَةَ، قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَسَكَتْنَا عَنْ ذِكْرِ الْخَمِيسِ لَـمَّا نَرَاهُ وَهْمًا[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ تَصُومُ؟ فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ قَوْلِهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عُمَرُ، قَالَ: رَضِينَا بِالله رَبًّا، وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، نَعُوذُ بِالله مِنْ غَضَبِ الله، وغَضَبِ رَسُولِهِ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَدِّدُهَا حَتَّى سَكنَ مِنْ غَضَبِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ الدَّهْرَ كُلَّهُ؟ قَالَ: لاَ صَامَ، وَلاَ أَفْطَرَ، (قَالَ مُسَدَّدٌ: لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِرْ، أَوْ مَا صَامَ، وَلاَ أَفْطَرَ، شَكَّ غَيْلاَنُ)، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ يَوْمَيْنِ وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ: أَوَيُطِيقُ ذَلِكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، فَكَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ يَوْمًا، وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ: ذَلِكَ صَوْمُ دَاوُدَ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، فَكَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ يَوْمًا، وَيُفْطِرُ يَوْمَيْنِ؟ قَالَ: وَدِدْتُ أَنِّي طُوِّقْتُ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ثَلاَثٌ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، فَهَذَا صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ، وَصِيَامُ عَرَفَةَ؛ إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى الله أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ، وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ، وَصَوْمُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ؛ إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى الله أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ؟ فَقَالَ: أَحْتَسِبُ عَلَى الله كَفَّارَةَ سَنَتَيْنِ، مَاضِيَةٍ وَمُسْتَقْبَلَةٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ رَجُلاً يَصُومُ الدَّهْرَ كُلَّهُ؟ قَالَ: لاَ صَامَ وَلاَ أَفْطَرَ، أَوْ مَا صَامَ وَمَا أَفْطَرَ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ رَجُلاً يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ: ذَاكَ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ رَجُلاً يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمَيْنِ؟ قَالَ: وَدِدْتُ أَنِّي طُوِّقْتُ ذَلِكَ، قَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلاً يَصُومُ يَوْمَيْنِ وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ؟ قَالَ: أَحْتَسِبُ عَلَى الله كَفَّارَةَ سَنَةٍ»[3].

---

(١) اللفظ لمسلم (٢٧١٧).

(٢) اللفظ لأبي داود (٢٤٢٥).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٣٠٢٧).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلاً يَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ؟ قَالَ: ذَاكَ صَوْمُ سَنَةٍ، قَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلاً يَصُومُ يَوْمَ عَرَفَةَ؟ قَالَ: يُكَفِّرُ السَّنَةَ، وَمَا قَبْلَهَا»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ صَوْمِ الدَّهْرِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ صَامَ وَلاَ أَفْطَرَ، أَوْ قَالَ: لاَ أَفْطَرَ وَلاَ صَامَ، فَقَامَ غَيْرُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلاً يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ؟ قَالَ: ذَاكَ صَوْمُ الدَّهْرِ، قَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلاً يَصُومُ يَوْمَ الاِثْنَيْنِ، قَالَ: ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ، وَيَوْمٌ أُنْزِلَ عَلَيَّ، قَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلاً يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ: ذَاكَ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الأَنصَارِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَقْبَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، صَوْمُ يَوْمِ الاِثْنَيْنِ؟ قَالَ: يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ، وَيَوْمٌ أَمُوتُ فِيهِ»[3].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٧٨(٩٦٤٤) و٣/ ٩٦(٩٨٠٧) قال: حَدثنا وَكيع، عَن مَهدي بن مَيمون. و«أحمد» ٥/ ٢٩٧(٢٢٩٠٤) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، قال: حَدثنا شُعبَة. وفي (٢٢٩٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد، عَن قَتادَة. وفي ٥/ ٢٩٩(٢٢٩١٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن مَهدي بن مَيمون. وفي ٥/ ٣٠٣(٢٢٩٥٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبَة. وفي ٥/ ٣٠٨ (٢٢٩٩٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا مَهدي بن مَيمون. وفي ٥/ ٣١٠(٢٣٠٢٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مَهدي بن مَيمون. و«مُسلم» ٣/ ١٦٧ (٢٧١٦) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى التَّميمي، وقُتَيبَة بن سَعيد، جميعًا عَن حَماد، قال يَحيى: أَخبَرنا حَماد بن زَيد. وفي (٢٧١٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، ومُحمد بن بَشار، واللفظ لابن الـمُثَنى، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبَة. وفي ٣/ ١٦٨(٢٧١٨) قال: وحَدثناه

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٣٦٣١).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٣٦٤٢).

(٣) اللفظ لقتادة، عند ابن خُزَيمة (٢١١٧).

عُبَيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبَة، قال: حَدثنا شَبَابة (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُمَيل، كلهم عَن شُعبَة، بهذا الإِسناد. وفي (٢٧١٩) قال: وحَدثني أَحمد بن سَعيد الدَّارِمي، قال: حَدثنا حَبَّان بن هِلال، قال: حَدثنا أَبَان العَطار. وفي (٢٧٢٠) قال: وحَدثني زُهَير بن حَرب، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا مَهدي بن مَيمون. و«ابن ماجة» (١٧١٣ و١٧٣٠ و١٧٣٨) مُقطعًا قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«أَبو داوُد» (٢٤٢٥) قال: حَدثنا سُلَيمان بن حَرب، ومُسَدَّد، قالا: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي (٢٤٢٦) قال: حَدثنا مُوسَى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا مَهدي. و«التِّرمِذي» (٧٤٩ و٧٥٢ و٧٦٧) مُقطعًا قال: حَدثنا قُتيبَة، وأَحمد بن عَبدَة الضَّبِّي، قالا: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«النَّسائي» ٤/ ٢٠٧، وفي «الكُبرى» (٢٦٩٨ و٢٨٢٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبَة. وفي ٤/ ٢٠٨، وفي «الكُبرى» (٢٧٠٨) قال: أَخبَرنا قُتيبَة، قال: حَدثنا حَماد. وفي «الكُبرى» (٢٧٩٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا مَهدي بن مَيمون. و«ابن خُزَيمة» (٢٠٨٧ و٢١١١) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: أَخبَرنا حَماد بن زَيد. وفي (٢١١٧ و٢١١٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، وأَبو مُوسَى، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبَة (ح) وحَدثنا بُندار أَيضًا، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وعَبد الأَعلى، قالا: حَدثنا سَعيد، عَن قَتادَة (ح) وحَدثنا جَعفر بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، عَن مَهدي بن مَيمون. وفي (٢١٢٦) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: أَخبَرنا حَماد بن زَيد (ح) وحَدثنا بُندار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبَة. و«ابن حِبَّان» (٣٦٣١ و٣٦٤٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن المِنهال الضَّرير، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَروبَة، قال: حَدثنا قَتادَة. وفي (٣٦٣٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عُبَيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي (٣٦٣٩) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا خَلَف بن هِشَام البَزَّار، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد.

خمستهم (مَهدي بن مَيمون، وشُعبَة بن الحَجاج، وقَتادَة بن دِعَامة، وحَماد بن زَيد، وأَبَان بن يَزيد العَطار) عَن غَيلان بن جَرير، عَن عَبد الله بن مَعبد الزِّمَّاني، فذكره.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَديثُ أَبي قَتادَة حَديثٌ حَسنٌ.

- وقال أَيضًا: لا نعلمُ في شيءٍ مِن الروايات أَنه قال: «صيام يوم عاشوراءَ كفَّارة سَنَة»، إِلا في حَدِيث أَبي قَتادَة.

- وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي عَقِب (٢٨٢٦): هذا أَجوَدُ حَديثٍ عِندي في هذا الباب، والله أَعلم.

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٧٨٢٦ و٧٨٣١ و٧٨٦٥) عَن مَعمَر. و«أَحمد» ٥/ ٢٩٥ (٢٢٨٨٤) قال: حَدثنا هُشَيم بن بَشير، قال: أَخبَرنا مَنصور، يَعني ابن زَاذَان.

كلاهما (مَعمَر بن رَاشِد، ومَنصور بن زَاذَان) عَن قَتادَة بن دِعامة، عَن عَبد الله بن مَعبَد الزِّمَّاني، عَن أَبي قَتادَة، قال:

«جَاءَ أَعرابيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُهُ: كَيْفَ صِيَامُكَ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، وَكَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ يَكْرَهُهُ، عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، فَسَكَتَ حَتَّى ذَهَبَ غَضَبُ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ قَالَ لَهُ عُمَرُ: كَيْفَ تَقُولُ يَا رَسُولَ الله، فِي صِيَامِ الدَّهْرِ؟ قَالَ: لاَ صَامَ، وَلاَ أَفْطَرَ، أَوْ قَالَ: مَا صَامَ وَمَا أَفْطَرَ، قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي صِيَامِ يَوْمَيْنِ، وَفِطْرِ يَوْمٍ؟ قَالَ: وَمَنْ يُطِيقَ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَصِيَامُ يَوْمٍ، وَفِطْرُ يَوْمَيْنِ؟ قَالَ: وَدِدْتُ أَنْ أُطِيقَ ذَلِكَ، قَالَ: فَصِيَامُ يَوْمٍ، وَفِطْرُ يَوْمٍ؟ قَالَ: ذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ، قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي صِيَامِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ؟ قَالَ: ذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ، قَالَ: فَصِيَامُ يَوْمِ الاِثْنَيْنِ؟ قَالَ: ذَلِكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ، وَيَوْمٌ أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهِ، قَالَ: فَصِيَامُ عَاشُورَاءَ؟ قَالَ: كَفَّارَةُ سَنَةٍ، قَالَ: فَصِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ؟ قَالَ: كَفَّارَةُ سَنَةٍ، وَمَا قَبْلَهَا»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، سُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ؟ فَقَالَ: كَفَّارَةُ سَنَتَيْنِ، وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ؟ فَقَالَ: كَفَّارَةُ سَنَةٍ»[2].

لَيس فيه: «غَيلان بن جَرير».

---

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق (٧٨٦٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٨٨٤).

• وأخرجَه النَّسائي ٤/ ٢٠٧، وفي «الكُبرى» (٢٦٩٧) قال: أخبَرني هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسَى، قال: حَدثنا أَبو هِلال، قال: حَدثنا غَيلان، هو ابن جَرير، قال: حَدثنا عَبد الله بن مَعبَد الزِّمَّاني، عَن أَبي قَتادَة، عَن عُمر، قال:

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَمَرَرْنَا بِرَجُلٍ، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ الله، هَذَا لاَ يُفْطِرُ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: لاَ صَامَ وَلاَ أَفْطَرَ أَوْ مَا صَامَ وَمَا أَفْطَرَ».

زاد فيه: «عَن عُمر».

• وأَخرجَه أَبو يَعلَى (١٤٤) قال: حَدثنا شَيبان، قال: حَدثنا أَبو هِلال، قال: حَدثنا غَيلان بن جَرير، قال: حَدثني عَبد الله بن مَعبَد الزِّمَّاني، عَن عُمر بن الخَطاب، قال:

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، إِذْ أَتَى عَلَى رَجُلٍ، فَقِيلَ: مَا أَفْطَرَ مُذْ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: لاَ صَامَ وَلاَ أَفْطَرَ، أَوْ مَا صَامَ وَمَا أَفْطَرَ ـ شَكَّ غَيْلاَنُ ـ فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ غَضَبَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، صَوْمُ يَوْمَيْنِ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ؟ قَالَ: وَيُطِيقُ ذَاكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، صَوْمُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ؟ قَالَ: ذَاكَ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، صَوْمُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمَيْنِ؟ قَالَ: وَمَنْ يُطِيقُ ذَاكَ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، صَوْمُ يَوْمِ الاِثْنَيْنِ؟ قَالَ: ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ، وَيَوْمٌ أُنْزِلَ عَلَيَّ النُّبُوَّةُ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَيَوْمِ عَاشُورَاءَ؟ قَالَ: أَحَدُهُمَا يُكَفِّرُ، وَقَالَ: الآخَرُ مَا قَبْلَهَا، أَوْ مَا بَعْدَهَا». شَكَّ أَبُو هِلاَلٍ.

لَيس فيه: «عَن أَبي قَتادَة»[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: رَوى غَيلان بن جَرير، عَن عَبد الله بن مَعبد الزِّمَّاني، عَن أَبي قَتادة، عَن النَّبيِّ ﷺ، ولا يُعرف سماعُ عَبد الله بن مَعبد من أَبي قَتادة. «التاريخ الكبير» ٣/ ٦٧.

---

(١) المسند الجامع (١٠٥٢٣ و١٢٥٤٢)، وتحفة الأَشراف (١٠٦٦٥ و١٢١١٧ و١٢١١٨)، وأَطراف المسند (٨٧٥٠ و٨٧٩١)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٢٢١٧ و٢٢٣٧)، والمطالب العالية (١١١٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٦٣٥ و٦٣٦)، وأَبو عَوانَة (٢٩٢٤:٢٩٢٦ و٢٩٤٩ و٢٩٥٠) والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٧٣٢)، والبَيهَقي ٤/ ٢٨٢ و٢٨٦ و٢٩٣ و٣٠٠، والبَغوي (١٧٨٩ و١٧٩٠ و١٧٩٧).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرعَة عَن حَدِيث: اختلف سُليمان بن حَرب، وشَيبان بن فَرُّوخ؛

رَواه سُليمان بن حَرب، عَن أَبي هِلال، عَن غَيلان بن جَرير، عَن عَبد الله بن مَعبد الزِّمَّاني، عَن أَبي قَتادَة، أَن عُمر سأَل النَّبي ﷺ عَن صوم يَوْم الاِثنين؟ فقال: ذاك يومٌ وُلدتُ فيه، ويومٌ أُنزلت عَليَّ النُّبوةُ.

ورَواه شَيبان، فقال: عَن أَبي هِلال، عَن غَيلان، عَن عَبد الله بن مَعبد، عَن عُمر بن الخَطاب؟.

فقال أَبو زُرعَة: حَدِيث سُليمان أَصح. «علل الحَدِيث» (٧٦٩).

ـ وأَخرجَه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٥/ ٣٧٢ و٣٧٣، في ترجمة عَبد الله بن مَعبد، وقال: وهذا الحَدِيث هو الحَدِيث الذي أَراده البُخاري، أَن عَبد الله بن مَعبد لا يُعرف له سماعٌ من أَبي قتادَة.

ـ وأَخرجَه ابنُ عَدي أَيضًا، في «الكامل» ٧/ ٤٣٦، في ترجمة مُحمد بن سليم، أَبي هِلال الرَّاسِبي، وقال: هكذا رَواه أَبو هِلال، فقال: عَن عَبد الله بن مَعبد، عَن عُمَر بن الخَطَّاب، وإِنما هو عَن عَبد الله بن مَعبد، عَن أَبي قتادَة الأَنصاري، وَهو الصَّحيح.

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه غَيلاَن بن جَرير، عَن عَبد الله بن مَعبَد الزِّماني، واختُلِفَ عَنه؛

فرَواه قَتادة، واختُلِف عَنه؛

فقال: سَعيد بن أَبي عَرُوبة، وحَماد بن سَلَمة ......

وقيل: عَن شُعبة، عَن قَتادة، عَن غَيلاَن، عَن عَبد الله بن مَعبَد، عَن أَبي قَتادة.

ورَواه مَنصور بن زَاذان، والحَكم بن هِشام، عَن قَتادة، عَن عَبد الله بن مَعبَد، عَن أَبي قَتادة، لَم يَذكُر بَينهُما غَيلاَنَ.

وقيل: عَن الحَكم، عَن أَيوب، عَن عَبد الله بن مَعبَد، ولا يَصِح ذِكر أَيوب فيه.

ورَواه شُعبة بن الحَجاج، ومَهدي بن مَيمون، وأَبَان العَطار، وأَبو هِلال الراسِبي، وحَماد بن زَيد، عَن غَيلاَن، عَن عَبد الله بن مَعبَد، عَن أَبي قَتادة، إِلاَّ أَن أَبا هِلال من بَينهم، جَعله عَن أَبي قَتادة، عَن عُمر بن الخَطاب، رَضي الله عَنه.

والصَّحيح عَن أَبي قَتادة، أَنه سَمِع رَجُلاً سَأَل النَّبي ﷺ عَن الصّيام، فقال عُمر بن الخَطاب: يا رَسُول الله، كَيف بِمَن يَصُوم الدَّهرَ.

ورَواه حَجاج بن الحَجاج، عَن غَيلاَن، واختُلِف عَنه؛

فرَواه إِبراهيم بن طَهمان، عَن حَجاج، عَن غَيلاَن، عَن عَبد الله بن مَعبَد، عَن أَبي قَتادة.

وخالَفه هارون بن مُسلم العِجلي، وكان ضَعيفًا، رَواه عَن حَجاج، عَن غَيلاَن، عَن عَبد الله بن مَعبَد، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادة، عَن أَبيه، ووَهِم في ذِكر عَبد الله بن أَبي قَتادة.

والصَّواب قَول قَتادة وشُعبة، ومَن وافَقَهُما. «العِلل» (١٠٣٥).

ـ وقال الدَّارقُطني أَيضًا: هو حَديثٌ يَرويه أَبو هِلال الراسِبي مُحمد بن سُلَيم، عَن غَيلاَن بن جَرير، عَن عَبد الله بن مَعبَد الزِّماني، عَن أَبي قَتادة الأَنصاري، عَن عُمر، عَن النَّبي ﷺ.

وغَير أَبي هِلال يَرويه عَن غَيلاَن بن جَرير، عَن عَبد الله بن مَعبَد، عَن أَبي قَتادة، أَن عُمر سَأَل النَّبي ﷺ.

فيَكُون من مُسند أَبي قَتادة، عَن النَّبي ﷺ، كَذلك قال شُعبة، وأَبان العَطارُ، وهو الصَّحيحُ. «العِلل» (١٤٤).

* * *

١٣٢٩٥ - عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ يُكَفِّرُ سَنَتَيْنِ: مَاضِيَةً وَمُسْتَقْبَلَةً، وَصَوْمُ عَاشُورَاءَ يُكَفِّرُ سَنَةً مَاضِيَةً»(١).

(*) وفي رواية: «سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ صِيَامِ يوْمِ عَاشُورَاءَ؟ فَقَالَ: يُكَفِّرُ السَّنَةَ، وَسُئِلَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ، فَقَالَ: يُكَفِّرُ سَنَتَيْنِ: سَنَةً مَاضِيَةً، وَسَنَةً مُسْتَأْخِرَةً»(٢).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٩٠٢).

(٢) اللفظ لعَبد بن حُميد.

(*) وفي رواية: «يَعْدِلُ صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ سَنَتَيْنِ، وَصَوْمُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ يَعْدِلُ سَنَةً»[1].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٧٨٢٧ و٧٨٣٢) مُفرقًا عَن الثَّوري، عَن مَنصور، عَن مُجاهد[2]. و«أَحمد» ٥/ ٢٩٦(٢٢٩٠٢) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور، عَن مُجاهد. وفي ٥/ ٣٠٤(٢٢٩٥٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن مَنصور، عَن مُجاهد. وفي ٥/ ٣٠٧(٢٢٩٩٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام، قال: سُئل عَطاء بن أَبي رَباح وأَنا شاهد، عَن الفَضل في صَوم يَوم عَرَفة؟ فقال: جاءَ هذا مِن قِبَلكُم يا أَهل العِراق، حَدثنيه أَبو الخَليل. و«عَبد بن حُميد» (١٩٤) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا الثَّوري، عَن مَنصور، عَن مُجاهد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٢٨١٠) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور، عَن مُجاهد. وفي (٢٨١١) قال: أَخبَرنا عِيسى بن مُحمد الرَّملي، أَبو عُمير، قال: حَدثنا الفِريابي، عَن سُفيان، عَن مَنصور، عَن أَبي الخَليل. وفي (٢٨١٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد، عَن أَبيه، قال: حَدثنا هَمام، عَن قَتادَة، قال: حَدثني أَبو الخَليل. وفي (٢٨٢٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا هَمام، قال: قال لي عَطاءٌ: يا هَمام هذا حَديث جاءَنا مِن قِبَلكُم، حَدثني صالح أَبو الخَليل.

كلاهما (مُجاهد بن جَبر، وأَبو الخَليل، صالح بن أَبي مَريم) عَن حَرمَلة بن إِياس الشَّيباني، فذكره.

• أَخرجَه النَّسائي في «الكُبرى» (٢٨٠٩) قال: أَخبَرنا عُبَيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيى، عَن سُفيان، عَن مَنصور، عَن مُجاهد. وفي (٢٨١٣) قال: أَخبَرنا مُوسَى بن عَبد الرَّحمَن المَسْروقي الكُوفي، قال: حَدثنا حُسين بن علي الجُعفي، عَن زَائِدة، عَن مَنصور، عَن أَبي الخَليل.

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٢٨١٩).

(٢) قوله: «عَن مُجاهِد» سقط من الموضع (٧٨٣٢) من الطبعتين، والمثبت عَن الموضع رقم (٧٨٢٧)، و«مسند أَحمد» (٢٢٩٥٨)، و«مسند عَبد بن حُميد»، إِذ أَخرجاه من طريق عبد الرَّزاق.

كلاهما (مُجاهد، وأَبو الخَليل) عَن إِيَاس بن حَرمَلة السَّدُوسي، عَن أَبِي قَتادَة، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ كَفَّارَةُ سَنَتَيْنِ: سَنَةٍ قَبْلَهُ، وَسَنَةٍ بَعْدَهُ، وَصَوْمُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ كَفَّارَةُ سَنَةٍ»[1].

(*) وفي رواية: «صَوْمُ عَاشُورَاءَ يُكَفِّرُ السَّنَةَ الـمَاضِيَةَ، وَصَوْمُ عَرَفَةَ يُكَفِّرُ سَنَتَيْنِ: الـمَاضِيَةَ وَالـمُسْتَقْبَلَةَ»[2].

- سَمَّاه: إِيَاس بن حَرمَلة.

• وأَخرجَه الحُمَيدي (٤٣٣) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا داوُد بن شابور، عَن أَبِي قَزَعة. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٢٩٦(٢٢٨٩٨) قال: حَدثنا به نَصر بن علي، قال: حَدثنا سُفيان، قال: سَمِعناه مِن داوُد بن شابور، عَن أَبِي قَزَعة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٢٨١٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد الـمُقْرِئ، قال: حَدثنا سُفيان، عَن داوُد عَن أَبِي قَزَعة[3]. وفي (٢٨١٧) قال: أَخبَرنا مَسعود بن جُوَيرية الـمَوصِلي، والحُسين بن عِيسى، وهارون بن عَبد الله، قالوا: حَدثنا سُفيان، عَن داوُد بن شابور، عَن أَبِي قَزَعة. وقال هارون في حَدِيثه: سَمِعنَاه مِن داوُد. وفي (٢٨١٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُبَيد الله، قال: حَدثنا الحَسن بن بِشر، قال: حَدثنا زُهَير، عَن أَبِي الزُّبير.

كلاهما (أَبو قَزَعَة، سُوَيد بن حُجَير، وأَبو الزُّبير، مُحمد بن مُسلم) عَن أَبِي الخَليل، صالح بن أَبِي مَريم، عَن أَبِي حَرمَلة، عَن أَبِي قَتادَة، أَن رسولَ الله ﷺ قال:

«صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ يُكَفِّرُ هَذِهِ السَّنَةَ، وَالسَّنَةَ الَّتِي تَلِيهَا، وَصِيَامُ عَاشُورَاءَ يُكَفِّرُ سَنَةً».

قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ دَاوُدُ: وَكَانَ عَطَاءٌ لاَ يَصُومُهُ حَتَّى بَلَغَهُ هَذَا الْحَدِيثُ[4].

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٢٨١٣).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٢٨٠٩).

(٣) في «تُحفة الأَشراف» (١٢٠٨٠): «عَن قَزَعة» بدون لفظة «أَبي»، وكذلك في النسخ الخطية كما قال محقق «السنن الكُبرى»، وزعم أَن إِثباتها هو الصَّواب.

(٤) اللفظ للحُمَيدي.

(*) وفي رواية: «صَوْمُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ يُكَفِّرُ السَّنَةَ، وَصَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ يُكَفِّرُ سَنَةً، وَالَّتِي تَلِيهَا»[1].

(*) وفي رواية: «صَوْمُ عَاشُورَاءَ كَفَّارَةُ سَنَةٍ، وَصَوْمُ عَرَفَةَ كَفَّارَةُ سَنَتَيْنِ: مَاضِيَةٍ وَمُسْتَقْبَلَةٍ»[2].

ـ جعله عَن أَبي حَرمَلة، لم يُسَمِّه.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: الحَسن بن بِشر لَيس عندنا بالقوي في الحَدِيث.

• وأَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٩٦ (٢٢٨٩٧) قال: حَدثنا سُفيان، قال: سَمِعناه مِن داوُد بن شابور، عَن أَبي قَزَعة، عَن أَبي الخَليل، عَن أَبي حَرمَلة، عَن أَبي قَتادَة، قال: صِيامُ عَرَفةَ يُكَفِّرُ السَّنَةَ، والَّتي تَلِيها، وصِيامُ عَاشُوراءَ يُكَفِّرُ سَنةً. «موقوفٌ».

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قال أَبي: لم يَرْفَعهُ لنا سُفيان، وهو مرفوعٌ.

• وأَخرجَه النَّسائي في «الكُبرى» (٢٨١٢) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور، عَن أَبي الخَليل، عَن حَرمَلة، عَن مَولًى لأَبي قَتادَة (ح) قال: وحَدثنا مُعاوية، عَن الثَّوري، عَن مَنصور، عَن أَبي الخَليل، عَن حَرمَلة بن إِياس، عَن مَولًى لأَبي قَتادَة، عَن أَبي قَتادَة، عَن النَّبي ﷺ، نَحوَهُ.

ـ زاد فيه: عَن مَولًى لأَبي قَتادَة.

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبَة ٣/ ٥٨ (٩٤٦٩) قال: حَدثنا علي بن مُسْهِر، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن عَطاء. وفي ٣/ ٩٦ (٩٨٠٦) قال: حَدثنا وَكيع، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن عَطاء. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٢٨١٤) قال: أَخبَرنا القاسم بن زَكريا، قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، عَن شَرِيك، عَن مَنصور. وفي (٢٨٢١) قال: أَخبَرنا حَاجِب بن سُلَيمان الـمَنْبِجِي، عَن وَكيع، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن عَطاء. وفي (٢٨٢٢) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن سَلاَّم، قال: حَدثنا مُحمد بن رَبيعَة، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن عَطاء.

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٢٨١٦).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٢٨١٨).

كلاهما (عَطاء بن أَبي رَباح، ومَنصور بن الـمُعتَمِر) عَن أَبي الخَليل، عَن أَبي قَتادَة، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«صَوْمُ عَاشُورَاءَ كَفَّارَةُ سَنَةٍ، وَصَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ كَفَّارَةُ سَنَتَيْنِ: سَنَةٍ مَاضِيَةٍ، وَسَنَةٍ مُسْتَقْبَلَةٍ»[1].

(*) وفي رواية: «صِيَامُ عَرَفَةَ، كَفَّارَةُ سَنَةٍ قَبْلَهُ، وَسَنَةٍ بَعْدَهُ»[2].

لَيس فيه بين أَبي الخَليل، وأَبي قَتادَة، أَحَدٌ.

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٧٨٢٨ و٧٨٣٣). والنَّسائي في «الكُبرى» (٢٨٢٣) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن الحَسن المِصِّيصي، قال: حَدثنا حَجاج.

كلاهما (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وحَجاج بن مُحمد) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَطاء، عَن أَبي الخَليل، عَن أَبي قَتادَة، قال في صِيام يَومِ عَرَفة: يُكَفِّرُ سَنَتَيْنِ[3].

(*) وفي رواية: «عَن أَبي قَتادَة، أَنه قال في صِيَام يَومِ عاشُوراءَ: يُكَفِّرُ السَّنَةَ[4].

«موقوفٌ»[5].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: حَرمَلة بن إِياس، الشَّيبَاني، عَن أَبي قَتادة، أَوعن مَولَى أَبي قَتادة، عَن النَّبيِّ ﷺ، في الصَّوم.

قالهُ جَرير، عَن مَنصور، عَن أَبي الخليل البَصْري.

وقال صدقة: عَن يَحيى، عَن سُفيان.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (٩٤٦٩).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٢٨١٤).

(٣) اللفظ لعَبد الرَّزاق (٧٨٢٨).

(٤) اللفظ لعَبد الرَّزاق (٧٨٣٣).

(٥) المسند الجامع (١٢٥٤١)، وتحفة الأَشراف (١٢٠٨٠ و١٢٠٨٤ و١٢١٤٠ ألف)، وأَطراف المسند (٨٧٥٠)، وإِتحاف الخِيرَة المَهرة (٢٢٣٧)، والمطالب العالية (١٠٨٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٤٧٨)، والبَيهَقي ٤/ ٢٨٣.

ورَوى عَبد الرَّزَّاق، عَن سُفيان، عَن مَنصور، عَن مُجاهِد، عَن حَرمَلة بن إِياس الشَّيبَاني، عَن أَبي قتادة، عَن النَّبيِّ ﷺ.

وقال قَبيصَة: عَن سُفيان، عَن مَنصور، عَن حَرمَلة، عَن أَبي الخليل، عَن مَولًى لأَبي قَتادة، وهذا وَهمٌ.

وقال قَبيصَة: عَن سُفيان، عَن لَيث، عَن عَطاء، عَن أَبي الخليل، عَن أَبي قَتادة.

وقال مُحمد بن كَثير: عَن هَمام، قال: حَدثنا عَطاء، قال أَبو الخليل، عَن حَرمَلة بن إِياس، عَن أَبي قَتادة.

وقال علي، وعَبد الله بن مُحمد: عَن ابن عُيَينة، عَن داوُد بن شابور، عَن أَبي قَزَعَة، عَن أَبي الخليل، عَن حَرمَلة، عَن أَبي قَتادة.

وزاد عَبد الله: عَن أَبي حَرمَلة، مَولَى أَبي قَتادة، ولم يصح إِسناده.

ورَوى غَيْلان بن جَرير، عَن عَبد الله بن مَعبد الزِّمَّاني، عَن أَبي قَتادة، عَن النَّبيِّ ﷺ، ولا يُعرف سماعُ عَبد الله بن مَعبد من أَبي قَتادة. «التاريخ الكبير» ٣/ ٦٧.

ـ وقال البُخاري أَيضًا: حَدثنا مُحمد بن كَثير، عَن هَمَّام، عَن عَطاء، عَن أَبي الخليل، عَن حَرمَلة بن إِياس، عَن أَبي قَتادَة، عَن النَّبي ﷺ في صوم عاشوراء.

وقال بَعضُهم: حَرمَلة بن إِياس الشَّيباني، وقال بَعضُهم: عَن مولى أَبي قَتادَة، وقال بَعضُهم: أَبو حَرمَلة، ولا يُعرف له سماعٌ من أَبي قَتادَة.

ورَواه عَبد الله بن مَعبد الزِّمَّاني، عَن أَبي قَتادَة، عَن النَّبي ﷺ، في صوم عاشوراء، ولم يذكر سَماعًا من أَبي قَتادَة. «التاريخ الأَوسَط» ٣/ ١٣٣.

ـ وقال أَبو داوُد السِّجِستاني: أَبو الخَليل لم يَسمع مِن أَبي قَتادَة. «السنن» (١٠٨٣).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: حَرمَلة بن إِياس الشَّيباني، رَوى عَن أَبي قَتادة.

ورَوى بعضُهم، فقال: حَرمَلة بن إِياس، عَن مولى لأَبي قَتادة، عَن أَبي قَتادة. «الجَرح والتَّعديل» ٣/ ٢٧٣.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي، وذكر حَديثًا: رَواه قَبيصَة، عَن الثَّوْري، عَن مَنصور، عَن مُجاهد، عَن حَرمَلة بن إِياس أَبي الخليل، عَن مولى أَبي قَتادَة، عَن أَبي قَتادَة، عَن النَّبي ﷺ: في صوم يَوْم عاشوراء أَنه كفارةُ سنةٍ.

قال أَبي: هذا خطأٌ، إِنما هو مَنصور، عَن أَبي الخليل، عَن حرمَلة بن إِياس. «علل الحَدِيث» (٧٠٢).

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه عَطاء بن أَبي رَباح، ومُجاهدٌ، ومَنصور بن الـمُعتَمِر، واختُلِف عَنهم؛

فأَما عَطاءٌ، فرَواه عَنه هَمام بن يَحيَى، واختُلِف عَنه أَيضًا؛

فقال أَبو الوَليد، وعَبد الله بن رَجاء، ومُسلم بن إِبراهيم: عَن هَمام، سَمِعت عَطاءً يُحَدِّث، عَن أَبي الخَليل، عَن حَرمَلة بن إِياس الشَّيباني، عَن أَبي قَتادة.

وقال يَزيد بن هارون، عَن هَمام، فيه: عَن إِياس بن حَرمَلة، قَلَبَه، عَن أَبي قَتادة.

ورَواه ابن جُرَيج، عَن عَطاء، عَن أَبي الخَليل، عَن أَبي قتادة، ولَم يَذكُر بَينهُما حَرمَلة.

وكَذلك قال ابن أَبي لَيلى، عَن عَطاء.

ورَواه عَبد الله بن مُسلم بن هُرمُز، عَن عَطاء ومُجاهد، عَن مَولًى لأَبي قَتادة، عَن أَبي قَتادة، ولَم يَذكُر أَبا الخَليل، ولا حَرمَلة، وعَبد الله بن مُسلم، لَيس بِالقَويِّ.

ورَواه الثَّوري، عَن لَيث، واختُلِف عَنه؛

فقال الأَشجَعيُّ: عَن الثَّوري، عَن لَيث، عَن عَطاء، عَن أَبي الخَليل، عَن أَبي قَتادة.

وخالَفه عَلي بن الجَعد، عَن الثَّوري، فقال: عَن لَيث، عَن مُجاهد، عَن أَبي الخَليل، عَن أَبي قَتادة.

وكَذلك قال يَزيد بن إِبراهيم التُّستَري، وأَبو بَكر بن عَياش، عَن لَيث، عَن مُجاهد.

ورَواه الحَسن بن مُسلم بن يَنَّاق، عَن مُجاهد، عَن مَولًى لأَبي قَتادة، عَن أَبي قَتادة.

ورَواه مَنصور بن الـمُعتَمِر، واختُلِف عَنه؛

فقال: يَحيَى بن سَعيد القَطان، وعَبد الرَّزاق: عَن الثَّوري، عَن مَنصور، عَن حَرمَلة بن إِياس، عَن أَبي قَتادة.

وقال يَحيَى بن آدَم: عَن سُفيان، عَن مَنصور، عَن مُجاهد، عَن أَبي الخَليل، عَن أَبي قَتادة.

وقال ابن الـمُبارك: عَن الثَّوري، عَن مَنصور، قال: حَدثني أَبو الخَليل، عَن حَرمَلة بن إِياس الشَّيباني، عَن أَبي قَتادة، أَو مَولًى لأَبي قَتادة، عَن أَبي قَتادة.

وكَذلك قال الفِريابي، عَن الثَّوري، ولَم يَذكُر الشَّك.

وقال عَلي بن الجَعد: عَن الثَّوري، عَن مَنصور، عَن مُجاهد، عَن أَبي قَتادة.

ورَواه زَائِدة، عَن مَنصور، عَن أَبي الخَليل، عَن حَرمَلة بن إِياس، عَن مَولًى لأَبي قَتادة، عَن أَبي قَتادة، أَو عَن أَبي قَتادة.

وتابَعَه فُضيل بن عِياض، وأَبو حَفص الأَبَّار، وأَبو عَوانة، وعَبيدَة بن حُميد.

ورَواه جَريرٌ، عَن مَنصور، عَن أَبي الخَليل، أَو عَن مُجاهد، عَن أَبي الخَليل، عَن حَرمَلة بن إِياس، عَن أَبي قَتادة، أَو عَن مَولًى لأَبي قَتادة، عَن أَبي قَتادة، والشَّك فيه من جَرير.

وقال وَرقاءُ: عَن مَنصور، عَن أَبي الخَليل، عَن حَرمَلة بن إِياس، عَن أَبي قَتادة.

وقال الجَراح بن مَليح: عَن مَنصور، عَن أَبي الخَليل، عَن إِياس بن حَرمَلة، أَو حَرمَلة بن إِياس، عَن أَبي قَتادة.

قال الشَّيخ: هو مُضطَرِب، لا أَحكُم فيه بِشَيءٍ.

ورَوى هَذا الحَديث سُفيان بن عُيينة، عَن داوُد بن شابُور، عَن أَبي قَزعَة، عَن أَبي الخَليل، عَن أَبي حَرمَلة، عَن أَبي قَتادة، وهو الـمَحفُوظ عَن ابن عُيينة.

قال ذَلك عَنه: الحُميدي، وسَعيد بن مَنصور، ونَصر بن عَلي، وأَبو الأَحوَص، وعَبد الله بن أَيوب الـمُخَرِّمي، وغَيرُهم من أَصحاب ابن عُيينة الحُفاظ، عَنه.

ورَواه إِبراهيم بن بَشار، عَن ابن عُيينة، فخَلط فيه، وقَدَّم وأَخَّر، وأَظُن الوَهم فيه من إِبراهيم، أَو مِمَّن رَواه عَنه.

وأَحسَنُها إِسنادًا قَول مَن قال: عَن أَبي الخَليل، عَن حَرمَلة بن إِياس، عَن أَبي قَتادة.

ورَواه أَسلم بن مُسلم العِجلي، عَن مُجاهد، عَن حَرمَلة، عَن أَبي قَتادة.

ورُويَ عَن زَيد ... مُجاهدٌ، عَن أَبي قَتادة، مُرسَلًا.

وقيل: عَن حَماد بن زَيد، عَن سُليمان التَّيمي، عَن عَطاء، عَن أَبي الخَليل، عَن أَبي قَتادة، ولا يَثبُت هَذا.

وقيل: عَن قَيس بن الرَّبيع، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن عَطاء، عَن أَبي الطُّفَيل، عَن أَبي قَتادة، وهَذا وهمٌ مِمَّن رَواه، عَن قَيس بن الرَّبيع، وإِنما هو عَن أَبي الخَليل.

ورَواه أَبان بن أَبي عَياش، عَن أَبي الخَليل، عَن إِياس بن حَرمَلة، عَن أَبي قَتادة، وإِنما هو حَرمَلة بن إِياس.

ورُوِيَ عَن ابن لَهِيعَة، عَن أَبي الزُّبير، عَن أَبي قَتادة، مُرسَلًا.

وقال حَماد بن شُعيب: عَن أَبي الزُّبير، عَن أَبي الخَليل، عَن أَبي حَرمَلة، عَن أَبي قَتادة، وهو أَصَح من قَول ابن لَهِيعَة. «العِلل» (١٠٣٧).

***

١٣٢٩٦ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«صَوْمُ عَرَفَةَ كَفَّارَةُ سَنَتَيْنِ: سَنَةٍ مَاضِيَةٍ، وَسَنَةٍ مُسْتَقْبَلَةٍ، وَصَوْمُ عَاشُورَاءَ كَفَّارَةُ سَنَةٍ».

أَخرجَه النَّسائي في «الكُبرى» (٢٨١٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن المُصَفَّى، قال: حَدثنا مُعاوية بن حَفص، عَن الحَكم بن هِشَام، عَن قَتادَة، عَن أَبي الخَليل، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادَة، فذكره[١].

- فوائد:

- أَبو الخَليل؛ هو صالح بن أَبي مَريَم، وقَتادَة؛ هو ابن دِعامَة السَّدُوسيُّ.

***

المُعامَلات

١٣٢٩٧ - عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الأَنصَارِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الحَلِفِ فِي البَيْعِ، فَإِنَّهُ يُنَفِّقُ، ثُمَّ يَمْحَقُ»[٢].

---

(١) المسند الجامع (١٢٥٤١)، وتحفة الأَشراف (١٢١٠٠).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٤٨٧٥).

(٢) اللفظ لمسلم.

(*) وفي رواية: «إِيَّاكُمْ وَالْحَلِفَ فِي الْبَيْعِ، فَإِنَّهُ يُنَفِّقُ، ثُمَّ يَمْحَقُ»[1].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبَة ٧/ ٢٠(٢٢٦٣٣) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق. وفي (٢٢٦٣٤) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن الوَليد بن كَثير. و«أَحمد» ٥/ ٢٩٧(٢٢٩١١) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق. وفي (٢٢٩١٢) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق. وفي ٥/ ٣٠١(٢٢٩٣٩) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق. و«مُسلم» ٥/ ٥٦(٤١٣٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبَة، وأَبو كُرَيب، وإِسحاق بن إِبراهيم، واللفظ لابن أَبي شَيبَة، قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن الوَليد بن كَثير. و«ابن ماجة» (٢٢٠٩) قال: حَدثنا يَحيى بن خَلَف، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى (ح) وحَدثنا هِشَام بن عَمار، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، قالا: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق. و«النَّسائي» ٧/ ٢٤٦، وفي «الكُبرى» (٦٠١٠) قال: أَخبَرني هارون عَبد الله، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: أَخبَرني الوَليد، يَعنِي ابن كَثير.

كلاهما (مُحمد بن إِسحاق، والوَليد بن كَثير) عَن مَعبَد بن كَعب بن مالك، فذكره[2].

* * *

١٣٢٩٨- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ؛ أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ دَيْنٌ، وَكَانَ يَأْتِيهِ يَتَقَاضَاهُ، فَيَخْتَبِئُ مِنْهُ، فَجَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَخَرَجَ صَبِيٌّ، فَسَأَلَهُ عَنْهُ، فَقَالَ: نَعَمْ، هُوَ فِي الْبَيْتِ يَأْكُلُ خَزِيرَةً، فَنَادَاهُ: يَا فُلاَنُ اخْرُجْ، فَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّكَ هَاهُنَا، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا يُغَيِّبُكَ عَنِّي؟ قَالَ: إِنِّي مُعْسِرٌ، وَلَيْسَ عِنْدِي، قَالَ: آللهِ، إِنَّكَ مُعْسِرٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَبَكَى أَبُو قَتَادَةَ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ نَفَّسَ عَنْ غَرِيمِهِ، أَوْ مَحَا عَنْهُ، كَانَ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[3].

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (١٢٥٤٣)، وتحفة الأَشراف (١٢١٢٩)، وأَطراف المسند (٨٧٨٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (٥٤٧٦ و٥٤٧٧)، والبَيهَقي ٥/ ٢٦٥.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٩٩٩).

أخرجَه ابن أَبي شَيبَة ٧/ ١٢(٢٢٦١٣) و٧/ ٢٥٠(٢٣٤٧٣) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد. و«أحمد» ٥/ ٣٠٠(٢٢٩٢٦) قال: حَدثنا يُونُس، وعَفان. وفي ٥/ ٣٠٨(٢٢٩٩٩) قال: حَدثنا عَفان. و«عَبد بن حُميد» (١٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن الفَضل. و«الدَّارِمي» (٢٧٥٢) قال: حَدثنا عَفان بن مُسلم.

ثلاثتهم (يُونُس بن مُحمد، وعَفان بن مُسلم، ومُحمد بن الفَضل) عَن حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا أَبو جَعفر الخَطْمِي، عَن مُحمد بن كَعب القُرَظي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَبو جَعفر الخَطْمِي؛ هو عُمَير بن يَزيد بن عُمَير بن حَبيب، الأَنصاريُّ.

* * *

١٣٢٩٩ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ؛ أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ طَلَبَ غَرِيمًا لَهُ، فَتَوَارَى عَنْهُ، ثُمَّ وَجَدَهُ، فَقَالَ: إِنِّي مُعْسِرٌ، فَقَالَ: آللهِ؟ قَالَ: آللهِ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيَهُ اللهُ مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ، أَوْ يَضَعْ عَنْهُ»[2].

أَخرجَه مُسلم ٥/ ٣٣(٤٠٠٥) قال: حَدثنا أَبو الهَيثَم، خالد بن خِداش بن عَجلان، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي ٥/ ٣٤(٤٠٠٦) قال: وحَدثنيه أَبو الطَّاهر، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني جَرير بن حازم.

كلاهما (حَماد بن زَيد، وجَرير بن حازم) عَن أَيوب بن أَبي تَميمَة السَّخْتياني، عَن يَحيى بن أَبي كَثير، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادَة، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (١٢٥٤٤)، وأَطراف المسند (٨٧٨٤)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢١٠٨ و٢٩٢٩).
والحَدِيث؛ أَخرجَه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٠٧٤٦)، والبَغَوي (٢١٤٣).

(٢) لفظ (٤٠٠٥).

(٣) المسند الجامع (١٢٥٤٥)، وتحفة الأَشراف (١٢١١٣)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢٩٢٩).
والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (٥٢٣٦)، والبَيهَقي ٥/ ٣٥٦.

ـ فوائد:

ـ قال الآجُرِّي: سَمِعتُ أَبا داوُد يقول: رَوى خالد بن خِدَاش عَن حَماد بن زيد، عَن أَيوب، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، حَدِيث الغار، ورأَيتُ سُليمان بن حَرب يُنكِره عليه.

قال أَبو داوُد: وحَدَّث عَن حَماد بن زيد، عَن أَيوب، عَن يَحيى بن أَبي كثير، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادَة، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ قال: مَن أَنظَرَ مُعسِرًا.

وحدَّث عَن حَماد بن زيد، عَن ثابت، عَن أَنس، أَن النَّبي ﷺ صلى على قبر.

يَعنِي أَن هذه تُنكَر عليه. «سؤالات الآجُرِّي» (٧٨٠).

***

الأَشربة

١٣٣٠٠ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، سَمِعَ أَبَاهُ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى أَنْ يُنْتَبَذَ الرُّطَبُ وَالزَّهْوُ جَمِيعًا، وَالتَّمْرُ وَالزَّبِيبُ جَمِيعًا، وَقَالَ: انْبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَتِهِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «لاَ تَنْتَبِذُوا الزَّهْوَ وَالرُّطَبَ جَمِيعًا، وَلاَ تَنْتَبِذُوا الزَّبِيبَ وَالتَّمْرَ جَمِيعًا، وَانْتَبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَتِهِ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ، نَهَى عَنْ خَلِيطِ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ، وَعَنْ خَلِيطِ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ، وَعَنْ خَلِيطِ الزَّهْوِ وَالرُّطَبِ، وَقَالَ: انْتَبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَتِهِ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى عَنْ خَلِيطِ الزَّهْوِ وَالتَّمْرِ، وَخَلِيطِ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ، وَقَالَ: لِتَنْبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَةٍ، فِي الأَسْقِيَةِ الَّتِي يُلاَثُ عَلَى أَفْوَاهِهَا»[(٤)].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٠٢٣).

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

(٣) اللفظ لمسلم (٥٢٠٣).

(٤) اللفظ للنَّسائي ٨/ ٢٩٢ (٥٠٥٨).

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الزَّهْوِ وَالرُّطَبِ أَنْ يُخْتَلَطَ، وَعَنِ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ أَنْ يُخْتَلَطَ، وَقَالَ: يُنْبَذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَحْدَهُ، قُلْتُ لَهُ: مَا الزَّهْوُ؟ قَالَ: هُوَ دُونَ الرُّطَبِ»[1].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٦٩٦٥) قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبَة» ٧/ ٥٣٧ (٢٤٤٩٠) و١٤/ ١٨٩(٣٧٣٤١) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر العَبدي، عَن حَجاج بن أَبي عُثمان. و«أَحمد» ٥/ ٢٩٥(٢٢٨٨٨) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مَعمَر. وفي ٥/ ٣٠٧ (٢٢٩٩٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبان. وفي ٥/ ٣٠٩(٢٣٠٠٦) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا حُسَين الـمُعَلِّم. وفي ٥/ ٣١٠ (٢٣٠٢٣) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن هِشَام. و«الدَّارِمي» (٢٢٥٢) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، وسَعيد بن عامر، قالا: أَخبَرنا هِشَام. و«البُخاري» ٧/ ١٤٠(٥٦٠٢) قال: حَدثنا مُسلم، قال: حَدثنا هِشَام. و«مُسلم» ٦/ ٩١(٥١٩٨) قال: حَدثنا يَحيى بن أَيوب، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، قال: أَخبَرنا هِشَام الدَّستُوائي. وفي (٥١٩٩) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبَة، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر العَبدِي، عَن حَجاج بن أَبي عُثمان. وفي (٥٢٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا علي، وهو ابن الـمُبارك. وفي (٥٢٠٢) قال: وحَدثنيه أَبو بَكر بن إِسحاق، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا حُسَين الـمُعَلِّم. وفي (٥٢٠٣) قال: وحَدثني أَبو بَكر بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَفان بن مُسلم، قال: حَدثنا أَبَان العَطار. و«ابن ماجة» (٣٣٩٧) قال: حَدثنا هِشَام بن عَمار، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الأَوزَاعي. و«أَبو داوُد» (٣٧٠٤) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة، مُوسَى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبَان. و«النَّسائي» ٨/ ٢٨٩، وفي «الكُبرى» (٥٠٤١ و٦٧٦٧) قال: أَخبَرنا سُوَيد بن نَصر، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن الأَوزَاعي. وفي ٨/ ٢٩١، وفي «الكُبرى» (٥٠٥١ و٦٧٧٨) قال: أَخبَرنا سُوَيد بن نَصر، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن هِشَام. وفي ٨/ ٢٩٢، وفي «الكُبرى» (٥٠٥٧) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، يَعنِي ابن الحارِث، قال: حَدثنا هِشَام. وفي ٨/ ٢٩٢، وفي «الكُبرى» (٥٠٥٨) قال: أَخبَرنا يَحيى بن دُرُست، قال: حَدثنا أَبو إِسماعيل.

---

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

ثمانيتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وحَجاج بن أَبي عُثمان، وأَبان بن يَزيد العَطار، وحُسَين بن ذَكوَان الـمُعَلِّم، وهِشَام بن أَبي عَبد الله الدَّستُوائي، وعلي بن الـمُبارك، وعَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزَاعي، وأَبو إِسماعيل القَنَّاد) عَن يَحيى بن أَبي كَثير، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادَة، فذكره[1].

ـ قلنا: صَرَّح يَحيى بن أَبي كَثير بالسَّماع، في رواية أَحمد (٢٢٩٩٢)، ومُسلم (٥٢٠١ و٥٢٠٣)، والنَّسائي ٨/ ٢٨٩، و٢٩٢ وفي «الكُبرى» (٥٠٤١ و٥٠٥٨ و٦٧٦٧).

* * *

١٣٣٠١- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لاَ تَنْتَبِذُوا الزَّهْوَ وَالرُّطَبَ جَمِيعًا، وَلاَ تَنْتَبِذُوا الرُّطَبَ وَالزَّبِيبَ جَمِيعًا، وَلَكِنِ انْتَبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَتِهِ»[2].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٣٠٧(٢٢٩٩٣) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبان. وفي ٥/ ٣٠٩ (٢٣٠٠٥) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا حُسَين الـمُعَلِّم. و«مُسلم» ٦/ ٩١(٥٢٠٠) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا علي، وهو ابن الـمُبارك. وفي (٥٢٠٢) قال: وحَدثنيه أَبو بَكر بن إِسحاق، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا حُسَين الـمُعَلِّم. وفي (٥٢٠٤) قال: وحَدثني أَبو بَكر بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَفان بن مُسلم، قال: حَدثنا أَبان العَطار. و«أَبو داوُد» (٣٧٠٤) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة، مُوسَى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبان. و«النَّسائي» ٨/ ٢٨٩، وفي «الكُبرى» (٥٠٤٢ و٦٧٧٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا علي، وهو ابن الـمُبارك.

---

(١) المسند الجامع (١٢٥٤٦)، وتحفة الأَشراف (١٢١٠٧)، وأَطراف المسند (٨٧٥٢).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٦٢٤)، وأَبو عَوانَة (٨٠١٠-٨٠١٧)، والبَيهَقي ٨/ ٣٠٧، والبَغوي (٣٠١٨).

(٢) اللفظ لمسلم (٥٢٠٠).

ثلاثتهم (أَبان بن يَزيد العَطار، وحُسَين بن ذَكوَان الـمُعَلِّم، وعلي بن الـمُبارك) عَن يَحيى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، فذكره[1].

ـ قلنا: صَرَّح يَحيى بن أَبي كَثير بالسَّماع، في رواية أَحمد (٢٢٩٩٣)، ومُسلم (٥٢٠٤)، وأَبي داوُد.

***

١٣٣٠٢ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُبَابِ الأَنصَارِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الأَنصَارِيِّ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى أَنْ يُشْرَبَ التَّمْرُ وَالزَّبِيبُ جَمِيعًا، وَالزَّهْوُ وَالرُّطَبُ جَمِيعًا»[2].

أَخرجَه مالك[3] (٢٤٤٩). والنَّسائي، في «الكُبرى» «تحفة الأَشراف» (١٢١١٩) عَن مُحمد بن سَلَمة، عَن ابن القاسم، عَن مالك، عَن الثِّقَة عندَه، عَن بُكير بن عَبد الله بن الأَشج، عَن عَبد الرَّحمَن بن الحُباب الأَنصاري، فذكره.

• أَخرجَه النَّسائي، في «تحفة الأَشراف» (١٢١١٩)، عَن الحارِث بن مِسكين، عَن ابن وَهب، عَن عَمرو بن الحارِث، عَن بُكَير، عَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث الأَنصاري السَّلَمي، عَن أَبي قَتادَة؛ في النَّهي أَن يُنبَذَ التَّمرُ والزَّبيبُ جَميعًا[4].

ـ قال المِزِّي: هكذا وجدتُه في هذا الحَديث، والمحفوظ: «ابن الحُباب» كما تقدم.

قال المِزِّي: رُوي عَن مالك، عَن ابن لَهِيعَة، عَن بُكير بن الأَشج.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه بُكَير بن الأَشَج، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه عَمرو بن الحارِث، وابن لَهِيعَة، عَن بُكَير، عَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث، عَن أَبي قَتادة.

---

(١) المسند الجامع (١٢٥٤٧)، وتحفة الأَشراف (١٢١٠٧ و١٢١٣٧)، وأَطراف المسند (٨٧٥٢).
والحَديث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (٨٠١٣-٨٠١٦)، والبَيهَقي ٨/ ٣٠٧.

(٢) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٨٣٥)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٨٤٥).

(٤) المسند الجامع (١٢٥٤٨)، وتحفة الأَشراف (١٢١١٩).

ورَواه مالك في «الـمُوَطَّأ» أنه بَلَغَه، عَن بُكَير، عَن عَبد الرَّحمَن بن الحُباب بن الـمُنذِر، عَن أَبي قَتادة.

وقال عَلي بن الـمَديني: الصَّواب عَبد الرَّحمَن بن الحُباب بن الـمُنذِر ابن أَخي أَبي لُبابَة بن عَبد الـمُنذِر، والله أَعلم. «العِلل» (١٠٤٠).

ـ وقال الدارَقُطنيّ: رَواه مالِك عَن الثِّقَة عنده، عَن بُكير عَن عَبد الرَّحمَن بن الحُبَاب السلمي، عَن أَبي قَتادَة؛ أَن النَّبي ﷺ نَهَى أَن يُشرَب التَّمرُ والزَّبيبُ جميعًا.

خالفه عَمرو بن الحارِث؛ رَواه عَن بُكير، فقال: عَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث، عَن أَبي قَتادَة.

ورأَيتُ هذا الحَدِيث في «مُسند» علي بن الـمَديني، وقد ذكره عَن مالك، على ما ذكرناه عنه، ثم قال علي: هذا عِندي عَبد الرَّحمَن بن الحتات بن عَمرو السُّلَمي أَخو أَبي اليَسَر بن عَمرو.

كذا رأَيته في كتابه «الحتات» بالتاء. «الأَحاديث التي خولف فيها مالك» (٥٧).

* * *

١٣٣٠٣- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى عَنِ النَّفْخِ فِي الإِنَاءِ»[١].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبَة ٨/ ٣٤(٢٤٦٦٥). والنَّسائي في «الكُبرى» (٦٨٥٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبَة، ومُحمد بن الـمُثَنى) عَن عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى، عن مَعمَر بن راشد، عَن يَحيى بن أَبي كَثير، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادَة، فذكره[٢].

* * *

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

(٢) المسند الجامع (١٢٥٤٩)، وتحفة الأَشراف (١٢١١٤).

١٣٣٠٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ:

«كَانَتْ لَهُ جُمَّةٌ ضَخْمَةٌ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُحْسِنَ إِلَيْهَا، وَأَنْ يَتَرَجَّلَ كُلَّ يَوْمٍ».

أَخرجَه النَّسائي ٨/ ١٨٤، وفي «الكُبرى» (٩٢٦٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عُمر بن علي بن مُقدَّم، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، فذكره[1].

ـ أَخرجه النسائي، من طريق حَسَّان بنَ عَطِية، عَن ابن الـمُنكَدِر عَن جابر بن عَبد الله، وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: خالفه يَحيى بن سَعيد؛ رَواه عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن أَبي قَتادَة، مُرسلا.

قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: وهذا أَشبه بالصواب، والله أَعلَم.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: حَدَّث به عُمر بن عَلي الـمُقَدَّمي، عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن أَبي قَتادة.

ورَواه حَماد بن زَيد، عَن يَحيَى، عَن ابن الـمُنكَدِر، مُرسَلًا.

وكَذلك قال ابن جُرَيج، وابن عُيينة، عَن ابن الـمُنكَدِر؛ أَن أَبا قَتادة، وهو الصَّواب. «العِلل» (١٠٣٦).

* * *

• حَدِيثُ ابْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، أَوْ عَنِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (١٢٥٥٠)، وتحفة الأَشراف (١٢١٢٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٦٠٣٩)، مُرسلًا.

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُحَلِّقَ حَبِيبَتَهُ حَلْقَةً مِنْ نَارٍ، فَلْيُحَلِّقْهَا حَلْقَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسَوِّرَ حَبِيبَتَهُ سِوَارًا مِنْ نَارٍ، فَلْيُسَوِّرْهَا سِوَارًا مِنْ ذَهَبٍ، وَلَكِنِ الْفِضَّةُ فَالْعَبُوا بِهَا لَعِبًا».

يأتي في مسند أَبي مُوسَى الأَشعَري، عَبد الله بن قَيس، رَضي الله عَنه.

* * *

الأَدَب

١٣٣٠٥- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لاَ تَسُبُّوا الدَّهْرَ، فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ»[١].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٩٩(٢٢٩١٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. وفي ٥/ ٣١١(٢٣٠٣٠) قال: حَدثنا وَكيع. و«عَبد بن حُميد» (١٩٧) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم.

ثلاثتهم (عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ووَكيع بن الجَراح، وأَبو نُعَيم، الفَضل بن دُكَين) عَن سُفيان بن سَعيد الثَّوري، عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادَة، فذكره[٢].

* * *

١٣٣٠٦- عَنِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«مَنْ قَعَدَ عَلَى فِرَاشِ مُغِيبَةٍ، قَيَّضَ اللهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُعْبَانًا»[٣].

(*) وفي رواية: «مَنْ قَعَدَ عَلَى فِرَاشِ مُغِيبَةٍ، بُعِثَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُعْبَانٌ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٣٠٠(٢٢٩٢٤) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بَني هاشم. وفي (٢٢٩٣٠) قال: حَدثنا يَحيى بن إِسحاق.

---

(١) اللفظ لهما.

(٢) المسند الجامع (١٢٥٥١)، وأَطراف المسند (٨٧٥٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ٧١، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٥٣٤٨).

والحَديث؛ أَخرجَه الحارِث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (٨٧١)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (٢٠٣٧).

(٣) لفظ (٢٢٩٢٤).

كلاهما (أَبو سَعيد، ويَحيى) عَن عَبد الله بن لَهِيعَة، قال: حَدثنا عُبَيد الله بن أَبي جَعفر، عَن ابن أَبي قَتادَة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازيّ: هذا حَدِيثٌ باطلٌ. «علل الحَدِيث» (٢٣٩٩).

***

الرُّؤيا

١٣٣٠٧- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ بْنَ رِبْعِيٍّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ الله، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الشَّيْءَ يَكْرَهُهُ، فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، إِذَا اسْتَيْقَظَ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِالله مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ إِنْ شَاءَ اللهُ».

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: إِنْ كُنْتُ لأَرَى الرُّؤْيَا، هِيَ أَثْقَلُ عَلَيَّ مِنَ الْجَبَلِ، فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فَمَا كُنْتُ أُبَالِيهَا[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ رَأَى رُؤْيَا تُعْجِبُهُ، فَلْيُحَدِّثْ بِهَا، فَإِنَّهَا بُشْرَى مِنَ الله، عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ رَأَى رُؤْيَا يَكْرَهُهَا، فَلاَ يُحَدِّثْ بِهَا، وَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ، وَيَتَعَوَّذْ بِالله مِنْ شَرِّهَا»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا أُعْرَى مِنْهَا، غَيْرَ أَنِّي لاَ أُزَمَّلُ، حَتَّى لَقِيتُ أَبَا قَتَادَةَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَحَدَّثَنِي عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: الرُّؤْيَا مِنَ الله، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى رُؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلاَ يُخْبِرْ بِهَا، وَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاَثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِالله مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ.

---

(١) المسند الجامع (١٢٥٥٢)، وأَطراف المسند (٨٧٦١)، ومَجمَع الزَّوائِد ٦/ ٢٥٨.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّبَراني (٣٢٧٨)، وعنده: عَبد الله بن أَبي قَتادَة.

(٢) اللفظ لمالك «المُوَطأ».

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٣٠١٢).

قَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً أُخْرَى: «فَإِنَّهُ لَنْ يَرَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ»[1].

(*) وفي رواية: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: إِنْ كُنْتُ لأَرَى الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لأَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: وَأَنَا إِنْ كُنْتُ لأَرَى الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي، حَتَّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ، فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَلاَ يُحَدِّثْ بِهَا إِلاَّ مَنْ يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ، فَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاَثًا، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا، وَلاَ يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ»[2].

(*) وفي رواية: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ، فَلْيَنْفِثْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلاَثًا، وَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَرَاءَى بِي»[3].

(*) وفي رواية: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: لَقَدْ كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا فَتُمْرِضُنِي، حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: وَأَنَا كُنْتُ لأَرَى الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي، حَتَّى سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ اللهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ، فَلاَ يُحَدِّثْ بِهِ إِلاَّ مَنْ يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلْيَتْفِلْ ثَلاَثًا، وَلاَ يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ»[4].

(*) وفي رواية: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ، وَالرُّؤْيَا السَّوْءُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى رُؤْيَا فَكَرِهَ مِنْهَا شَيْئًا، فَلْيَنْفِثْ عَنْ يَسَارِهِ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، لاَ تَضُرُّهُ، وَلاَ يُخْبِرْ بِهَا أَحَدًا، فَإِنْ رَأَى رُؤْيَا حَسَنَةً فَلْيُبْشِرْ، وَلاَ يُخْبِرْ إِلاَّ مَنْ يُحِبُّ»[5].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٢٨٩٢).

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

(٣) اللفظ للبُخاري (٦٩٩٥).

(٤) اللفظ للبُخاري (٧٠٤٤).

(٥) اللفظ لمسلم (٥٩٦٤).

(*) وفي رواية: «الرُّؤْيَا مِنَ الله، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ، فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاَثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثَلاَثًا، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ»[1].

أَخرجَه مالك[2] (٢٧٥٠) عَن يَحيى بن سَعيد. و«عَبد الرَّزاق» (٢٠٣٥٣) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري. و«الحُمَيدي» (٤٢٢) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا الزُّهْري. وفي (٤٢٣) قال: حَدثنا سُفيان، قال: وحَدثناه أَربعَة: مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، مَولَى آل طَلحَة، وعَبد رَبِّه، ويَحيَى ابنا سَعيد، ومُحمد بن عَمرو بن عَلقَمة. و«ابن أَبي شَيبَة» ١٠/ ٣٣٦(٣٠١٦٠) و١١/ ٧٠(٣١١٣٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، عَن يَحيى بن سَعيد. و«أَحمد» ٥/ ٢٩٦(٢٢٨٩٢) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيَينة، عَن الزُّهْري. وفي ٥/ ٣٠٣(٢٢٩٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وحَجاج، قالا: حَدثنا شُعبَة، عَن عَبد رب، وقال حَجاج: عَن عَبد رَبِّه. وفي ٥/ ٣٠٤(٢٢٩٦٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٥/ ٣٠٥(٢٢٩٧٠) قال: حَدثنا بِشر بن شُعَيب، قال: حَدثني أَبي، عَن الزُّهْري. وفي ٥/ ٣٠٩(٢٣٠١٢) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا حَرب، قال: حَدثنا يَحيى. وفي ٥/ ٣١٠(٢٣٠٢١) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن يَحيى بن سَعيد. و«الدَّارِمي» (٢٢٨١) قال: أَخبَرنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبَة، عَن عَبد رَبِّه بن سَعيد. و«البُخاري» ٧/ ١٧٢ (٥٧٤٧) قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد، قال: حَدثنا سُلَيمان، عَن يَحيى بن سَعيد. وفي ٩/ ٣٩(٦٩٨٤) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهَير، قال: حَدثنا يَحيى، هو ابن سَعيد. وفي (٦٩٨٦) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَحيى بن أَبي كَثير، وأَثنى عليه خيرًا، لَقيتُه باليَمامَة، عَن أَبيه. وفي ٩/ ٤٢(٦٩٩٥) قال: حَدثنا يَحيى بن بُكَير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُبَيد الله بن أَبي جَعفر. وفي ٩/ ٤٥(٧٠٠٥) قال: حَدثنا يَحيى بن بُكَير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقَيل، عَن ابن شِهَاب. وفي ٩/ ٥٤(٧٠٤٤) قال: حَدثنا سَعيد بن الرَّبيع، قال: حَدثنا شُعبَة،

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢٠١٣)، وسُوَيد بن سَعيد (٦٥٨)، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم (٥١٢)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٩٧).

عَن عَبد رَبِّه بن سَعيد. و«مُسلم» ٧/ ٥٠(٥٩٥٩) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقد، وإِسحاق بن إِبراهيم، وابن أَبي عُمر، جميعًا عَن ابن عُيينة، واللَّفظ لابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي (٥٩٦٠) قال: وحَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، مَولَى آل طَلحَة، وعَبد رَبِّه، ويَحيَى، ابنَي سَعيد، ومُحمد بن عَمرو بن عَلقَمة. وفي (٥٩٦١) قال: وحَدثني حَرمَلة بن يَحيى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، وعَبد بن حُميد، قالا: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، كلاهما عَن الزُّهْري، بهذا الإِسناد. وفي ٧/ ٥١(٥٩٦٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة بن قَعنَب، قال: حَدثنا سُلَيمان، يَعنِي ابن بِلال، عَن يَحيى بن سَعيد. وفي (٥٩٦٣) قال: وحَدثناه قُتيبَة، ومُحمد بن رُمح، عَن اللَّيث بن سَعد (ح) وحَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، يَعنِي الثَّقَفي (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبَة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، كلهم عَن يَحيى بن سَعيد، بهذا الإِسناد. وفي (٥٩٦٤) قال: وحَدثني أَبو الطَّاهر، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، عَن عَبد رَبِّه بن سَعيد. وفي (٥٩٦٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن خَلاَّد البَاهِلي، وأَحمد بن عَبد الله بن الحَكم، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبَة، عَن عَبد رَبِّه بن سَعيد. و«ابن ماجة» (٣٩٠٩) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد، عَن يَحيى بن سَعيد. و«أَبو داوُد» (٥٠٢١) قال: حَدثنا النُّفَيلي، قال: سَمِعتُ زُهيرًا يقول: سَمِعت يَحيى بن سَعيد. و«التِّرمِذي» (٢٢٧٧) قال: حَدثنا قُتيبَة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَحيى بن سَعيد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٥٨٠) قال: أَخبَرنا علي بن شُعَيب، قال: حَدثنا مَعْن، قال: حَدثنا مالك (ح) والحارِث بن مِسكين، قراءَةً، عَن ابن القاسم، قال: أَخبَرنا مالك، عَن يَحيى بن سَعيد. وفي (٧٦٠٨ و١٠٦٧٠) قال: أَخبَرنا قُتيبَة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَحيى بن سَعيد. وفي (١٠٦٦٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبد الله بن الحَكم، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبَة، قال: سَمِعتُ عَبد رَب بن سَعيد. وفي (١٠٦٦٧) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا مُحمد بن كَثير، عَن الأَوزَاعي، عَن يَحيى. وفي (١٠٦٦٨) قال: أَخبَرنا مَحمود بن خالد، قال: حَدثنا الوَليد، قال: حَدثنا أَبو عَمرو، قال: قال يَحيى. وفي (١٠٦٦٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال:

حَدثنا بِشر بن شُعَيب، قال: حَدثني أَبي، عَن الزُّهْري. وفي (١٠٦٧١) قال: أَخبَرنا علي بن حَرب، قال: حَدثنا ابن فُضَيل، عَن يَحيى بن سَعيد. و«ابن حِبَّان» (٦٠٥٨) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب الجُمَحي، بالبَصرة، قال: حَدثنا حَفص بن عُمر الحَوضي، عَن شُعبَة، عَن عَبد رَبِّه بن سَعيد. وفي (٦٠٥٩) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن يَحيى بن سَعيد.

سبعتهم (يَحيى بن سَعيد الأَنصاري، وابن شِهَاب الزُّهْري، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن مَولَى آل طَلحَة، وعَبد رَبِّه بن سَعيد، ومُحمد بن عَمرو بن عَلقَمة، ويَحيَى بن أَبي كَثير، وعُبَيد الله بن أَبي جَعفر) عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، فذكره[1].

- في رواية شُعَيب بن أَبي حَمزة، وعُقَيل بن خَالد: «عَن الزُّهْري، قال: أَخبَرني أَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، أَن أَبا قَتادَة كان مِن أَصحابِ رسولِ الله ﷺ، وفُرسَانِه».

- قال الحُمَيدي (٤٢٤) عَقِب حَدِيث مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، مَولَى آل طَلحَة، وعَبد رَبِّه، ويَحيَى، ابنَي سَعيد، ومُحمد بن عَمرو بن عَلقَمة: حَدثنا سُفيان، ولم يذكر أَول الحَدِيث كما ذكره الزُّهْري، والزُّهْري أَحفظُ منهم كُلهم.

- وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حَدِيثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجَه النَّسائي، في «الكُبرى» (١٠٦٦٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُلَيمان، قال: حَدثنا عُبَيد الله، عَن إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي سَلَمة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ رَأَى رُؤْيَا تُعْجِبُهُ». «مرسلٌ».

***

١٣٣٠٨ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ مِنَ الله، وَالحُلْمَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ

---

(١) المسند الجامع (١٢٥٥٤)، وتحفة الأَشراف (١٢١١٢ و١٢١٣٥)، وأَطراف المسند (٨٧٩٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ١٨١.

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٦٣٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٤٩٧٥ و٨٧٢٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤٤٢٦ و٤٤٢٧)، والبَغوي (٣٢٧٤ و٣٢٧٥).

حُلْمًا يَخَافُهُ، فَلْيَبْصُقْ عَنْ شِمَالِهِ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ»(١).

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٣٠٠(٢٢٩٣٢) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، ومُحمد بن مُصعب، قالا: حَدثنا الأَوزَاعي. و«الدَّارِمي» (٢٢٨٠) قال: أَخبَرنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزَاعي. و«البُخاري» ٤/ ١٥٢(٣٢٩٢) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزَاعي (ح) وحَدثني سُلَيمان بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا الوَليد، قال: حَدثنا الأَوزَاعي. وفي ٩/ ٣٩(٦٩٨٦) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَحيى بن أَبي كَثير، وأَثنى عليه خيرًا، لَقيتُه باليَمامَة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٦٦٦) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزَاعي. وفي (١٠٦٦٨) قال: أَخبَرنا مَحمود بن خالد، قال: حَدثنا الوَليد، قال: حَدثنا أَبو عَمرو.

كلاهما (أَبو عَمرو الأَوزَاعي، وعَبد الله بن يَحيى) عَن يَحيى بن أَبي كَثير، قال: حَدثني عَبد الله بن أَبي قَتادَة، فذكره(٢).

- قلنا: صَرَّح يَحيى بن أَبي كَثير بالسَّماع، عند البُخاري (٣٢٩٢ و٦٩٨٦)، والنَّسائي (١٠٦٦٨).

***

١٣٣٠٩- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«الرُّؤْيَا عَلَى ثَلاَثَةِ مَنَازِلَ: فَمِنْهَا مَا يُحَدِّثُ بِهَا الرَّجُلُ نَفْسَهُ، فَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ، وَمِنْهَا مَا يَكُونُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ، وَمِنْهَا رُؤْيَا مِنَ الله، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الشَّيْءَ يُعْجِبُهُ، فَلْيَعْرِضْهُ عَلَى ذِي رَأْيٍ نَاصِحٍ، فَلْيَتَأَوَّلْ خَيْرًا، وَلْيَقُلْ خَيْرًا، فَإِنَّ رُؤْيَا الْعَبْدِ الصَّالِحِ، جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٢٥٢٦)، وتحفة الأَشراف (١٢١١٢)، وأَطراف المسند (٨٧٦٣).

والحَديث؛ أَخرجَه الطَّبَراني، في «الدعاء» (١٢٧٩ و١٢٨٠).

قَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ: وَاللهِ، يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ كَانَتْ حَصَاةً مِنْ عَدَدِ الْحَصَى لَكَانَ كَثِيرًا.

أَخرجَه النَّسائي في «الكُبرى» (١٠٦٧٩) قال: أَخبَرني أَحمد بن بَكَّار، قال: حَدثنا مُحمد، وهو ابن سَلَمة، عَن ابن إِسحاق، عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[١].

ـ **فوائد:**

ـ ابن إِسحاق؛ هو مُحَمد بن إِسحاق بن يَسار الـمَدَنيُّ.

* * *

١٣٣١٠ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ أَبُو قَتَادَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَأَى الحَقَّ»[٢].

(*) وفي رواية: «مَنْ رَآنِي فِي الـمَنَامِ فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ»[٣].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٣٠٦(٢٢٩٧٩) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثني ابن أَخي ابن شِهَاب. و«الدَّارِمي» (٢٢٧٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُصَفَّى، قال: حَدثنا مُحمد بن حَرب، عَن الزُّبَيدي. و«البُخاري» ٩/ ٤٢(٦٩٩٦) قال: حَدثنا خالد بن خَلِي، قال: حَدثنا مُحمد بن حَرب، قال: حَدثني الزُّبَيدي. قال البُخاري عَقِبه: تابعَهُ يُونُس، وابن أَخي الزُّهْري. و«مُسلم» ٧/ ٥٤(٥٩٨٣) قال: حَدثني أَبو الطَّاهر، وحَرمَلة، قالا: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. وفي (٥٩٨٤) قال: وحَدثنيه زُهَير بن حَرب، قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن أَخي الزُّهْري. و«التِّرمِذي» في «الشمائل»

---

(١) المسند الجامع (١٢٥٥٥)، وتحفة الأَشراف (١٢١٣٥)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٠٢٦)، والمطالب العالية (٢٨٤٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه البيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤٤٢٨).

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) اللفظ للدَّارِمي.

(٤١٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي زياد، قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا ابن أَخي ابن شِهَاب الزُّهْري.

ثلاثتهم (ابن أَخي ابن شِهَاب، ومُحمد بن الوَليد الزُّبَيدي، ويُونُس بن يَزيد) عَن مُحمد بن مُسلم بن شِهَاب الزُّهْري، قال: قال أَبو سَلَمة، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ أَبو سَلَمة؛ هو ابن عَبد الرَّحمَن بن عَوف.

***

العِلم

١٣٣١١ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «خَيْرُ مَا يُخَلِّفُ الرَّجُلُ مِنْ بَعْدِهِ ثَلاَثٌ: وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي يَبْلُغُهُ أَجْرُهَا، وَعِلْمٌ يُعْمَلُ بِهِ بَعْدَهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «خَيْرُ مَا يَخْلُفُ الرَّجُلَ بَعْدَهُ ثَلاَثٌ: وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي يَبْلُغُهُ أَجْرُهَا، وَعِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ»[٣].

أَخرجَه ابن ماجة (٢٤١). والنَّسائي في «الكُبرى» (١٠٨٦٣). وابن حِبَّان (٩٣) أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان.

ثلاثتهم (ابن ماجة، والنَّسائي، والحَسن بن سُفيان) عَن إِسماعيل بن عُبَيد بن أَبي كَرِيمة الحَرَّاني، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن أَبي عَبد الرَّحيم، قال: حَدثني زَيد بن أَبي أُنيسَة، عَن زَيد بن أَسلم، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادَة، فذكره.

ـ قال أَبو الحَسن، علي بن إِبراهيم بن سَلَمة، راوي «السُّنن» عَن ابن ماجة:

---

(١) المسند الجامع (١٢٥٥٧)، وتحفة الأَشراف (١٢١٣٦ و١٥٢٥٥)، وأَطراف المسند (٨٧٩٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ١٨١.

والحَدِيث؛ أَخرجَه البَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٧/ ٤٥، والبَغوي (٣٢٨٧ و٣٢٨٨).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ لابن حِبان.

وحَدثنا أَبو حاتم، قال: حَدثنا مُحمد بن يَزيد بن سِنان الرُّهَاوي، قال: حَدثنا يَزيد بن سِنان، يَعنِي أَباه، قال: حَدثني زَيد بن أَبي أُنيسَة، عَن فُلَيح بن سُلَيمان، عَن زَيد بن أَسلم، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادَة، عَن أَبيه، قال: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ، فذَكَر نحوَهُ.

• أَخرجَه ابن خُزَيمة (٢٤٩٥) قال: حَدثنا أَحمد بن الحَسن بن عَباد النَّسائي، ببَغداد، قال: حَدثنا مُحمد، يَعنِي ابن يَزيد بن سِنان الرُّهَاوي، قال: أَخبَرنا يَزيد، يَعنِي أَباه. و«ابن حِبان» (٤٩٠٢) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبة، قال: حَدثنا مُحمد بن وَهب بن أَبي كَرِيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن أَبي عَبد الرَّحيم.

كلاهما (يَزيد بن سِنان، وأَبو عَبد الرَّحيم الحَرَّاني) عَن زَيد بن أَبي أُنيسَة، عَن فُلَيح بن سُلَيمان، عَن زَيد بن أَسلم، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادَة، عَن أَبيه، قال: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«خَيْرُ مَا يُخْلِفُ الـمَرْءُ بَعْدَهُ ثَلاَثًا: وَلَدًا صَالِحًا يَدْعُو لَهُ، فَيَبْلُغُهُ دُعَاؤُهُ، أَوْ صَدَقَةً تَجْرِي، فَيَبْلُغُهُ أَجْرُهَا، أَوْ عِلْمًا يُعْمَلُ بِهِ بَعْدَهُ»(١).

زاد فيه: «فُلَيح بن سُلَيمان»(٢).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه زَيد بن أَبي أُنَيسَة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو عَبد الرَّحيم، عَن زَيد بن أَبي أُنَيسَة، عَن زَيد بن أَسلَم، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادة، عَن أَبيه.

وخالَفه يَزيد بن سِنان، فرَواه عَن زَيد بن أَبي أُنَيسَة، عَن فُلَيح بن سُليمان، عَن زَيد بن أَسلَمَ.

وقَول يَزيد بن سِنان أَصَحّ، وإِن كان أَبو عَبد الرَّحيم ثِقَةً، أَثبَت مِنهُ. «العِلل» (١٠٣٢).

---

(١) اللفظ لابن خُزَيمة.

(٢) المسند الجامع (١٢٥٥٨)، وتحفة الأَشراف (١٢٠٩٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٣٤٧٢).

ـ أَبو عَبد الرَّحيم الحَرَّاني، هو خالد بن أَبي يَزيد، ويُقال: ابن يَزيد بن سِماك، ويُقال: ابن سماك بن رستم القُرَشي، الأُمَوي مولاهم.

***

١٣٣١٢ - عَنِ ابْنٍ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ عَلَى هَذَا المِنْبَرِ:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الحَدِيثِ عَنِّي، مَنْ قَالَ عَلَيَّ فَلاَ يَقُولَنَّ إِلاَّ حَقًّا، أَوْ صِدْقًا، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا أَبُو قَتَادَةَ، وَنَحْنُ نَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ كَذَا، وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ كَذَا، فَقَالَ: شَاهَتِ الْوُجُوهُ، أَتَدْرُونَ مَا تَقُولُونَ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٩٧(٢٢٩٠٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبَيد، قال: حَدثنا مُحمد، يَعنِي ابن إِسحاق. وفي ٥/ ٣١٠(٢٣٠١٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا أَبو مُحمد بن مَعبد بن أَبي قَتادَة.

كلاهما (مُحمد بن إِسحاق، وأَبو مُحمد بن مَعبد بن أَبي قَتادَة) عَن ابنٍ لكَعب بن مالك، فذكره.

ـ قال عَفان في روايته: وقد قال لي: «مُحمد بن كَعب».

• أَخرجَه أَحمد ٥/ ٣١٠(٢٣٠١٧) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن أَبي مُحمد بن مَعبد بن أَبي قَتادَة، قال: سَمِعتُ عَبد الله بن كَعب بن مالك يُحدِّث؛ أَن أَبا قَتادَة خَرَجَ عَليهِم... فَذَكر مَعناهُ.

سَمَّاه عَبد الله بن كَعب.

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبَة ٨/ ٥٧٣(٢٦٧٦٨) قال: حَدثنا يَحيى بن يَعلَى التَّيْمي.

---

(١) لفظ (٢٢٩٠٥).

و«الدَّارِمي» (٢٥١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن خالد. و«ابن ماجة» (٣٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبَة، قال: حَدثنا يَحيى بن يَعلَى التَّيْمي.

كلاهما (يَحيى بن يَعلَى، وأَحمد بن خالد) عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مَعبد بن كَعب، عَن أَبي قَتادَة، قال: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ، يقولُ عَلَى هذا المِنبَر:

«إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِّي، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ فَلْيَقُلْ حَقًّا، أَوْ صِدْقًا، وَمَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[1].

سَمَّاه مَعبد بن كَعب[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: أَبو مُحَمد بن مَعْبد بن أَبي قَتادة، رَوى عَن مَعبد بن كَعب بن مالك، واختُلِف في ذلك عَن حَماد بن سَلَمة؛

فرَوَى عَفان، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن أَبي مُحَمد بن مَعبد بن أَبي قَتادة، عَن مُحَمد بن كَعب بن مالك، عَن أَبي قَتادة.

ورَوى أَبو سَلَمة، عَن حَماد، عَن أَبي مُحَمد بن مَعْبد بن أَبي قَتادة، عَن مَعْبد بن كَعب بن مالك، عَن أَبي قَتادة.

قال ابن أَبي حاتم: وسَمِعتُ أَبي يقول: الصَّحيح عَن مَعبد بن كَعب بن مالك، ورَوى عَنه حَماد بن سَلَمة. «الجَرح والتَّعديل» ٩/ ٤٣٣.

ـ وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه مُحمد بن إِسحاق، واختُلِف عَنه؛

فقال إِبراهيم بن طَهمان: عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مَعبَد بن كَعب بن مالِك، عَن أَبي قَتادة.

ورَواه أَبو شِهاب، عَبد رَبِّه بن نافِع، عَن مُحمد بن إِسحاق، واختُلِف عَنه؛

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (١٢٥٥٩)، وتحفة الأَشراف (١٢١٣٠)، وأَطراف المسند (٨٧٧٧)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣١٣)، والمطالب العالية (٣١٠٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه هَنَّاد، في «الزهد» (١٣٨٨).

فقال سَعيد بن سُليمان، عَن أَبي شِهاب، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن كَعب، عَن أَبي قَتادة.

وخالَفه داوُد بن عَمرو الضَّبِّي، وسَعيد بن مَنصور، وأَبو الرَّبيع الزَّهراني وغَيرُهم، فقالُوا: عَن أَبي شِهاب، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مَعبَد بن كَعب، عَن أَبي قَتادة.

ورَواه مُحمد بن عُبيد الطَّنافِسي، عَن مُحمد بن إِسحاق، واختُلِف عَنه أَيضًا؛

فقال يَعقُوب الدَّورَقي، عَنه، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن كَعب بن مالِك.

وقال أَبو هِشام الرِّفاعي، عَنه، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مَعبَد بن كَعب، وهو الصَّواب.

ورَوى حَماد بن سَلَمة هَذا الحَديث، واختُلِف فيه.

فقيل: عَنه، عَن أَبي مُحمد بن مَعبَد بن أَبي قَتادة، عَن ابن كَعب بن مالِك، عَن أَبي قَتادة.

وقيل: عَنه، عَن مَعبَد بن كَعب، مِثل قَول مُحمد بن إِسحاق. «العِلل» (١٠٤٥).

***

١٣٣١٣- عَنْ أُمِّ أَسِيدِ بْنِ أَبِي أَسِيدٍ، قَالَتْ: قُلْتُ لأَبِي قَتَادَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَا لَكَ لاَ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَمَا يُحَدِّثُ عَنْهُ النَّاسُ؟ فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ، فَلْيُسَهِّلْ لِجَنْبِهِ مَضْجَعًا مِنَ النَّارِ، وَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَقُولُ ذَلِكَ، وَيَمْسَحُ الأَرْضَ بِيَدِهِ».

أَخرجَه البُخاري في «الأَدَب المُفرَد» (٩٠٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبَيد الله، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد، عَن أَسِيد بن أَبي أَسِيد، عَن أُمه، فذكرته[1].

- فوائد:

- عَبد العَزيز بن مُحمد؛ هو الدَّراوَرْدي، وأَسِيد بن أَبي أَسِيد؛ هو البَرَّاد، أَبو سَعيد، المَدِينيُّ.

***

(١) المسند الجامع (١٢٥٦٠).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن سَعد ٤/ ٣٨١.

الجِهَاد

١٣٣١٤- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ الله صَابِرًا مُحْتَسِبًا، مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ، أَيُكَفِّرُ اللهُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: نَعَمْ، فَلَمَّا أَدْبَرَ الرَّجُلُ نَادَاهُ رَسُولُ الله ﷺ، أَوْ أَمَرَ بِهِ فَنُودِيَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: كَيْفَ قُلْتَ؟ فَأَعَادَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: نَعَمْ، إِلاَّ الدَّيْنَ، كَذَلِكَ قَالَ لِي جِبْرِيلُ»(١).

(*) وفي رواية: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ إِنْ ضَرَبْتُ بِسَيْفِي هَذَا فِي سَبِيلِ الله، حَتَّى أُقْتَلَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ، أَيُكَفِّرُ اللهُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ شَيْءٌ، فَلَمَّا أَدْبَرَ الرَّجُلُ، قَالَ: تَعَالَ، هَذَا جِبْرِيلُ يَقُولُ: إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْكَ دَيْنٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؛ أَنَّهُ قَامَ فِيهِمْ، فَذَكَرَ لَهُمُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ الله، وَالإِيمَانَ بِالله مِنْ أَفْضَلِ الأَعْمَالِ، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ الله تُكَفَّرُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: نَعَمْ، إِنْ قُتِلْتَ فِي سَبِيلِ الله، وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ، مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كَيْفَ قُلْتَ؟ قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ الله يُكَفِّرُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: نَعَمْ، إِنْ قُتِلْتَ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ، مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ، إِلاَّ الدَّيْنَ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ قَالَ لِي ذَلِكَ»(٣).

(*) وفي رواية: «خَطَبَ رَسُولُ الله ﷺ، فَذَكَرَ الْجِهَادَ، فَلَمْ يُفَضِّلْ عَلَيْهِ شَيْئًا إِلاَّ الـمَكْتُوبَةَ، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ الله، أَيْنَ

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) اللفظ للحُمَيدي.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٩٥٥).

أَنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنْ قُتِلْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ، فَأَنْتَ فِي الْجَنَّةِ. قَالَ: وَرُوِّينَا أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَدْبَرَ الرَّجُلُ دَعَاهُ، فَقَالَ لَهُ: إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ، فَإِنَّهُ مَأْخُوذٌ بِدَيْنِهِ، كَذَلِكَ زَعَمَ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ فَخَطَبَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ الْجِهَادَ، فَلَمْ يَدَعْ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْهُ إِلاَّ الْفَرَائِضَ، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَهَلْ ذَلِكَ مُكَفِّرٌ عَنْهُ خَطَايَاهُ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: نَعَمْ، إِذَا قُتِلَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ، إِلاَّ الدَّيْنَ، فَإِنَّهُ مَأْخُوذٌ بِهِ، كَمَا زَعَمَ لِي جِبْرِيلُ»[2].

أخرجَه مالك[3] (١٣٢٨) عَن يَحيى بن سَعيد، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري. و«الحُمَيدي» (٤٢٩) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن عَجلان، قال: أَخبَرني مُحمد بن قَيس. و«ابن أَبي شَيبَة» ٣/ ٣٧٢(١٢١٤٥) و٥/ ٣١٠(١٩٧٣٦) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا يَحيى بن سَعيد، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد. و«أَحمد» ٥/ ٢٩٧ (٢٢٩٠٩) و٥/ ٣٠٨(٢٣٠٠٢) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا يَحيى بن سَعيد، أَن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري أَخبَره. وفي ٥/ ٣٠٣ (٢٢٩٥٥) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدثني سَعيد بن أَبي سَعيد. و«عَبد بن حُميد» (١٩٢) قال: حَدثنا سُلَيمان بن داوُد، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري. و«الدَّارِمي» (٢٥٦٨) قال: أَخبَرنا عُبَيد الله بن عَبد الـمَجِيد، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن الـمَقبُري. و«مُسلم» ٦/ ٣٧(٤٩١٤) قال: حَدثنا قُتيبَة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد. وفي ٦/ ٣٨(٤٩١٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبَة، ومُحمد بن الـمُثنى، قالا: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا يَحيى، يَعنِي ابن سَعيد، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري.

---

(١) اللفظ لعَبد بن حُميد.

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٩٣٣)، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم (٥٠٧)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٣٧٨ و٨٠٨).

وفي (٤٩١٦) قال: وحَدثنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن عَجلان، عَن مُحمد بن قَيس. و«التِّرمِذي» (١٧١٢) قال: حَدثنا قُتيبَة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري. و«النَّسائي» ٦/ ٣٤، وفي «الكُبرى» (٤٣٤٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم، قال: حَدثني مالك، عَن يَحيى بن سَعيد، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد. وفي ٦/ ٣٤، وفي «الكُبرى» (٤٣٥٠) قال: أَخبَرنا قُتيبَة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد. وفي ٦/ ٣٥، وفي «الكُبرى» (٤٣٥١) قال: أَخبَرنا عَبد الجَبَّار بن العَلاَء، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَمرو، سَمِعَ مُحمد بن قَيس. و«ابن حِبَّان» (٤٦٥٤) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان الطَّائي، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن يَحيى بن سَعيد، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري.

كلاهما (سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري، ومُحمد بن قَيس) عَن عَبد الله بن أَبي قَتادَة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حَدِيثٌ حَسنٌ صحيحٌ، ورَوى بعضُهم هذا الحَدِيث، عَن سَعيد الـمَقبُري، عَن أَبي هُرَيرة، عَن النَّبي ﷺ، نحوَ هذا، ورَوى يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، وغير واحد نحوَ هذا، عَن سَعيد الـمَقبُري، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادَة، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، وهذا أَصح مِن حَدِيث سَعيد الـمَقبُري، عَن أَبي هُرَيرة.

• أَخرجَه الحُمَيدي (٤٣٠). ومُسلم ٦/ ٣٨(٤٩١٦) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور.

كلاهما (عَبد الله بن الزُّبير الحُمَيدي، وسَعيد بن مَنصور) قالا: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عَمرو، عَن مُحمد بن قَيس، عَن النَّبيِّ ﷺ... بِمِثلِه. «مرسلٌ».

---

(١) المسند الجامع (١٢٥٦١)، وتحفة الأَشراف (١٢٠٩٨ و١٢١٠٤)، وأَطراف المسند (٨٧٥٥)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٤٢٦٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٦٢٨)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٨٧٢ و١٨٧٣)، وأَبو عَوانَة (٧٣٦٠-٧٣٦٧)، والبَيهَقي ٥/ ٣٥٥ و٩/ ٢٥، والبَغوي (٢١٤٤).

ـ فوائد:

ـ رواه محمد بن عَجلان، وعَبد الرَّحمَن بن إسحاق، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري، عَن أَبي هُرَيرة، ويأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسنده.

وانظر فوائده، وأَقوال ابن أَبي حاتم، في «علل الحديث» (٩٧٤)، والدَّارَقُطني، في «العلل»، هناك، لِزامًا.

ـ قال المِزِّي، تعقيبًا على رواية مُحمد بن قَيس، عند النَّسائي: قال حَمزة بن مُحمد الكِنَاني الحافظ، صاحب النَّسائي: هذا الحَدِيث خطأٌ، وإنما رَواه الثِّقات عَن ابن عُيَينة، عَن عَمرو بن دينار، عَن مُحمد بن قَيس، عَن النَّبي ﷺ مُرسلًا.

وعَن ابن عُيَينة، عَن مُحمد بن عَجلان، عَن مُحمد بن قَيس، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادَة، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ.

وقد رواه غيرُ واحدٍ، عَن ابن عُيَينة، فجمعهما عَمرو بن دينار، ومُحمد بن عَجلان، فحملوا حَدِيث عَمرو بن دينار الـمُرسل على حَدِيث مُحمد بن عَجلان، ولا أَدري كيف جاز هذا على أَبي عَبد الرَّحمَن، ولعله اتَّكل فيه على عَبد الجَبار. «تُحفة الأَشراف» (١٢١٠٤).

***

١٣٣١٥- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«لـمَّا أَقْبَلْنَا مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ لَقِيَ مِنْكُمْ أَحَدًا مِنَ الـمُخَلَّفِينَ فَلاَ يُكَلِّمَنَّهُ، وَلاَ يُجَالِسَنَّهُ».

أَخرجَه ابن أَبي شَيبَة ٥/ ٣١٠(١٩٧٣٧) حَدثنا زَيد بن حُباب، عَن مُوسى بن عُبَيدة، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي قَتادَة، فذكره[1].

***

١٣٣١٦- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ الأَنصَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ، فَارِسُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ:

---

(١) إتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢٦٨٦ و٤٦٢٧)، والمطالب العالية (١٣١٥ و٤٣١٤).
والحَدِيث؛ أخرجه عُمر بن شَبَّة، في «تاريخ الـمَدينَة» ١/ ١٦٣.

«بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، جَيْشَ الأُمَرَاءِ، وَقَالَ: عَلَيْكُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَإِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَوَثَبَ جَعْفَرٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا كُنْتُ أَرْهَبُ أَنْ تَسْتَعْمِلَ عَلَيَّ زَيْدًا، فَقَالَ: امْضِ، فَإِنَّكَ لاَ تَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ خَيْرٌ»، فَانْطَلَقُوا، فَلَبِثُوا مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، صَعِدَ الْمِنْبَرَ، وَأَمَرَ فَنُودِيَ: الصَّلاَةُ جَامِعَةٌ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: ثَابَ خَيْرٌ، ثَابَ خَيْرٌ[1]، ثَلاَثًا، أُخْبِرُكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ هَذَا الْغَازِي، انْطَلَقُوا فَلَقُوا الْعَدُوَّ، فَقُتِلَ زَيْدٌ شَهِيدًا، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا، اشْهَدُوا لَهُ بِالشَّهَادَةِ، وَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَأَثْبَتَ قَدَمَيْهِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الأُمَرَاءِ، هُوَ أَمَّرَ نَفْسَهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِكَ، فَأَنْتَ تَنْصُرُهُ، فَمِنْ يَوْمَئِذٍ سُمِّيَ سَيْفَ اللهِ الْمَسْلُولَ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: انْفِرُوا فَأَمِدُّوا إِخْوَانَكُمْ، وَلاَ يَتَخَلَّفَنَّ مِنْكُمْ أَحَدٌ، فَنَفَرُوا مُشَاةً وَرُكْبَانًا، وَذَلِكَ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، فَبَيْنَمَا هُمْ لَيْلَةً مُمَايِلِينَ عَنِ الطَّرِيقِ، إِذْ نَعَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَتَّى مَالَ عَنِ الرَّحْلِ، فَأَتَيْتُهُ فَدَعَّمْتُهُ بِيَدَيَّ، فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ يَدِ رَجُلٍ اعْتَدَلَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَبُو قَتَادَةَ، فَسَارَ أَيْضًا، ثُمَّ نَعَسَ حَتَّى مَالَ عَنِ الرَّحْلِ، فَأَتَيْتُهُ فَدَعَّمْتُهُ بِيَدَيَّ، فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ يَدِ رَجُلٍ اعْتَدَلَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَبُو قَتَادَةَ، قَالَ فِي الثَّانِيَةِ، أَوِ الثَّالِثَةِ، قَالَ: مَا أُرَانِي إِلاَّ قَدْ شَقَقْتُ عَلَيْكَ مُنْذُ اللَّيْلَةِ، قَالَ: قُلْتُ: كَلاَّ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَلَكِنْ أَرَى الْكَرَى، أَوِ النُّعَاسَ، قَدْ شَقَّ عَلَيْكَ، فَلَوْ عَدَلْتَ فَنَزَلْتَ حَتَّى يَذْهَبَ كَرَاكَ، قَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُخْذَلَ النَّاسُ، قَالَ: قُلْتُ: كَلاَّ بِأَبِي وَأُمِّي، قَالَ: فَابْغِنَا مَكَانًا خَمِرًا، قَالَ: فَعَدَلْتُ عَنِ الطَّرِيقِ، فَإِذَا أَنَا بِعُقْدَةٍ مِنْ شَجَرٍ، فَجِئْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذِهِ عُقْدَةٌ مِنْ شَجَرٍ قَدْ أَصَبْتُهَا، قَالَ: فَعَدَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَعَدَلَ مَعَهُ مَنْ يَلِيهِ مِنْ أَهْلِ الطَّرِيقِ، فَنَزَلُوا وَاسْتَتَرُوا

---

(١) كذا في الطبعات الثلاث للمُصنَّف دار القبلة، والرشد (٣٧٩٦٣)، والفاروق (٣٧٩٨٢)، والذي في مصادر التخريج أعلاه: «ثاب خَبَرٌ».

بِالْعُقْدَةِ مِنَ الطَّرِيقِ، فَمَا اسْتَيْقَظْنَا إِلاَّ بِالشَّمْسِ طَالِعَةً عَلَيْنَا، فَقُمْنَا وَنَحْنُ وَهِلِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: رُوَيْدًا رُوَيْدًا، حَتَّى تَعَالَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ كَانَ يُصَلِّي هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاَةِ الْغَدَاةِ فَلْيُصَلِّهِمَا، فَصَلاَّهُمَا مَنْ كَانَ يُصَلِّيهِمَا، وَمَنْ كَانَ لاَ يُصَلِّيهِمَا، ثُمَّ أَمَرَ فَنُودِيَ بِالصَّلاَةِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَصَلَّى بِنَا، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: إِنَّا نَحْمَدُ اللهَ، أَنَّا لَمْ نَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا يَشْغَلُنَا عَنْ صَلاَتِنَا، وَلَكِنَّ أَرْوَاحَنَا كَانَتْ بِيَدِ اللهِ، أَرْسَلَهَا أَنَّى شَاءَ، أَلاَ فَمَنْ أَدْرَكَتْهُ هَذِهِ الصَّلاَةُ مِنْ عَبْدٍ صَالِحٍ، فَلْيَقْضِ مَعَهَا مِثْلَهَا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، الْعَطَشُ، قَالَ: لاَ عَطَشَ يَا أَبَا قَتَادَةَ، أَرِنِي الـمَيْضَأَةَ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَجَعَلَهَا فِي ضِبْنِهِ، ثُمَّ الْتَقَمَ فَمَهَا، فَاللهُ أَعْلَمُ أَنَفَثَ فِيهَا أَمْ لاَ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا قَتَادَةَ، أَرِنِي الْغُمَرَ عَلَى الرَّاحِلَةِ، فَأَتَيْتُهُ بِقَدَحٍ بَيْنَ الْقَدَحَيْنِ فَصَبَّ فِيهِ، فَقَالَ: اسْقِ الْقَوْمَ، وَنَادَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ: أَلاَ مَنْ أَتَاهُ إِنَاؤُهُ فَلْيَشْرَبْهُ، فَأَتَيْتُ رَجُلاً فَسَقَيْتُهُ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، بِفَضْلَةِ الْقَدَحِ، فَذَهَبْتُ فَسَقَيْتُ الَّذِي يَلِيهِ، حَتَّى سَقَيْتُ أَهْلَ تِلْكَ الْحَلْقَةِ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، بِفَضْلَةِ الْقَدَحِ، فَذَهَبْتُ فَسَقَيْتُ حَلْقَةً أُخْرَى، حَتَّى سَقَيْتُ سَبْعَةَ رِفَقٍ، وَجَعَلْتُ أَتَطَاوَلُ أَنْظُرُ هَلْ بَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ، فَصَبَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي الْقَدَحِ، فَقَالَ لِي: اشْرَبْ، قَالَ: قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنِّي لاَ أَجِدُ بِي كَثِيرَ عَطَشٍ، قَالَ إِلَيْكَ عَنِّي، فَإِنِّي سَاقِي الْقَوْمِ مُنْذُ الْيَوْمِ، قَالَ: فَصَبَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي الْقَدَحِ فَشَرِبَ، ثُمَّ صَبَّ فِي الْقَدَحِ فَشَرِبَ، ثُمَّ صَبَّ فِي الْقَدَحِ فَشَرِبَ، ثُمَّ رَكِبَ وَرَكِبْنَا، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ تَرَى الْقَوْمَ صَنَعُوا حِينَ فَقَدُوا نَبِيَّهُمْ، وَأَرْهَقَتْهُمْ صَلاَتُهُمْ؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: أَلَيْسَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ؟ إِنْ يُطِيعُوهُمَا فَقَدْ رَشِدُوا وَرَشِدَتْ أُمَّتُهُمْ، وَإِنْ يَعْصُوهُمَا فَقَدْ غَوَوْا وَغَوَتْ أُمَّتُهُمْ، قَالَهَا ثَلاَثًا، ثُمَّ سَارَ وَسِرْنَا، حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، إِذَا نَاسٌ يَتَّبِعُونَ ظِلاَلَ الشَّجَرِ، فَأَتَيْنَاهُمْ، فَإِذَا نَاسٌ مِنَ الـمُهَاجِرِينَ، فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: فَقُلْنَا لَهُمْ: كَيْفَ صَنَعْتُمْ حِينَ فَقَدْتُمْ نَبِيَّكُمْ، وَأَرْهَقَتْكُمْ صَلاَتُكُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ وَاللهِ نُخْبِرُكُمْ، وَثَبَ عُمَرُ، فَقَالَ لأَبِي بَكْرٍ: إِنَّ اللهَ قَالَ فِي كِتَابِهِ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾، وَإِنِّي وَاللهِ مَا أَدْرِي، لَعَلَّ اللهَ قَدْ تَوَفَّى نَبِيَّهُ، فَقُمْ فَصَلِّ وَانْطَلِقْ، إِنِّي

نَاظِرٌ بَعْدَكَ وَمُتَلَوِّمٌ، فَإِنْ رَأَيْتُ شَيْئًا وَإِلاَّ لَحِقْتُ بِكَ، قَالَ: وَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، وَانْقَطَعَ الْحَدِيثُ»(١).

(*) وفي رواية: «بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ، جَيْشَ الأُمَرَاءِ، وَقَالَ: عَلَيْكُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَإِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ الله بْنُ رَوَاحَةَ الأَنْصَارِيُّ، فَوَثَبَ جَعْفَرٌ، فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ يَا نَبِيَّ الله وَأُمِّي، مَا كُنْتُ أَرْهَبُ أَنْ تَسْتَعْمِلَ عَلَيَّ زَيْدًا، قَالَ: امْضُوا، فَإِنَّكَ لاَ تَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ خَيْرٌ، قَالَ: فَانْطَلَقَ الْجَيْشُ، فَلَبِثُوا مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، صَعِدَ الْمِنْبَرَ، وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى: الصَّلاَةُ جَامِعَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: نَابَ خَبَرٌ، أَوْ ثَابَ خَبَرٌ ـ شَكَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ـ أَلاَ أُخْبِرُكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ هَذَا الْغَازِي، إِنَّهُمُ انْطَلَقُوا حَتَّى لَقُوا الْعَدُوَّ، فَأُصِيبَ زَيْدٌ شَهِيدًا، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ النَّاسُ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا، أَشْهَدُ لَهُ بِالشَّهَادَةِ، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ عَبْدُ الله بْنُ رَوَاحَةَ، فَأَثْبَتَ قَدَمَيْهِ حَتَّى أُصِيبَ شَهِيدًا، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الأُمَرَاءِ، هُوَ أَمَّرَ نَفْسَهُ، فَرَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ إِصْبَعَيْهِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ هُوَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِكَ فَانْصُرْهُ ـ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَرَّةً: فَانْتَصِرْ بِهِ ـ فَيَوْمَئِذٍ سُمِّيَ خَالِدٌ سَيْفَ الله، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: انْفِرُوا فَأَمِدُّوا إِخْوَانَكُمْ، وَلاَ يَتَخَلَّفَنَّ أَحَدٌ، فَنَفَرَ النَّاسُ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، مُشَاةً وَرُكْبَانًا»(٢).

(*) وفي رواية: «بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ، جَيْشَ الأُمَرَاءِ... بِهَذِهِ الْقِصَّةِ، قَالَ: فَلَمْ تُوقِظْنَا إِلاَّ الشَّمْسُ طَالِعَةً، فَقُمْنَا وَهِلِينَ لِصَلاَتِنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: رُوَيْدًا رُوَيْدًا، حَتَّى إِذَا تَعَالَتِ الشَّمْسُ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَرْكَعُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَلْيَرْكَعْهُمَا، فَقَامَ مَنْ كَانَ يَرْكَعُهُمَا، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَرْكَعُهُمَا، فَرَكَعَهُمَا، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يُنَادَى بِالصَّلاَةِ، فَنُودِيَ بِهَا، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ، فَصَلَّى بِنَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: أَلاَ إِنَّا نَحْمَدُ اللهَ، أَنَّا لَمْ نَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا يَشْغَلُنَا عَنْ

---

(١) اللفظ لابن أبي شيبة.

(٢) اللفظ لأحمد (٢٢٩١٨).

صَلاَتِنَا، وَلَكِنَّ أَرْوَاحَنَا كَانَتْ بِيَدِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فَأَرْسَلَهَا أَنَّى شَاءَ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ صَلاَةَ الْغَدَاةِ مِنْ غَدٍ صَالِحًا، فَلْيَقْضِ مَعَهَا مِثْلَهَا»[1].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبَة ١٤/ ٥١٢(٣٨١٢١) قال: حَدثنا سُلَيمان بن حَرب. و«أَحمد» ٥/ ٢٩٩ (٢٢٩١٨) و٥/ ٣٠٠(٢٢٩٣٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«الدَّارِمي» (٢٦٠٥) قال: أَخبَرنا سُلَيمان بن حَرب. و«أَبو داوُد» (٤٣٨) قال: حَدثنا علي بن نَصر، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨١٠٣ و٨٢٢٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم بن نُعَيم، قال: أَخبَرني مُحمد بن علي، قال: أَبي أَخبَرنا، قال: أَخبَرنا عَبد الله. وفي (٨١٩٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، عَن عَبد الرَّحمَن. و«ابن حِبَّان» (٧٠٤٨) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا سُلَيمان بن حَرب.

أَربعتُهم (سُلَيمان بن حَرب، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ووَهب بن جَرير، وعَبد الله بن الـمُبارك) عَن الأَسوَد بن شَيبان، عَن خالد بن سُمَير، قال: قدم علينا عَبد الله بن رَباح الأَنصاري، قال: وكانت الأَنصار تُفقِّهُه، فذكره[2].

- في رواية أَحمد (٢٢٩١٨): «عَن خالد بن سُمَير، قال: قَدِم علينا عَبد الله بن رَباح، فَوَجدتُه قد اجتمع إِليه ناسٌ مِن النَّاس».

- وفي رواية أَحمد (٢٢٩٣٤): «عَن خالد بن سُمَير، قال: قَدِم علينا عَبد الله بن رَباح الأَنصاري، وكانت الأَنصار تُفَقِّهه، فأَتيتُه، وهو في حِوَاءِ شَريك بن الأَعوَر، الشارع على المِربَد، وقد اجتمع إِليه ناسٌ مِن النَّاس».

- وفي رواية ابن حِبَّان: «عَن خالد بن سُمَير، قال: قَدِم علينا عَبد الله بن رَباح الأَنصاري، وكانت الأَنصار تُفَقِّهُهُ، فأَتيتُه وقد اجتمع إِليه ناسٌ مِن النَّاس».

***

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٢٥٦٢)، وتحفة الأَشراف (١٢٠٨٩ و١٢٠٩٤ و١٢٠٩٥)، وأَطراف المسند (٨٧٧٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٦/ ١٥٦، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٦٧٢٠).

والحَدِيث؛ أَخرجَه البَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٤/ ٣٦٧.

١٣٣١٧- عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ:

«خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، عَامَ حُنَيْنٍ، فَلَمَّا الْتَقَيْنَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ، فَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنَ الـمُشْرِكِينَ قَدْ عَلاَ رَجُلاً مِنَ الـمُسْلِمِينَ، فَضَرَبْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ بِالسَّيْفِ، فَقَطَعْتُ الدِّرْعَ، وَأَقْبَلَ عَلَيَّ، فَضَمَّنِي ضَمَّةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الـمَوْتِ، ثُمَّ أَدْرَكَهُ الـمَوْتُ فَأَرْسَلَنِي، فَلَحِقْتُ عُمَرَ، فَقُلْتُ: مَا بَالُ النَّاسِ؟ قَالَ: أَمْرُ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ رَجَعُوا، وَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ، فَلَهُ سَلَبُهُ، فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، مِثْلَهُ، فَقُمْتُ، فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، مِثْلَهُ، فَقُمْتُ، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: صَدَقَ، وَسَلَبُهُ عِنْدِي، فَأَرْضِهِ مِنِّي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لاَ هَا اللهِ، إِذًا لاَ يَعْمِدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أُسْدِ اللهِ، يُقَاتِلُ عَنِ اللهِ وَرَسُولِهِ ﷺ، فَيُعْطِيكَ سَلَبَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صَدَقَ، فَأَعْطِهِ، فَأَعْطَانِيهِ، فَابْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا فِي بَنِي سَلِمَةَ، فَإِنَّهُ لأَوَّلُ مَالٍ تَأَثَّلْتُهُ فِي الإِسْلاَمِ»(١).

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَوْمَ حُنَيْنٍ: مَنْ لَهُ بَيِّنَةٌ عَلَى قَتِيلٍ قَتَلَهُ، فَلَهُ سَلَبُهُ، فَقُمْتُ لأَلْتَمِسَ بَيِّنَةً عَلَى قَتِيلٍ، فَلَمْ أَرَ أَحَداً يَشْهَدُ لِي، فَجَلَسْتُ، ثُمَّ بَدَا لِي، فَذَكَرْتُ أَمْرَهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: سِلاَحُ هَذَا الْقَتِيلِ الَّذِي يَذْكُرُ عِنْدِي، قَالَ: فَأَرْضِهِ مِنْهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: كَلاَّ لاَ يُعْطِهِ أُصَيْبِغَ مِنْ قُرَيْشٍ، وَيَدَعَ أَسَدًا مِنْ أُسْدِ اللهِ، يُقَاتِلُ عَنِ اللهِ وَرَسُولِهِ، قَالَ: فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَدَّاهُ إِلَيَّ، فَاشْتَرَيْتُ مِنْهُ خِرَافًا، فَكَانَ أَوَّلَ مَالٍ تَأَثَّلْتُهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «لـمَّا كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ، نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الـمُسْلِمِينَ يُقَاتِلُ رَجُلاً مِنَ الـمُشْرِكِينَ، وَآخَرُ مِنَ الـمُشْرِكِينَ يَخْتِلُهُ مِنْ وَرَائِهِ لِيَقْتُلَهُ، فَأَسْرَعْتُ إِلَى الَّذِي يَخْتِلُهُ، فَرَفَعَ يَدَهُ لِيَضْرِبَنِي، وَأَضْرِبُ يَدَهُ فَقَطَعْتُهَا، ثُمَّ أَخَذَنِي فَضَمَّنِي ضَمًّا شَدِيدًا، حَتَّى تَخَوَّفْتُ، ثُمَّ تَرَكَ فَتَحَلَّلَ، وَدَفَعْتُهُ ثُمَّ قَتَلْتُهُ، وَانْهَزَمَ الـمُسْلِمُونَ،

---

(١) اللفظ للبُخاري (٤٣٢١).
(٢) اللفظ للبُخاري (٧١٧٠).

وَانْهَزَمْتُ مَعَهُمْ، فَإِذَا بِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ فِي النَّاسِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ قَالَ: أَمْرُ اللهِ، ثُمَّ تَرَاجَعَ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ أَقَامَ بَيِّنَةً عَلَى قَتِيلٍ قَتَلَهُ، فَلَهُ سَلَبُهُ، فَقُمْتُ لأَلْتَمِسَ بَيِّنَةً عَلَى قَتِيلِي، فَلَمْ أَرَ أَحَدًا يَشْهَدُ لِي، فَجَلَسْتُ، ثُمَّ بَدَا لِي، فَذَكَرْتُ أَمْرَهُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: سِلاَحُ هَذَا القَتِيلِ الَّذِي يَذْكُرُ عِنْدِي، فَأَرْضِهِ مِنْهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: كَلاَّ لاَ يُعْطِهِ أُصَيْبِغَ مِنْ قُرَيْشٍ، وَيَدَعَ أَسَدًا مِنْ أُسْدِ اللهِ، يُقَاتِلُ عَنِ اللهِ وَرَسُولِهِ ﷺ، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَدَّاهُ إِلَيَّ، فَاشْتَرَيْتُ مِنْهُ خِرَافًا، فَكَانَ أَوَّلَ مَالٍ تَأَثَّلْتُهُ فِي الإِسْلاَمِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَامَ حُنَيْنٍ، فَأَعْطَاهُ يَعْنِي دِرْعًا، فَبِعْتُ الدِّرْعَ، فَابْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا فِي بَنِي سَلِمَةَ، فَإِنَّهُ لأَوَّلُ مَالٍ تَأَثَّلْتُهُ فِي الإِسْلاَمِ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «نَفَلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، سَلَبَ قَتِيلٍ قَتَلْتُهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ».

قَالَ سُفْيَانُ: وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ، فَحَفِظْتُ مِنْهُ هَذَا[(٣)].

(*) وفي رواية: «مَنْ أَقَامَ الْبَيِّنَةَ عَلَى قَتِيلٍ فَلَهُ سَلَبُهُ»[(٤)].

(*) وفي رواية: «بَارَزْتُ رَجُلاً يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَنَفَّلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ سَلَبَهُ»[(٥)].

أخرجَه مالك[(٦)] (١٣١١). وعَبد الرَّزاق (٩٤٧٦) عَن ابن عُيينة. و«الحُمَيدي» (٤٢٧) قال: حَدثنا سُفيان. و«أحمد» ٥/ ٢٩٥(٢٢٨٨٥) قال: حَدثنا هُشَيم. وفي ٥/ ٢٩٦(٢٢٨٩٤) قال: حَدثنا سُفيان. و«الدَّارِمي» (٢٦٤٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، عَن سُفيان بن عُيينَة. و«البُخاري» ٣/ ٨٢(٢١٠٠) و٤/ ١١٢(٣١٤٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك. وفي ٥/ ١٩٦ (٤٣٢١) قال: حَدثنا عَبد الله بن

---

(١) اللفظ للبُخاري (٤٣٢٢).

(٢) اللفظ للبُخاري (٢١٠٠).

(٣) اللفظ للحُمَيدي.

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٢٨٨٥).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٢٨٩٤).

(٦) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٩٤٠)، وورد في «مسند المُوطأ» (٨١٢).

يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. وفي (٤٣٢٢) قال البُخاري تعليقًا: وقال اللَّيث. وفي ٩/ ٨٦(٧١٧٠) قال: حَدثنا قُتيبَة، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد. وفي (٧١٧٠م) وقال لي عَبد الله، عَن اللَّيث: «فقامَ النَّبيُّ ﷺ، فَأَدَّاهُ إِلَيَّ. و«مُسلم» ٥/ ١٤٧(٤٥٨٧) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى التَّميمي، قال: أَخبَرنا هُشَيم. وفي (٤٥٨٨) قال: وحَدثنا قُتيبَة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث. وفي (٤٥٨٩) قال: وحَدثنا أَبو الطَّاهر، وحَرمَلة، قالا: أَخبَرنا عَبد الله بن وَهب، قال: سَمِعتُ مالك بن أَنس. و«ابن ماجة» (٢٨٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّباح، قال: أَخبَرنا سُفيان بن عُيَينة. و«أَبو داوُد» (٢٧١٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي، عَن مالك. و«التِّرمِذي» (١٥٦٢) قال: حَدثنا الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعْن، قال: حَدثنا مالك بن أَنس. وفي (١٥٦٢م) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيَينة. و«ابن حِبَّان» (٤٨٠٥) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، بمَنْبِج، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك. وفي (٤٨٣٧) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

أَربعتُهم (مالك بن أَنس، وسُفيان بن عُيَينة، وهُشَيم بن بَشير، واللَّيث بن سَعد) عَن يَحيى بن سَعيد، عَن عُمر بن كَثير بن أَفلَح، عَن نافِع أَبي مُحمد، مَولَى أَبي قَتادَة، فذكره.

- في رواية مالك في «الـمُوَطأ»: «عَمرو بن كَثير بن أَفلَح»[1].
- وفي رواية الدَّارِمي: «عَن ابن كَثير بن أَفلَح، هو عُمر بن كَثير».
- وفي رواية البُخاري (٢١٠٠ و٣١٤٢): «عَن ابن أَفلَح».
- في رواية عَبد الرَّزاق: «عَن أَبي مُحمد، مَولَى الأَنصَار».
- وفي رواية الحُمَيدي، وأَحمد (٢٢٨٩٤): «عَن أَبي مُحمد».
- وفي رواية أَحمد (٢٢٨٨٥): «عَن أَبي مُحمد، جَليسٍ كان لأَبي قَتادَة».

---

(١) قال ابن عَبد البَرِّ: هَكذا قال يَحيَى: عَن مَالِك في هَذا الحَديث: عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرو بن كَثيرٍ، وتابَعَه قَومٌ، وقال الأَكثَرُ: عُمر بن كَثير بن أَفلَح.
وقال الشَّافعي: عَن مَالِك، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن كَثير بن أَفلَح، ولَم يُسَمِّه، والصَّوابُ فيه عَن مَالِك: عُمَرُ بن كَثيرٍ، وكذلكَ قال فيه كُلُّ مَن رَواهُ عَن يَحيَى بن سَعيد؛ مِنهم ابنُ عُيينَة، وحَفص بن غيَاث. «التمهيد» ٢٣/ ٢٤٣.

ـ وفي رواية مُسلم (٤٥٨٧): «عَن أَبي مُحمد الأَنصاري، وكان جَليسًا لأَبي قَتادَة».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حَديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وأَبو مُحمد، هو نافِع مَولَى أَبي قَتادَة.

• أَخرجَه أَحمد ٥/ ٣٠٦(٢٢٩٨٠ و٢٢٩٨١) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني عَبد الله بن أَبي بَكر، أَنه حَدَّث، عَن أَبي قَتادَة.

قال أَبي[1]: وحَدثني ابن إِسحاق، عَن يَحيى بن سَعيد، عَن نافِع الأَقرَع، أَبي مُحمد، مَولَى بَني غِفَار، عَن أَبي قَتادَة، قال: قال أَبو قَتادَة:

«رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلاَنِ، مُسْلِمٌ وَمُشْرِكٌ، وَإِذَا رَجُلٌ مِنَ الـمُشْرِكِينَ يُرِيدُ أَنْ يُعِينَ صَاحِبَهُ الـمُشْرِكَ عَلَى الـمُسْلِمِ، فَأَتَيْتُهُ، فَضَرَبْتُ يَدَهُ فَقَطَعْتُهَا، وَاعْتَنَقَنِي بِيَدِهِ الأُخْرَى، فَوَاللهِ مَا أَرْسَلَنِي حَتَّى وَجَدْتُ رِيحَ الـمَوْتِ، فَلَوْلاَ أَنَّ الدَّمَ نَزَفَهُ لَقَتَلَنِي، فَسَقَطَ، فَضَرَبْتُهُ فَقَتَلْتُهُ، وَأَجْهَضَنِي عَنْهُ الْقِتَالُ، وَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَسَلَبَهُ، فَلَمَّا فَرَغْنَا، وَوَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً فَسَلَبُهُ لَهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ قَتَلْتُ قَتِيلاً ذَا سَلَبٍ، فَأَجْهَضَنِي عَنْهُ الْقِتَالُ، فَلاَ أَدْرِي مَنِ اسْتَلَبَهُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: صَدَقَ يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا سَلَبْتُهُ، فَأَرْضِهِ عَنِّي مِنْ سَلَبِهِ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: تَعْمِدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أُسْدِ اللهِ، يُقَاتِلُ عَنِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، تُقَاسِمُهُ سَلَبَهُ؟! ارْدُدْ عَلَيْهِ سَلَبَ قَتِيلِهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: صَدَقَ، فَارْدُدْ عَلَيْهِ سَلَبَ قَتِيلِهِ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: فَأَخَذْتُهُ مِنْهُ فَبِعْتُهُ، فَاشْتَرَيْتُ بِثَمَنِهِ مَخْرَفًا بِالـمَدِينَةِ، وَإِنَّهُ لأَوَّلُ مَالٍ اعْتَقَدْتُهُ».

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبَة ١٢/ ٣٧٢(٣٣٧٦٢) حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُلَيمان، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، قال: حُدِّثتُ عَن أَبي قَتادَة الأَنصاري، أَنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً فَلَهُ سَلَبُهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَدْ قَتَلْتُ قَتِيلاً ذَا سَلَبٍ، ثُمَّ أَجْهَضَنِي عَنْهُ الْقَتْلُ[2]، فَمَا أَدْرِي مَنْ سَلَبَهُ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ:

---

(١) القائل؛ «قال أَبي» هو يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد.

(٢) في طبعَتَي دار القبلة، والرشد (٣٣٦٦٢): «القتلى»، والـمُثبت عَن طبعة دار الفاروق (٣٣٦٣٦).

صَدَقَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ قَتَلَ قَتِيلاً، فَسَلَبْتُهُ، فَأَرْضِهِ عَنِّي، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لاَ وَاللهِ لاَ تَفْعَلْ، تَنْطَلِقُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أُسْدِ اللهِ، يُقَاتِلُ عَنْهُ، تُقَاسِمُهُ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: صَدَقَ، ادْفَعْ إِلَيْهِ سَلَبَهُ»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عُمر بن كَثير بن أَفلَح، عَن أَبي مُحمد، عَن أَبي قَتادة، حَدَّث به مالِك بن أَنس، وزُهَير، وهُشيم بن بَشير، واللَّيث بن سَعد، عَن يَحيَى.

ورَواه مُحمد بن إِسحاق، عَن يَحيَى بن سَعيد، وعَبد الله بن أَبي بَكر بن حَزم، عَن نافِع الأَقرَع أَبي مُحمد مَولًى لآل غِفار، عَن أَبي قَتادة، ولَم يَذكُر بينهُما عُمر بن كَثير بن أَفلَح.

والقَول قَول مالِك، ومَن تابَعَهُ. «العِلل» (١٠٤٢).

* * *

١٣٣١٨- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ؛

«أَنَّهُ قَتَلَ رَجُلاً مِنَ الْكُفَّارِ، فَنَفَّلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، سَلَبَهُ وَدِرْعَهُ، فَبَاعَهُ بِخَمْسِ أَوَاقٍ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٣٠٧(٢٢٩٨٨) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن عُبَيد الله بن أَبي جَعفر، عَن عَبد الرَّحمَن الأَعرج، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ عَبد الرَّحمَن الأَعرج؛ هو ابن هُرمُز، وابن لَهِيعَة؛ هو عَبد الله.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٢٥٦٣ و١٢٥٦٤)، وتحفة الأَشراف (١٢١٣٢)، وأَطراف المسند (٨٧٧٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٨٦٨)، وابن الجارود (١٠٧٦)، وأَبو عَوانَة (٦٦٣٠-٦٦٣٦)، والبَيهَقي ٦/ ٣٠٦ و٦/ ٣٢٤ و٩/ ٥٠، والبَغوي (٢٧٢٤).

(٢) المسند الجامع (١٢٥٦٥)، وأَطراف المسند (٨٧٧٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّحَاوي، في «شرح معاني الآثار» (٥١٩٢).

١٣٣١٩- عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الأَنصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«خَيْرُ الْخَيْلِ الأَدْهَمُ، الأَقْرَحُ، الـمُحَجَّلُ، الأَرْثَمُ، طَلْقُ الْيَدِ الْيُمْنَى، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَدْهَمَ، فَكُمَيْتٌ عَلَى هَذِهِ الشِّيَةِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ فَرَسًا، فَأَيُّهَا أَشْتَرِي؟ قَالَ: اشْتَرِ أَدْهَمَ، أَرْثَمَ، مُحَجَّلَ، طَلْقَ الْيَدِ الْيُمْنَى، أَوْ مِنَ الْكُمَيْتِ عَلَى هَذِهِ الشِّيَةِ، تَغْنَمْ وَتَسْلَمْ»[(٢)].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٣٠٠(٢٢٩٢٩) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسَى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة (ح) ويَحيَى بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة. و«الدَّارِمي» (٢٥٨٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبد الرَّحمَن الدِّمَشقي، قال: حَدثني الوَليد، قال: حَدثني ابن لَهِيعَة. و«ابن ماجة» (٢٧٨٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، قال: سَمِعتُ يَحيى بن أَيوب. و«التِّرمِذي» (١٦٩٦) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة. وفي (١٦٩٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، عَن يَحيى بن أَيوب.

كلاهما (عَبد الله بن لَهِيعَة، ويَحيَى بن أَيوب) عَن يَزيد بن أَبي حَبيب المِصري، عَن عُلَي بن رَباح المِصري، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَدِيثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

• أَخرجه ابن حِبَّان (٤٦٧٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُحمد بن عَرعَرة، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، قال: سَمِعتُ يَحيى بن أَيوب يُحدِّث، عَن يَزيد بن أَبي حبيب، عَن عُلَي بن رَباح، عَن عُقبَة بن عامِر، أَو أَبي قَتادَة، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«خَيْرُ الْخَيْلِ: الأَدْهَمُ، الأَقْرَحُ، الأَرْثَمُ، الـمُحَجَّلُ، ثَلاَثًا، طَلْقُ الْيَدِ الْيُمْنَى».

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

قال يَزيد: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَدْهَمَ، فَكُمَيْتٌ عَلَى هَذِهِ الشِّيَةِ[1].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: الشَّك في هذا الخبَرِ مِن يَزيد بن أَبي حَبيب، والخبَر مَشهورٌ لعُقبة بن عامر مِن حَدِيث مُوسَى بن عُلَي، عَن أَبيه.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه بَكر بن يُونس بن بُكير، عَن مُوسى بن عُلَي، عَن أَبيه، عَن أَبي قَتادَة الأَنصاري، أَن رَسول الله ﷺ، قال: خير الخيل الأَدهمُ...

قال أَبي: إنما يُروى هذا الحَدِيث عَن مُوسى بن عُلَي، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ... مُرسلًا، وبَكر بن يُونس ضَعيف الحَدِيث. «علل الحَدِيث» (٩١١).

* * *

الـمَناقِب

١٣٣٢٠- عَنْ يَحْيَى بْنِ النَّضْرِ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّهُ حَضَر ذَلِكَ، قَالَ:

«أَتَى عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ الله حَتَّى أُقْتَلَ، أَمْشِي بِرِجْلِي هَذِهِ صَحِيحَةً فِي الْجَنَّةِ؟ وَكَانَتْ رِجْلُهُ عَرْجَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: نَعَمْ، فَقَتَلُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ، هُوَ وَابْنُ أَخِيهِ وَمَوْلًى لَهُمْ، فَمَرَّ عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ تَمْشِي بِرِجْلِكَ هَذِهِ صَحِيحَةً فِي الْجَنَّةِ، فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ، بِهِمَا وَبِمَوْلاَهُمَا، فَجُعِلُوا فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٩٩(٢٢٩٢٠) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن الـمُقرِئ، قال: حَدثنا حَيْوة، قال: حَدثنا أَبو صَخر، حُميد بن زياد، أَن يَحيى بن النَّضر حَدَّثه، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (١٢٥٦٦)، وتحفة الأَشراف (١٢١٢١)، وأَطراف المسند (٨٧٨٠).
والحَديث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٦٣٨)، والبَيهَقي ٦/ ٣٣٠.

(٢) المسند الجامع (١٢٥٦٧)، وأَطراف المسند (٨٧٨٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٣١٥.
والحَديث؛ أَخرجَه ابن شَبَّة، في «تاريخ الـمَدينَة» ١/ ١٢٨، وأَبو نُعيم، في «معرفة الصَّحابة» ٤/ ١٩٨٥ (٤٩٨٤).

ـ فوائد:

ـ حَيْوة؛ هو ابن شُرَيح، المِصريُّ، وأَبو عَبد الرَّحمَن الـمُقرِئ؛ هو عَبد الله بن يَزيد الـمَكيُّ.

* * *

١٣٣٢١ - عَنْ يَحْيَى بْنِ النَّضْرِ الأَنصَارِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ، عَلَى المِنْبَرِ لِلأَنصَارِ: أَلاَ إِنَّ النَّاسَ دِثَارِي، وَالأَنصَارَ شِعَارِي، لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا، وَسَلَكَتِ الأَنصَارُ شُعْبَةً، لاَتَّبَعْتُ شُعْبَةَ الأَنصَارِ، وَلَوْلاَ الهِجْرَةُ لَكُنْتُ رَجُلاً مِنَ الأَنصَارِ، فَمَنْ وَلِيَ أَمْرَ الأَنصَارِ، فَلْيُحْسِنْ إِلَى مُحْسِنِهِمْ، وَلْيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ، وَمَنْ أَفْزَعَهُمْ فَقَدْ أَفْزَعَ هَذَا الَّذِي بَيْنَ هَاتَيْنِ، وَأَشَارَ إِلَى نَفْسِهِ ﷺ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٣٠٧(٢٢٩٨٩) قال: حَدثنا هارون بن مَعروف، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني أَبو صَخر، أَن يَحيى بن النَّضر الأَنصاري حَدثه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَبو صَخر؛ هو حُمَيد بن زياد، الخَرَّاط.

* * *

١٣٣٢٢ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلَّى بِأَرْضِ سَعْدٍ، بِأَصْلِ الحَرَّةِ عِنْدَ بُيُوتِ السُّقْيَا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ وَعَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ دَعَاكَ لأَهْلِ مَكَّةَ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ أَدْعُوكَ لأَهْلِ الـمَدِينَةِ، مِثْلَ مَا دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ لأَهْلِ مَكَّةَ، نَدْعُوكَ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ وَثِمَارِهِمْ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الـمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ، وَاجْعَلْ مَا بِهَا مِنْ وَبَاءٍ بِخُمٍّ، اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ حَرَّمْتُ مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا، كَمَا حَرَّمْتَ عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ الحَرَمَ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٢٥٦٨)، وأَطراف المسند (٨٧٨٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٣٢ و٣٥.

والحَديث؛ أَخرجَه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٨٨٩٧).

(٢) اللفظ لأَحمد.

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٣٠٩(٢٣٠٠٧). وابن خُزَيمة (٢١٠) قال: حَدثنا بُندار، ومُحمد بن يَحيَى.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، وبُندَار، مُحمد بن بَشار، ومُحمد بن يَحيَى) قالوا: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا ابن أَبي ذِئب، عَن سَعيد الـمَقبُري، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادَة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ سَعيد الـمَقبُري؛ هو سَعيد بن أَبي سَعيد، كَيسان، وابن أَبي ذِئب؛ هو مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن الـمُغيرة.

***

الزُّهد

١٣٣٢٣- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي قَتَادَةَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِنَا، فَرَأَى كَوْكَبًا انْقَضَّ، فَنَظَرُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ:

«إِنَّا قَدْ نُهِينَا أَنْ نُتْبِعَهُ أَبْصَارَنَا».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٩٩(٢٢٩١٦) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا هِشَام، عَن مُحمد، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ هِشَام؛ هو ابن حَسَّان، القُردُوسيُّ.

***

الفِتَن

١٣٣٢٤- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، أَبُو قَتَادَةَ؛

---

(١) المسند الجامع (١٢٥٦٩)، وأَطراف المسند (٨٧٦٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ٣٠٤.

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن شَبَّة، في «تاريخ الـمَدينَة» ١/ ١٨.

(٢) المسند الجامع (١٢٥٧٠)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٧/ ٦١، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ١١٢.

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ لِعَمَّارٍ: بُؤْسًا لَكَ يَا ابْنَ سُمَيَّةَ، وَمَسَحَ الْغُبَارَ عَنْ رَأْسِهِ، تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»[1].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٣٠٧(٢٢٩٨٤) قال: حَدثنا حَسن بن يَحيى، مِن أَهل مَروٍ، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُمَيل. و«مُسلم» ٨/ ١٨٥(٧٤٢٧) قال: حَدثني مُحمد بن مُعاذ بن عَباد العَنبَري، وهُرَيم بن عَبد الأَعلى، قالا: حَدثنا خالد بن الحارِث (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، وإِسحاق بن مَنصور، ومحمود بن غَيلان، ومُحمد بن قُدَامة، قالوا: أَخبَرنا النَّضر بن شُمَيل. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٤٩٥) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا النَّضر بن شُمَيل.

كلاهما (النَّضر بن شُمَيل، وخالد بن الحارِث) عَن شُعبَة بن الحَجاج، عَن أَبي مَسلَمة، سَعيد بن يَزيد، قال: سَمِعت أَبا نَضرة يُحدِّث، عَن أَبي سَعيد الخُدْري، فذكره.

- قال مسلم بن الحجاج: غير أَن في حديث النَّضر: «أَخبَرني مَن هو خيرٌ مني، أَبو قَتادَة».

وفي حَديث خالد بن الحارِث قال: «أُراه يَعنِي أَبا قَتادَة».

وفي حَديث خالد: «ويَقولُ: وَيْسَ، أَو يَقولُ: يَا وَيْسَ ابن سُمَيَّةَ».

• أَخرجَه أَحمد ٥/ ٣٠٦(٢٢٩٨٣). و«مُسلم» ٨/ ١٨٥(٧٤٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، وابن بَشار.

ثلاثتهم (أَحمد بن حنبل، ومُحمد بن الـمُثَنى، ومحمد بن بَشار) عن مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبَة، عَن أَبي مَسلَمة، قال: سَمِعت أَبا نَضرة يُحدِّث، عَن أَبي سَعيد الخُدْري، قال: أَخبَرني مَن هو خيرٌ مني؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ لِعَمَّارٍ، حِينَ جَعَلَ يَحْفِرُ الْخَنْدَقَ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ رَأْسَهُ، وَيَقُولُ: بُؤْسَ ابْنِ سُمَيَّةَ، تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»[2].

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٩٨٣).

لم يُسَمِّ أَبا قتادة[1].

• وأَخرجه أَحمد ٣/ ٥(١١٠٢٤) قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن داوُد، عَن أَبي نَضرة، عَن أَبي سَعيد، قال:

«أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ، بِبِنَاءِ الـمَسْجِدِ، فَجَعَلْنَا نَنْقُلُ لَبِنَةً لَبِنَةً، وَكَانَ عَمَّارٌ يَنْقُلُ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ، فَتَتَرَّبَ رَأْسُهُ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي أَصْحَابِي، وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ جَعَلَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ، وَيَقُولُ: وَيْحَكَ يَا ابْنَ سُمَيَّةَ، تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ».

ـ ليس فيه أَبو قتادة[2].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هكذا رَواه داوُد، عَن أَبي نَضْرة.

ورَواه أَبو مَسلمة، عَن أَبي نَضْرة، عَن أَبي سَعيد، عَن أَبي قَتادَة. «كشف الأَستار» (٢٦٨٧).

ـ أَبو نضرة؛ هو الـمُنذر بن مالك العَبدي، وداود؛ هو ابن أَبي هِند، وابن أَبي عَدِي؛ هو مُحمد.

***

١٣٣٢٥ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ لَـمَّا قَدِمَ الـمَدِينَةَ لَقِيَهُ أَبُو قَتَادَةَ الأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: تَلَقَّانِي النَّاسُ كُلُّهُمْ غَيْرَكُمْ يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، فَمَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَلْقَوْنِي؟ قَالَ: لَمْ تَكُنْ لَنَا دَوَابُّ، قَالَ مُعَاوِيَةُ: فَأَيْنَ النَّوَاضِحُ؟ قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: عَقَرْنَاهَا فِي طَلَبِكَ وَطَلَبِ أَبِيكَ يَوْمَ بَدْرٍ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو قَتَادَةَ:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ لَنَا: إِنَّا لَنَرَى بَعْدَهُ أَثَرَةً».

---

(١) المسند الجامع (١٢٥٧١)، وتحفة الأَشراف (١٢١٣٤)، وأَطراف المسند (٨٧٨٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٨٧٠ و١٨٧١)، والبَيهَقي ٨/ ١٨٩.

(٢) المسند الجامع (٤٦٦٣)، وأَطراف المسند (٨٥٤٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٢٩٦.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٦٣٧ و٢٢٨٢)، والبَزَّار «كشف الأَستار» (٢٦٨٧)، والطبراني، في «الأَوسط» (٨٥٥١)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٢/ ٥٤٩.

قَالَ مُعَاوِيَةُ: فَمَا أَمَرَكُمْ؟ قَالَ: أَمَرَنَا أَنْ نَصْبِرَ حَتَّى نَلْقَاهُ، قَالَ: فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْهُ.

قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ، حِينَ بَلَغَهُ ذَلِكَ:

أَلاَ أَبْلِغْ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا كَلاَمْ

فَإِنَّا صَابِرُونَ وَمُنْظِرُوكُمْ إِلَى يَوْمِ التَّغَابُنِ وَالْخِصَامْ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ، فَتَلَقَّاهُ أَبُو قَتَادَةَ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَدْ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً، قَالَ: فَبِمَ أَمَرَكُمْ؟ قَالَ: أَمَرَنَا أَنْ نَصْبِرَ، قَالَ: فَاصْبِرُوا إِذًا»».

أخرجَه عَبد الرَّزاق (١٩٩٠٩). وأَحمد ٥/ ٣٠٤(٢٢٩٦٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، قال: أَخبَرني عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، يَعني ابن أَبي طالب، فذكره[2].

- فوائد:

- عَبد الرَّزاق؛ هو ابن هَمام الصَّنعَانيُّ، ومَعمَر؛ هو ابن راشد.

* * *

أَشراط السَّاعة

١٣٣٢٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الآيَاتُ بَعْدَ الْمِئَتَيْنِ».

أَخرجَه ابن ماجة (٤٠٥٧) قال: حَدثنا الحَسن بن علي الخَلاَّل، قال: حَدثنا عَون بن عُمارة، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُثَنى بن ثُمامة بن عَبد الله بن أَنس، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، عَن أَنس بن مالك، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق في «الـمُصنَّف».

(٢) المسند الجامع (١٢٥٧٢)، وأَطراف المسند (٨٧٧٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٣١.
والحَدِيث؛ أَخرجَه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٠٨٤).

(٣) المسند الجامع (١٢٥٧٣)، وتحفة الأَشراف (١٢٠٧٩).
والحَديث؛ أَخرجَه أَبو نُعيم، في «معرفة الصَّحَابة» ٢/ ٧٥١ (٢٠٠١).

ـ **فوائد:**

ـ أَخرجَه العُقَيليّ، في «الضُّعفاء» ٤/ ٤٠٩، في ترجمة عَون بن عُمارة العَبديّ، وقال: لا يُعرَف إلاَّ به، فهذا يُروى عَن ابن سِيرين مِن قَولِهِ.

ـ وقال الدَّارقُطني: هو حَديثٌ يَرويه عَون بن عُمارة، واختُلِف عَنه؛

فقال سُليمان بن عَبد الجَبار: عَن عَون، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُثَنَّى، عَن ثُمامَة بن عَبد الله بن أَنس، عَن أَبي قَتادة.

وخالَفه الرَّمادي، فقال: حَدثنا عَون بن عُمارة، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُثَنَّى، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، عَن أَنس، عَن أَبي قَتادة، ولَيس في ذَلك شَيء صَحيح. «العِلل» (١٠٤٦).

ـ وقال المِزِّي: هكذا وقع نسب عَبد الله بن الـمُثَنى عنده، وذِكرُ «ثُمامة» هنا زيادة، لا حاجةَ إِليها، فإِن ثُمامة أَخو الـمُثَنى، لا أَبوه، والله أَعلم، وسقط مِن نسخة السماع عَن أَنس بن مالك، وثبت في بعض الأُصول القديمة، وهو الصَّواب إِن شاءَ الله تعالى. «تُحفة الأَشراف» (١٢٠٧٩).

ـ وقال أَيضًا: هكذا وقع عنده نَسب عَبد الله بن الـمُثَنى في هذا الحَدِيث، وذلك وَهْمٌ لَيس في نَسبه ثُمامة، إِنما ثُمامة عَمُّه، وهو مَعروفٌ مَشهورٌ، وقد تقدم في موضعه على الصَّواب، وفيه وَهْمٌ آخر، وهو قوله: «عَن أَبيه، عَن جَدِّه»، وإِنما يَروي عَبد الله بن الـمُثَنى، عَن عَمِّه ثُمامة بن عَبد الله بن أَنس وغيره، كما تقدم في ترجمته، ولا نعرف له رواية عَن أَبيه، ولا لغيره، لا في هذا الحَدِيث ولا في غيره، والله أَعلم. «تهذيب الكمال» ٢٧/ ١٩٧.

